يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון
الجمعة ٩ آذار ٢٠٠١ ■ ١٤ ذو الحجة ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٥٠ شيكل ■ 9.3.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 249/57 ■ ٦٤ صفحة

المجالس المحلية مُطالبة بتنظيم سفر ذوي الشهداء إلى جلسات لجنة التحقيق

(ص٦)

«الثامن من آذار يوم للنضال وليس للاحتفال»

• نشاطات وتقارير (ص٥) •

تهديدات حربجيّة بمعيار ثقيل في أول أيام حكومة شارون!



• بن اليعيزر يرسل تهديداته إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. ولنداو يرى في تعزيز الشرطة "هدفا مقدسا".. اما براك فيقول ان اسرائيل في هذه الفترة بحاجة لشارون بالذات!! •

ردا على التماس المحامية نائلة عطية

حتى المستشار القضائي للضفة يعرب عن استغرابه لتخريب الجيش الشارع الواصل بين بيرزيت ورام الله!

(ص ٢و٤)

وزير الخارجية الامريكي يواصل تهديداته الرعناء ضد العراق

* واشنطن – الوكالات – اعلن وزير الخارجية الامريكية كولن باول امس الاول الاربعاء ان «اعادة النظر» في نظام العقوبات ضد العراق وهو نظام تريده واشنطن ان يشدد خصوصا على المشتريات العسكرية وليس على المشتريات لاغراض مدنية، لا تشكل «تخفيفا» لهذه العقوبات.

وقال باول امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي «ان الحديث عن تخفيف العقوبات او التواني حيالها، ليس صحيحا. اننا نسعى الى اصلاح نظام يتعرض للانهيار».

واضاف انه يجب على المفتشين الدوليين المكلفين التحقق من نزع الاسلحة العراقية وطردتهم بغداد، «ان يعودوا» نافيا بذلك بان واشنطن لم تعد متمسكة بهذه النقطة.

وكان باول اعلن اثناء جولة قام بها في الخليج في نهاية شباط ان واشنطن تريد اعادة النظر في نظام العقوبات المفروضة على العراق بعد ان اصبح يواجه انتقادات متزايدة ولم تعد عدة دول في المنطقة تلتزم به.

وهدد باول ايضا ان الولايات المتحدة تحتفظ بحقها «بتوجيه ضربات عسكرية» في العراق ضد اي موقع او اي نشاط يكون له ارتباط باسلحة للدمار الشامل ويخالف قرارات الامم المتحدة.

يضرب عن الطعام.. حتى يستعيد ارضه

* القاهرة – الوكالات – ذكرت صحيفة «المساء» المصرية الصادرة امس الخميس ان مواطنا مصريا بدأ قبل اسبوعين اضرابا عن الطعام لاستعادة قطعة ارض اغتصبها احدهم في مدينة الاسماعيلية (شرق).

ونقلت الصحيفة عن خالد عباس الجبالي (٤١ عاما) قوله انه بدأ الاضراب عن الطعام احتجاجا على اغتصاب قطعة الارض التي تبلغ مساحتها اكثر من هكتار في وسط المدينة منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

واضاف انه لجأ الى «القانون لاستعادة حقي واثبات ملكيتي وتقدمت بشكوى الى النيابة الادارية، لكن بطء الاجراءات دفعني» الى الاضراب عن الطعام داخل مستشفى جامعة «قناة السويس». وختم ان «شكواه للمسؤولين ذهبت ادراج الرياح ولم اجد وسيلة معبرة سوى الاضراب عن الطعام بهدف لفت انظارهم».

نيجيريا: اقفلوا على الطالبات لمنعهن من التقاء الطلاب.. شب حريق فقتل ٢٧ منهن!!

(ص١٩)

اليسار المغربي يدعو الى انشاء مجلس أعلى لحقوق المرأة

(ص٢٠)

مرفق

ما أشبه الليلة بالبارحة...

شارون يشحذ أنيابه على النقب!

هذا الاسبوع انطلقت حكومة الوحدة القومية. وامامنا نحن قضايا كثيرة وخطيرة.. احداها تصعيد مرتقب في الهجمة على الاراضي العربية. وسبق ان اعلن شارون، مرارا، عن نيته توسيع الاستيطان اليهودي في النقب والجليل • وفي ذكرى ربع قرن على يوم الارض الخالد. لسان حالنا يقول: ما اشبه الليلة بالبارحة!

الفيتوري
قصائد جديدة

(ص ١٢و١٣)



كلمة الاتحاد

حكومة شارون - القطفة الأولى!

* تشكل تصريحات الوزيرين الجديدين «طاخ» لـ «الأمن»، بنيامين بن اليعيزر، و«الأمن» الداخلي، عوزي لانداو، أول «قطوف» الحكومة الجديدة بزعامة اريئيل شارون.

الأول أرسل تهديدات إلى السلطة الوطنية الفلسطينية وإلى الدول العربية كافة بحجة أنها تشجع عمل «منظمات الارهاب». بينما أعلن الثاني أن «الهدف المقدّس» الماثل أمامه هو زيادة ميزانية الشرطة بشكل كاف لضمان زيادة عدد أفرادها وتزويدهم بكامل المعدات والأجهزة اللازمة!

ويضيق المجال لايراد سائر «الدرر» الصادرة عن الوزراء الآخرين الجدد، غير أن جميعها تندرج في إطار هذا المعيار الحربجي الثقيل. وهو ما يؤكد الذي سبق أن حذرنا منه: حكومة «الوحدة الصهيونية»، بقيادة شارون، هي أعلى مراحل التطرّف الاسرائيلي، المفرط في عدائه للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية بقدر إفراطه في العداء للسلام العادل والمستقبل الخالي من سياسة الحرب والقوة والعدوان.

واننا اذ نعود، مراراً وتكراراً، الى هذه الحقيقة الواضحة فلكي تكون على الدوام موضوعة امام ابصار جماهيرنا العربية وابصار الرأي العام اليهودي المناصر للسلام العادل والدمقراطية الحقة، توخياً لزيادة تعميق الوعي بما ينتظرنا جميعاً في «مرحلة شارون» الغاية في الخطورة على المستويين الخارجي والداخلي.

ان جميع هؤلاء، ناهيك عن «عملية السلام»، هم الاكثر عرضة للاخطار بعد تسلم هذه الحكومة مقاليد الحكم بصورة رسمية، امس الخميس.

وهذا الامر يستوجب، ضمن اشياء اخرى، ان تتغير فاعلية ولهجة قوى السلام جميعاً، بما يضمن تجاوز جميع المصالح الفئوية والحزبية لصالح نشوء جبهة سلام عريضة معارضة تتصدى للحكومة من مركز القوة التي في حوزتها.

مرة اخرى نقول ان ما ينبغي ان يهم هذه القوى، ليس اقل مما ينوي شارون ان يفعله، هو ماذا ستفعل هي نفسها لمواجهة الاخطار التي ستنتقل منذ الآن من المجرّد الى المحدّد.

ولا شك اننا نعني بهذا الكلام ايضا اوساطاً واسعة في حزب «العمل»، قيادة وقاعدة، بعد ان اختار المتنفذون بين قادة هذا الحزب ان يكونوا في عداد الضاربين بسيف شارون وحلفائه من اليمين المتطرف والاستيطاني والترانسفيري.

هذه الاوساط تحسن صنعاً لنفسها وللجماهير العريضة اذا وجدت هي ايضا الطريق للانخراط الفاعل في صفوف المعارضة الحقيقية لحكومة شارون ومخططاتها، بدل مواصلة الانشغال بنقاشات سفسطائية مثل النقاش حول «جنس الملائكة» بينما يدق الخطر القادم الابواب بقبضات من فولاذ.

(«الاتحاد»)

لدى تسليمه رئاسة الحكومة

براك: اسرائيل تحتاج إلى شارون في هذه الظروف بالذات!



• الثلاثي الدموي - براك، بن اليعيزر وموفاز •

• بن اليعيزر: في حربنا ضد «الارهاب» كلنا جسم واحد وموحد! • لانداو: الهدف الرئيسي أمامي الآن - زيادة ميزانية وقوة الشرطة! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، في مراسيم رسمية أقيمت في مبنى الحكومة ومباني الوزارات، أمس الخميس، نقل المسؤوليات لرئيس الحكومة، ارئيل شارون، وللوزراء الآخرين في حكومة «الوحدة الصهيونية».

وفي مراسيم تسلم شارون رئاسة الحكومة أغدق هذا سيلاً من أقوال التمجيد والإطراء والثناء على ايهود براك. ومما قاله شارون: «قبل أشهر كنت في مناسبة جماهيرية وقلت يومها رداً على سؤال: أريد وبقوة، عندما أنتخب لرئاسة الحكومة مستقبلاً، أن أعمل جنباً إلى جنب مع ايهود براك، ليس لأنني لا أثق بالآخرين، إنما لأنني رأيت في ذلك الدمج بيننا، شيئاً خاصاً وهاماً ومن شأنه التمخض عن نتائج خاصة وفريدة من نوعها، خاصة أننا في ظروف صعبة وفترة عصيبة، وفيها الأخطار عالية، وهي بحاجة إلى شخص كايهود براك، الذي أثبت نفسه كرئيس للحكومة في أحلك الظروف. وعليه، لن أتردد اطلاقاً في استشارة براك خلال عملي كرئيس للحكومة، لكنني أتألم لأنه ليس عضواً في الحكومة».

وتمنى براك، في كلمته، النجاح لأرئيل شارون، معلنا انه سيكون جندي احتياط، وان لم يكن في الحكومة، من أجل تقديم أي خدمة للحكومة.

وقال براك مخاطباً شارون: «لقد وصلت إلى قمة المسؤولية بتسلمك رئاسة الحكومة وأنت بلا شك على قدر المسؤولية لأن تجاربك كثيرة وتاريخك غني في تحمل المسؤوليات وأنت من الرجال الجيدين جداً الذين تحتاجهم اسرائيل بالذات في هذه الظروف».

وعلى الصعيد ذاته أقيمت في مختلف الوزارات مراسيم تسلم الوزراء الجدد مناصبهم. وفي الكلمة التي ألقاها بنيامين بن اليعيزر، بعد تسلمه منصب وزير «الأمن» رسمياً من سلفه، ايهود براك، قال، «على اسرائيل استخدام الوسائل الصحيحة والمطلوبة من أجل مكافحة الارهاب، والمس بمنفذيه وبمرسليهم».

وقال بن اليعيزر رداً على سؤال: «ان العمل الحر لمنظمات الجهاد الاسلامي وحماس وحزب الله، يشكل خطراً ليس على اسرائيل فقط، إنما على الأنظمة التي تشجع عمل تلك المنظمات الارهابية وتمنحها حرية العمل وتوفر لها الحصانة. لكن على أعدائنا ان يدركوا جيداً، أنه في حربنا ضد الارهاب، لا توجد عندنا أحزاب وخلافات، وليدركوا جيداً أننا كلنا جسم واحد موحد».

وأعلن عوزي لانداو، بعد تسلمه منصب وزير «الأمن» الداخلي، أنه لا يعارض في منح التصاريح لليهود لزيارة المسجد الأقصى، لكن يجب تنفيذ ذلك بعد التنسيق مع الحكومة. وقال ان الهدف الأساسي والأولي أمامه هو زيادة ميزانية الشرطة بشكل كاف لضمان زيادة عدد أفرادها وتزويدهم بكامل المعدات والأجهزة اللازمة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٣٠/ ٠٤ - ٦٤٦٨٧٣٦/ ٠٤ (فاكس - ٦٥٥٤٨٢٤/ ٠٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٩٩١٢٤٣١/ ٠٤ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/ ٠٤ ■
■ مكتب الثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨/ ٠٩ هاتف: ٧٩٩١٩٩٥/ ٠٩ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/ ٠٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٦٧٤١٦٠٧/ ٠٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/ ٠٤ ■

عرفات يهنئ شارون ليس بدون تذكيره بقرارات الشرعية الدولية..

لكن رئيس حكومة التطرف يواصل اشتراط التفاوض بما يسميه « وقف العنف »!

* غزة - افاد مصدر فلسطيني مسؤول امس الخميس لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طالب رئيس الحكومة ارئيل شارون باستئناف المفاوضات «على اساس الاتفاقات الموقعة» وذلك في رسالة بعث بها اليه الليلة قبل الماضية لتهنئته على تسلم السلطة.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته في غزة ان عرفات طالب في رسالته شارون بـ«عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وفقا للاتفاقيات الموقعة التي تستند الى قرارات الشرعية الدولية ومرجعيات عملية السلام».

وقال ان عرفات «اكد لشارون اهمية الالتزام بمرجعيات عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية خاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤» من اجل السلام في المنطقة.

ويعتبر اتفاق شرم الشيخ آخر اتفاق وقعه الاسرائيليون والفلسطينيون في الرابع من ايلول ١٩٩٩ ويقتضي، علاوة على انسحاب بنسبة ١٣.١٪ من الضفة الغربية تم تنفيذه، التوقيع على اتفاق اطار بشأن حل نهائي في منتصف شباط ٢٠٠٠ والتوصل الى اتفاق نهائي في الثالث عشر من ايلول من العام نفسه.

وكان عرفات اعلن ان «كل ما تم من اتفاقات يجب ان يحترم» من قبل الطرفين مشيرا الى «طابا وشرم الشيخ وباريس وواشنطن والقاهرة» وهي الاماكن التي عقدت فيها لقاءات او وقعت فيها اتفاقات.

ولم تؤد مفاوضات طابا الى اتفاق ولكن الطرفين اشارا الى تحقيق تقدم. وتمحورت المفاوضات حول خطة الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون الذي اقترح انشاء دولة فلسطينية تضم قطاع غزة وحوالي ٩٥٪ من الضفة الغربية اضافة الى الاحياء العربية في مدينة القدس، ومن خلال تجاهل فظ لقضية اللاجئين.

ولكن من اول ما اعلن عنه شارون ان حكومته ليست مقيدة بمفاوضات طابا! واكد في وثيقة تشير الى الخطوط العريضة لسياسته ان حكومته «ستحترم الاتفاقات التي صادق عليها البرلمان بشرط ان يحترمها الطرف الاخر».

وقال شارون امس الخميس انه سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «في الوقت المناسب» اي عندما تتوقف «اعمال العنف».

وقال ردا على سؤال من مراسل التلفزيون الاسرائيلي بعد حفل تسلم السلطة من سلفه ايهود براك في مقر رئاسة الحكومة «سألتقي عرفات حين يصبح الوقت مناسبا».

واضاف «يجب اعادة الامن اولا وتلك ليست مسألة ايام».

وكان شارون كرر القول مساء امس الاول الاربعاء في خطاب تنصيبه امام الكنيست انه لن يتفاوض مع الفلسطينيين الا بعد توقف العنف في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل. ولم يأت على ذكر عرفات بالاسم.

يشار الى ان عرفات وشارون التقيا في تشرين الاول ١٩٩٨ خلال مفاوضات واي بلانتيشن في الولايات المتحدة ولكن شارون تجنب مصافحة الرئيس الفلسطيني.



• براك وشارون- المديح المتبادل مثير للقلق!

عمان تدعو الى مقاطعة شارون ومبعوثيه

* عمان - الوكالات - دعت الصحافة الاردنية امس الخميس القادة العرب الى مقاطعة اي مبعوث لرئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد ارئيل شارون الذي قالت انه «يدق طبول الحرب».

وعبرت صحيفة «الدستور» اليومية عن «التشاؤم ازاء حكومة اسرائيلية يقودها شارون داعية الحرب والتوسع والارهاب وعن الخشية من احتمالات التصعيد العسكري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية وعلى الحدود الشمالية مع لبنان وسوريا».

وقالت «اننا لذلك ندعو القادة العرب الى اعتماد سياسة قومية متماسكة وفعالة في وجه هذا التحدي المتمثل بشارون وحكومته اليمينية المتطرفة وعدم فتح الابواب امام مبعوثيه وسماسرته».

ودعت الزعماء العرب في القمة المقبلة الى «تقديم كل دعم ممكن للشعب الفلسطيني واسناد الاشقاء السوريين واللبنانيين في مواجهة ما يطالهم من تهديدات سافرة».

اما صحيفة الراي فرات من جانبها ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «تدق طبول الحرب» حتى قبل ان تبدا عملها. وقالت الصحيفة «انهم يقرعون طبول الحرب فيما العالم يدعو للسلام».

واضافت «قبل ان تنال حكومة شارون اليمينية ثقة الكنيست انبرى عوزي لاندو وزير الامن الداخلي اي المسؤول عن قوات الشرطة وحرس الحدود المعروفة باعمالها الاجرامية داعيا الى اعتماد سياسة الهجوم وليس سياسة الدفاع في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية».

موسكو تدعو شارون الى سلام « عادل »

* موسكو - الوكالات - اعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان روسيا دعت امس الخميس حكومة الوحدة الاسرائيلية الجديدة، الى العمل من اجل سلام «عادل» في المنطقة وابدت استعدادها للتعاون معها في هذا الاتجاه.

واكد البيان «اننا نامل في موسكو ان تنتهج الحكومة الاسرائيلية سياسة تهدف الى التوصل الى حل عادل مع جيرانها العرب».

وتابعت الوزارة «لاول مرة خلال السنوات الاخيرة تستند الحكومة على اغلبية مستقرة في الكنيست، وستكون اولى مهماتها وضع حد للمواجهة الاسرائيلية الفلسطينية». واضاف البيان «ان روسيا وهي ايضا راعية لعملية السلام مع الولايات المتحدة تؤكد انها مستعدة لتعاون بناء، مع الحكومة الجديدة من اجل تحقيق الاستقرار في المنطقة».

شمير: « هوة ايديولوجية » تفصل بين شارون وبيرس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق شمير في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» امس الخميس ان «هوة ايدلوجية» تفصل بين ارئيل شارون ووزير خارجيته شمعون بيرس.

وقال «ان هوة ايديولوجية تفصل بين اريك وبيرس لكني امل في ان يعرف كلاهما وكذلك حزباهما كيفية اقامة جسر فوق هذه الهوة من اجل مصلحة الشعب والدولة».

يشار الى ان شمير شكل في ايلول ١٩٨٤ حين كان رئيسا لحزب الليكود حكومة وحدة مع بيرس ارفقت بنظام فريد من نوعه تقريبا للتناوب على المهمات الحكومية، حيث ان بيرس تولى رئاسة الحكومة لسنتين قبل ان يسلم الحكم لشمير في ١٩٨٦.

وحددت هذه الحكومة هدفها بسحب القوات الاسرائيلية جزئيا من لبنان ومواجهة معدل التضخم الكبير الذي شهده الاقتصاد الاسرائيلي انذاك.

وجرى تشكيل الحكومة نفسها بعد الانتخابات التشريعية في ١٩٨٨ التي فاز فيها اليمين. لكن شمير تولى هذه المرة منصب رئيس الحكومة، وانهارت الوحدة الوطنية في اسرائيل عام ١٩٩٠ حين انتقل العمل الى صفوف المعارضة.

صحف الخليج تحذر من « الثعلب السياسي » بيرس!

* دبي - الوكالات - دعت الصحف الخليجية امس الخميس الى مواصلة الانتفاضة الفلسطينية بعد المصادقة على «حكومة الحرب» برئاسة زعيم اليمين ارئيل شارون وعلقت بالخصوص على تهديدات الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وقالت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الصادرة في ابوظبي «اخيرا قدم السفاح ارئيل شارون حكومته الجديدة التي تعكس بافضل واوضح صورة ممكنة الوجه الحقيقي للكيان الصهيوني بعدوانيته وارهابه المتأصل والمتجذر في اعماق مجتمع قام على اغتصاب ارض وحقوق شعب وتشريد الملايين من ابنائه. ذلك الوجه القبيح الذي حاول عتاة الارهاب الصهيوني اخفاءه بترويج مقولات السلام الزائف ومحاولة خداع العالم».

واضافت «ان حكومة شارون تضم في صفوفها عتاة المجرمين والمتطرفين في اسرائيل بدءا برئيسها وسجله الدموي المثير لاشمئزاز العالم كله مرورا بوزير دفاعه بطل مذابح الاسرى العرب ووزير امنه الداخلي الذي سرعان ما بدا مهمته داعيا الى اعتماد سياسة الهجوم بدلا مما زعم انه سياسة الدفاع فقط في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية وانتهاء باحزاب المتطرفين اليهود».

وقالت صحيفة الخليج «ان اسرائيل بكل تياراتها مازالت تؤمن بالعنف الدموي واطلاق يد الجنود والمستوطنين لان هذا السبيل الوحيد الى تحقيق الامن للاسرائيليين في تغيب مطلق لكل الحقوق الفلسطينية لذلك سيبقى كل اسرائيلي مهددا في بيته ما دامت ارض فلسطين محتلة وشعبها مستباحا».

وقالت ايضا «يجب افهام كل اسرائيلي ان طريق العنف مسدود ويعود عليه بالمزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات».

وتحت عنوان «دروس مستفاد» رأت صحيفة «الوطن» السعودية في افتتاحيتها «ان الموقف العربي المتضامن ادى الى تغيير مفاجئ، وصريح للسلوك الاسرائيلي الذي عاد الى التشدد مرة اخرى مع عودة الاسترخاء العربي».

واشارت الى «ان الانتفاضة الفلسطينية هزت اركان اسرائيل ودفعتها الى التطرف الذي تعكسه استطلاعات الرأي وتمثل بحكومة حرب معلنة وباعتماد سياسة الهجوم بدلا من الدفاع لقمع الانتفاضة» مضيفة «ان التنسيق العربي لو كان في اقصاه بدلا من الانقسامات والخلافات لفعلت الانتفاضة فعل مدافع اكتوبر ١٩٧٣».

ودعت الصحيفة العرب الى عدم الانخداع بشخصية بيرس الذي وصفته «بالثعلب السياسي» وانه «لم يختلف في يوم من الايام عن اي من قادة اسرائيل من حيث الدور الذي لعبه كل منهم في العدوان على العرب».



• بيرس- مكياج لشارون!

ونبهت العرب الى «خطورة بيرس بنفس الدرجة التي عليها شارون ذلك ان كل المؤشرات تدل على ان دوره سيكون كمن يحمل حقيبة مكياج لتجميل وجه شارون البشع وتسويقه لدى الراي العام العربي والدولي بانه يبحث عن السلام».

وفي المنامة كتبت صحيفة «البحرين تريبيون» التي تصدر باللغة الانكليزية «ليس هناك من شك ان عدة مواجهات ستقع خلال الاسابيع المقبلة في اسرائيل والاراضي الفلسطينية».

وقالت «ان النزاع سيحتدم لان الفلسطينيين يعتبرون شارون مسؤولا عن كل ما حصل الاشهر الاخيرة».

يشار الى ان الانتفاضة اندلعت في نهاية ايلول بعد زيارة قام بها شارون الى الحرم القدسي.

ردا على التماس المحامية نائلة عطية

حتى المستشار القضائي للضفة يعرب عن استغرابه لتخريب الجيش الشارع الواصل بين بير زيت ورام الله!

• هذا الشارع واقع في تخوم منطقة «ب» وتخريبه يضر بأهالي ٣٣ قرية فلسطينية تقع شمال غرب رام الله •

* القدس - خاص بـ «الاتحاد» - أعرب المستشار القضائي الاسرائيلي لشؤون الضفة الغربية في «بيت إيل»، شلومو بوليتيس، أمس الخميس، عن استغرابه الشديد لقيام الجيش الاسرائيلي بتدمير وتخريب الشارع الواصل بين بير زيت ورام الله، خصوصاً وأن هذا الشارع واقع في تخوم «منطقة بي» الخاضعة كليًا لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية. وأصدر أوامره بتمكين أهالي القرى الفلسطينية (أكثر من ٣٣ قرية) من الوصول إلى رام الله. كما طلب مهلة ابنة أربعة أيام لمعالجة الالتماس الذي جرى تقديمه في هذا الصدد.

وجاء رد فعل المستشار القضائي في أعقاب الالتماس الذي تقدمت به المحامية نائلة عطية باسم السلطة الوطنية الفلسطينية فور قيام الجيش بتخريب الشارع المذكور.

وكتبت المحامية عطية في الالتماس الموجه إلى بوليتيس ما يلي:

«باسم موكلي محافظ رام الله والبيرة، السيد عيسى مصطفى ومدير عام «بكدار»، السيد محمد اشتيه، وأهالي محافظة رام الله والبيرة، أتوجه لحضرتكم بما يلي:

١ - صباح يوم ٢٠٠١/٣/٧ قامت الجرافات الاسرائيلية العسكرية بتدمير وتخريب الشارع الواصل من بير زيت إلى رام الله بالاضافة إلى البنية التحتية من تمديدات للمياه والكهرباء، والتلفونات، وهو الشارع الذي قامت بانشائه مؤسسة التعاون الدولي (بكدار) على نفقة كوريا الجنوبية والبنك الدولي، والذي تكلف ملايين الدولارات.

٢ - ان هذا المشروع الانساني يخدم أكثر من ٣٣ قرية فلسطينية تقع شمال غرب رام الله، ويشكل الطريق الأساسي والوحيد الذي يربطهم مع كافة المؤسسات وخاصة المستشفيات، وهو الطريق الوحيد لعشرة آلاف طالب جامعي ومدرسي.

٣ - بناء عليه نتوجه اليكم بما يلي:

أ - نستنكر هذا الاجراء الذي سيشكل عقابًا جماعيًا بشعًا، وتدميراً وتخريبًا لمشروع انساني، ونحملكم المسؤولية الكاملة على ما ترتب وما سيترتب على هذا الاجراء، من خسائر فادحة، وأضرار كبيرة ستلحق بالمواطنين.

ب - نطالبكم بفتح هذا الشارع فوراً، واعادة الحال إلى ما كانت عليه، خاصة انه لا يوجد ما يبرر هذا التصرف، وبعكس ذلك سوف نضطر للتوجه لكافة الجهات بما في ذلك الهيئات القضائية خلال (٤٨) ساعة.

٤ - اننا نحملكم المسؤولية عن احتداد وتفاقم الوضع، في حال عدم اعادة الحال إلى كما كانت عليه».



• الشارع الذي كلف ملايين الدولارات على نفقة البنك الدولي بعد التخريب الاسرائيلي •

جبهات قرى مجلس بسمة تدعو الاهالي الى انتخابات نظيفة

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من نشيطي الجبهة في مجلس بسمة المحلي الذي يضم قرى معاوية وبرطعة وعين السهلة بتوزيع بيان على الاهالي يهنئون فيه بمناسبة عيد الاضحى. وفي هذه المناسبة دعا البيان الاهالي الى دعم قائمة الجبهة في هذه القرى التي تخوض الانتخابات في قائمة مشتركة للعضوية والرئاسة والتي ستجري يوم (٢٠٠١/٤/١٧).

وجاء في البيان ان الجبهة هي الحركة الوحيدة التي تطرح البديل من خلال برنامج سياسي وعملي يضمن تطور قرى المجلس. كذلك دعا البيان الى خوض معركة انتخابية حضارية ونظيفة من اجل الخروج بعدها موحدين لبناء قرانا متطورة.

إصابة عدد من المواطنين في قرية سالم

* نابلس- وفا- أفادت مصادر طبية مساء امس، ان عددا من المواطنين أصيبوا بجراح واختناقات غاز سام في قرية سالم في محافظة نابلس.

وكانت قوات احتلالية إسرائيلية أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة وقنابل الغاز السامة تجاه منازل المواطنين في قرية سالم ظهر امس، دون أي مبرر، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بجراح واختناقات جراء استنشاقهم للغاز السام.

وعرف من بين المصابين: الطفلة ختام يوسف صوالحة (١٥ عاماً) وأصيبت برصاصة في الوجه، ومحمد غازي جبور (٢٠ عاماً) رصاص حي بالفخذ، ورسمية سعيد حمدان (٥٢ عاماً) أصيبت بحالة إغماء، جراء استنشاقها للغاز السام.

كما أدى القصف الاحتلالي الوحشي للقرية، إلى إصابة عدد من منازل المواطنين بأضرار بالغة.

طرد متطوعين أجنبيين من إسرائيل لمجرد علاقتهما مع فلسطينيين!

* الناصرة- مكتب «الاتحاد»- ذكرت مصادر اعلامية، أن السلطات الإسرائيلية طردت أجنبيين احدهم هولندي والثاني سويدي، لمجرد انهما تعرفا على فلسطينيين من الأراضي المحتلة وخاصة من جنين!.

وقد تطوعا في «كيبوتس بزراعيل»، وحسب النشرة الناطقة باسم الحركة الكيبوتسية التعاونية، فإنهما أثارا شكوك أعضاء الكيبوتس حولهما لمجرد زيارتهما لمدينة جنين، وأبلغوا الشرطة الإسرائيلية بذلك.

وبدورها أجرت الأخيرة تحقيقا مع الاثنين، وقررت طردهما من إسرائيل، دون أي إثبات على مخالفتهما أية قوانين، ولمجرد زيارتهما لجنين والتقائهما فلسطينيين!.

اهتمام بالطفلين الفلسطينيين المهددين بالعمى في مخيم عين الحلوة

* مخيم عين الحلوة- وفا- أثارت قضية الطفلين الفلسطينيين التوأمين بلال ووسام مرعي المهددين بالعمى الكلي في مخيم عين الحلوة تعاطفاً كبيراً لما شكلته هذه الحالة من مأساة تعكس الصورة الحقيقية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان.

وقد أعلن هاشم مرعي والد الطفلين أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من موفد النائب اللبناني وليد جنبلاط، ونقل إليه اهتمام الأخير الشخصي بموضوع طفليه وطلب منه التقارير الصحية التي تتحدث عن وضعهما الصحي للاطلاع عليها.

وكان والد الطفلين عقد مؤتمراً صحفياً شرح فيه الحالة المأساوية التي يمر بها الطفلان والخطر الذي يهددهما وعدم قدرته على علاجهما.

إصابة (٩) مواطنين في حادث سير في غزة

* غزة- وفا- وقع حادث سير ظهر امس، على طريق الشيخ عجلين قرب موقع الأمن الوطني بين سيارتين، مما أدى إلى إصابة تسعة مواطنين بجراح مختلفة، وصفت جراح أحدهم بالحرجة.

وعلى الفور هرعت سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث، ونقلت الجرحى إلى «مستشفى الشفاء» لتلقي العلاج اللازم.

وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام قسم الاستقبال والطوارئ في المستشفى، إن إصابات معظم الجرحى كانت ما بين متوسطة وطفيفة، حيث تم إدخال خمسة منهم إلى المستشفى، وتقديم العلاج اللازم لهم.

والمصابون هم: إياد عيد كشكشو (١٩ عاماً) مصطفى لولو (١٩ عاماً) وهما من عسقولة، محمد ماهر المظلوم (١٧ عاماً) من حي التفاح، وهو سائق إحدى السيارتين، وإصابته متوسطة، ماجد شحدة فياض (٤١ عاماً) من خانيونس، إصابته متوسطة، محمد مصطفى المشهرواي (١٤ عاماً) من حي الرمال، وإصابته طفيفة، زيد حسونة المشهراوي (١٤ عاماً) من رفح وإصابته طفيفة، محمد أحمد أبو سعود (٣٩ عاماً) من رفح، وإصابته متوسطة، والطفل سلامة ناهض مرزوق (٩ سنوات) وإصابته حرجة.

في لقاء خاص مع «الاتحاد»

ليانة بدر: اهم ما نعاهد به في يوم المرأة العالمي هو مواصلة الكفاح لكنس الاحتلال

• حينما نناضل من اجل تحقيق انسانيتنا كنساء ومن اجل تحرير وطننا فإننا نحقق نسويتنا ايضا • استغرب كيف يقبل الاسرائيليون، الذين عانوا من «الهولوكوست»، ان يصبحوا صناع مخيمات الاعتقال لشعبنا الفلسطيني! •

• حوار: سهيل قبلان •

* في الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، شدت الانظار اوضاع النساء في مختلف انحاء الارض. وفي هذا اليوم ارتفعت الصيحات والنداءات من اجل تحطيم قيود صدئة تتجسد في عادات ومفاهيم وتقاليد بالية، عفا عليها الزمن، تقيد المرأة وتتعامل معها باذلال واهانة واستهتار وتقتل طموحاتها واحلامها وقدراتها. وبالذات في هذا اليوم التاريخي، تحظى المرأة الفلسطينية، باحترام خاص واجلال كبير، نظراً لخصوصية اوضاعها بسبب استمرار الاحتلال والتشريد. فكيف تشعر المرأة الفلسطينية بالذات في هذا اليوم؟ عن ذلك قالت الكاتبة الفلسطينية المعروفة ليانة بدر، في لقاء خاص مع «الاتحاد»: «اشعر ان الاحتلال الاسرائيلي يمنعنا من عيش كل المناسبات الجميلة والبسيطة التي تشترك فيها البشرية قاطبة. انا الآن في رام الله - ورام الله محاصرة بالخنادق والحفر والسدود واكوام التراب والمصفحات الاحتلالية. ولا اعرف كيف يقبل الاسرائيليون الذين عانوا من «الهولوكوست» ان يكونوا هم صناع مخيمات الاعتقال لشعب في المنطقة. واتعجب كيف يمكن لهم ان يتحدثوا باسم الانسانية، فيما هم يفرضون على جميع الامهات والنساء كل صنوف القمع والاضطهاد والابادة. وكل النساء هنا يعانين من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الطائش والاحمق والحاقد، يعانين من الرصاص الاسرائيلي الذي يأتي يوميًا من المستوطنات المحيطة بنا، وكل الأمهات يعانين من عدم توفر الطرق لاولادهن للذهاب الى المدارس. ومنذ اليوم وصاعدا لن يستطيع طلاب جامعة بير زيت ان يذهبوا اليها بسبب قطع الطريق اليها. وسمعت الامهات يتخوفن من هذا الاغلاق الاكبر الذي يفرض على الطلاب والذي سوف يقودهم الى المتاريس والذي سوف يقود اسرائيل الى التشدق بمكافحة العنف.

«وانا، كإمرأة فلسطينية حرة، ابارك لجميع نساء العالم بهذه المناسبة القادمة مع نوار زهر الربيع ومع ازهار الخوخ واللوز البيضاء، والوردية التي تزهر حول نوافذنا، فيما النيران والاسلاك الشائكة واكاذيب الاسرائيليين تحيط بنا من كل ناحية».

* «الاتحاد»: للمرأة الفلسطينية واقع خاص، تخوض فيه نضالا على عدة مستويات وجبهات، من اجل المساواة وضد الاحتلال ولتحطيم عادات وتقاليد وقيود بالية. فكيف تنعكس خصوصية المرأة الفلسطينية في هذا الواقع؟

- ليانة بدر: «انا ارى ان المرأة الفلسطينية التي توقف يوميًا على الحواجز لتمنع من الذهاب الى المستشفيات في المدن لكي تضع طفلها، والمرأة الفلسطينية التي يحمل لها طفل في عمر الخامسة، وهو مصاب في عينه او في رأسه حتى الموت، والمرأة الفلسطينية التي يدمر بيتها فوق رأسها وتنتزع رصاصات الاحتلال كل دلائل الحياة حولها، هذه المرأة سوف تناضل كاللبوءة وكالنمرة ولن تقبل هذا الاذلال لانسانيتها سواء من المحتل او من جميع من يحاولون فرض قيم التخلف لادامة هذه القيود حولها. ان المرأة الفلسطينية تقف يوميًا بقامة منتصبة وشامخة على خندق الصمود وتدافع عن حقها وعن نفسها وعن حياتها وعن من حولها وعن قيم الحرية التي استنار بها شعبنا الفلسطيني دائمًا عبر نضاله منذ (٥٠) عامًا».

* «الاتحاد»: في السنة (٣٦٥) يومًا، والثامن من اذار هو يوم من ايام السنة، فلهذا اليوم مميزاته، والسؤال، ماذا بعد الثامن من آذار؟

- ليانة بدر: «بالنسبة لي شخصيًا كنت مدعوة الى عرض فيلمي الوثائقي الاخير: «زيت وناس» الذي يصور علاقة النساء الفلسطينيات مع الزيتون والذي يرسم تشبث النساء بالارض وانتماءهن الى الارض والحياة، ويعرض، في الوقت ذاته، ممارسات الاحتلال المتجسدة بتجريف الارض واقتلاع اشجار الزيتون. وقد كنت مدعوة الى ندوة دولية في فرنسا بمناسبة يوم المرأة العالمي لعرض هذا الفيلم الذي سيعرض اليوم، (امس الخميس). لكنني لن اتمكن من مغادرة وطني لحضور عرض الفيلم، لانني اسيرة هذا الاغلاق الاحتلالي الوحشي والحاقد والحقير. واعرف ان كل نساء فلسطين مثلي واننا سنناضل حتى آخر نسمة هواء في العالم، حتى يكف هؤلاء العسكريون المجانين شرورهم عنا وعن شعبنا، وهذا هو عهدنا وقسمنا في يوم المرأة وفي كل يوم».

• في وجه المحتلين .. حتى التحرر •



ليانة بدر

* «الاتحاد»: ليانة بدر ككاتبة مطلعة ومعروفة، كيف تقيّمين مكانة المرأة في المجتمع وما هو المطلوب في عصر «الهايتيك» لرفع تلك المكانة ودور المرأة في ذلك؟

- ليانة بدر: «انني اعيش ظروف الاعتقال في العصر الحجري حاليًا، بحيث اجد ان العبودية بمثابة شرط لازم من قبل اسرائيل علينا، نساء ورجالا، وعليه فإننا حينما نناضل من اجل تحقيق انسانيتنا كنساء، ومن اجل تحرير وطننا، فإننا نحقق ايضا نسويتنا عبر هذا التحدي وعبر هذا الصراع. وانا متأكدة ان هذه الاحداث سوف توفر لنساء بلادي، دفعة جديدة على طريق المساواة والتحرر وتحقيق الكيان الانساني».

* «الاتحاد»: لك الخيار في توجيه كلمة، فلمَنْ؟

- ليانة بدر: «اوجه كلمة حارة الى كل الفلسطينيين واقول لهم: حافظوا على هويتنا وبها سوف ننتصر ونحن بها نعيش، وليس هناك اي بديل عن الهوية الفلسطينية، ونحن منتصرون في النهاية، وهذا هو تفاؤل النساء التاريخي».

خلال مهرجان «جمعية الزهراء» في سخنين

نبيلة اسبنيولي: الثامن من آذار يوم للنضال وليس للاحتفال

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة «جمعية الزهراء» لرفع مكانة المرأة اقيم مساء امس الخميس المهرجان الرابع بمناسبة يوم المرأة العالمي في قاعة «البتراء» في متنزه سخنين للافراح.

افتتحت المهرجان وتولت عرافته باسمة عبود طربيه، وتحدثت باسم الجمعية شفيقة غالية عضو الجمعية، وبعد ان قدمت التحية لجميع نساء العالم قالت: نلتقي اليوم للسنة الرابعة على التوالي من خلال مهرجان البطوف الذي يهدف الى تجسيد يوم المرأة العالمي كيوم نضالي لطرح قضايا وتحديات المرأة العربية.

وقدمت الكاتبة فاطمة ذياب قصيدة «ليلى» التي تروي قصة شابة من طمرة من الزمن الماضي البعيد وكيف قتلت ظلمًا تحت شعار «شرف العائلة»!

نبيلة اسبنيولي، مديرة مركز الطفولة في الناصرة، قالت: نحتفل في هذا اليوم في ذكرى النساء اللواتي احترقن دفاعًا عن حق المرأة في العمل. في الحقيقة يوم المرأة ليس للاحتفال بل من اجل النضال للحصول على حقوق المرأة.

ودعت في كلمتها الى وحدة النساء للعمل والنضال الى جانب الرجل.

وفي نهاية المهرجان قدمت فرقة مسرح «الكرمة» الحيفاوي مسرحية «الفيل والسراويل» من اخراج الفنان المغربي الطيب الصديقي. وشارك في التمثيل: خالد عواد، سعيد سلامة، سلمى خشيبون، ايهاب زحالقة، ميلاد مطر، اسامة مصري، وصفيناز خطيب.

في بطاقة المعايدة من الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة في حيفا:

وردة الأمل والسلام والمساواة نهديها الى المرأة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت ظهر امس الخميس مجموعة من الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة في حيفا بتوزيع الورود الى النساء الحيفاويات في وادي النسناس، وقدموا بطاقات التهنئة لمناسبة الثامن من آذار. كتب فيها: «مع اشراقة شمس آذار وتفتح أزهاره، اهدي اليك ايتها المرأة والصبية وردة الامل والسلام والمساواة». وايضا: «انعدام العدل الاجتماعي والاقتصادي واستمرار الاحتلال هي اسباب كل هذه المصائب، وبدون القضاء على هذه الظواهر يزداد وضعنا سوءًا»، و«لماذا تحصلين على اجر اقل مقابل نفس العمل؟»، و«لماذا يستشري العنف والقتل في العائلة؟»، و«لماذا تستبعد النساء عن الوظائف العليا والمناصب المرموقة؟»، و«لماذا تتفشى البطالة والفقر؟!».

يذكر ان «راديو الشاطئ» بإدارة عنان حمام تبرّع بالزهور.

تحيات مناضلة من الجولانيات الى الفلسطينيات واللبنانيات والعراقيات

* مجدل شمس - لمراسلنا - «بكل اجلال نبعث بخالص الاماني والتبريكات للاخوات المناضلات في الضفة والقطاع، اللواتي سطرن تاريخًا مشرقًا للمرأة العربية وضحين بفلذات اكبادهن في سبيل الارض والحرية. كما نتقدم بالتحية الى امهات شهداء الاقصى من عرب عام (١٩٤٨)، اللواتي كن رمزاً للتضحية والنضال والعطاء. ولن ننسى امًا كافحت وناضلت لتلقن المحتل درسًا في النضال ولتخرجه مهزومًا من جنوب لبنان الصامد، فلها كل التهاني بالتحرير. وخالص الحب والتقدير وتحية الاكبار والاجلال للاخت وللام المناضلة في العراق الصامد التي تعيش حياة الحصار والحرمان. ونتمنى للعراق استعادة الحرية لينعم بالسلام والاستقرار والهدوء».

هذا ما جاء في بيان اصدره الاتحاد النسائي في الجولان السوري المحتل، امس الخميس، بمناسبة يوم المرأة العالمي واستهله بتقديم التهاني للمرأة الجولانية بشكل خاص ولنساء العالم بشكل عام.

المجالس المحلية مُطالَبة بتنظيم سفر ذوي الشهداء إلى جلسات لجنة التحقيق

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – بعث مكتب لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في البلاد برسالة أمس الخميس، إلى رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية التي سقط فيها شهداء، في هبة جماهيرنا الأخيرة في اكتوبر، وطالبهم فيها بتنظيم سفر لأهالي شهداء، ومن يرغب من ابناء بلداتهم، لحضور المرحلة الثانية من عمل جلسات لجنة التحقيق الرسمية حول أحداث «اكتوبر الأسود» الماضي، والتي ستعود لمزاولة عملها وجلساتها صباح يوم الاثنين القادم (١٢/٣/٢٠٠١) في «المحكمة العليا» في القدس.

وأكد مكتب المتابعة في رسالته للرؤساء، بأن: «هناك أهمية بالغة لمشاركة ذوي الشهداء، وأوسع قطاع ممكن من جماهيرنا العربية وقيادتها السياسية من رؤساء سلطات محلية وأعضاء كنيست عرب إلى جانب أهالي الشهداء، والطاقم المنبثق عن لجنة المتابعة العليا خلال أبحاث وجلسات لجنة التحقيق الرسمية».

وطلب مكتب المتابعة من الرؤساء تنظيم السفريات لتسهيل مشاركة أبناء بلدات الشهداء على مدار أيام عمل لجنة التحقيق من خلال التنسيق مع لجنة ذوي الشهداء، أو من خلال مكتب لجنة المتابعة العليا.

بركة: انتخاب رئيس الحكومة مباشرة خصخصة للسياسة من أجل المصالح الفئوية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان أسلوب انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر، هو بمثابة أسلوب لخصخصة السياسة، في هذه الأيام التي يجري فيها خصخصة كل شيء، القيم والاقتصاد والمجتمع، يخصخصون السياسة ويحولونها إلى فرق ومجموعات تهمها مصالحها الفئوية».

هذا ما جاء في الكلمة التي ألقاها النائب الجبهوي محمد بركة، في النقاش الذي شهدته الكنيست أمس الأول الاربعاء، حول الغاء الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. وأضاف: «أعتقد انه آن الأوان للتنصل من أسلوب الانتخاب المباشر والعودة إلى الاسلوب البرلماني السابق لانتخاب رئيس الحكومة، وذلك من أجل عدم تعميق الفجوات داخل المجتمع. ونرى، بناء على الواقع القائم اليوم، ان كل مجموعة أو أصحاب مصالح، ينتظمون كحزب، ويشاركون في الانتخابات، وعندها يمكن لجماهيرهم التصويت المزدوج، أي ان جمهور هذا الحزب مع هذا المعسكر، فيعطي أصواته لمرشحه لرئاسة الحكومة وبعد ذلك يذهب للفئة الصغيرة التي يمثلها وهذا الأسلوب يستعمل كأداة لضرب وإضعاف وعزل الفئات الضعيفة في المجتمع».

ورفض بركة في نقاشه بشدة، اقتراح رفع نسبة الحسم في الانتخابات للكنيست، في اطار العودة للاسلوب البرلماني للانتخابات وقال: «اعتقد أنه يجب ان يكون في الكنيست، مكان لأقلية قومية ولأقلية ايديولوجية».


• بركة •

الناصرة تتحدى الحصار وتقدم شحنة اغاثة إلى نابلس

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – زار أمس الأول الاربعاء، وفد من لجنة الناصرة الشعبية لدعم الأهل في الضفة والقطاع، برئاسة رئيس البلدية رامز جرايسي، مدينة نابلس، وسلم شحنة اغاثة كبيرة، حملتها خمس شاحنات، للأهل في نابلس.

وضم الوفد النصراوي، رامز جرايسي وأديب ابو رحمون وعدنان أبو ربيع وخالد زعبي ومصباح زياد وعيسى بشارة وسليم أبو أحمد وراسم أبو ربيع. واستقبل الوفد في مقر محافظة نابلس، وألقى المحافظ، محمود العالول، كلمة ترحيبية، أثنى فيها على اللفتة النصراوية الهامة، مبرزاً دور الناصرة في دعم قضية الشعب الفلسطيني. وتحدث العالول في كلمته عن الواقع الفلسطيني الراهن.

وأكد رئيس بلدية نابلس، غسان الشكعة في كلمته، اعتزاز الشعب الفلسطيني بوقفة الأهل المشرفة في الناصرة والجليل والمثلث، دفاعاً عن الانتماء والأرض وحقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد رامز جرايسي في كلمته على أهمية التواصل الفلسطيني وقال، «لقد تحدينا الحصار الاحتلالي المفروض على نابلس وجئنا اليكم لنعانقكم». وأبرز أهمية مواصلة النضال لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إلى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية.

أهالي الزبابدة يعيشون في رعب من جراء القصف الاحتلالي الوحشي

• حملات مطاردة ضد المواطنين والعمال الفلسطينيين الذين حاولوا خرق الحصار الوحشي الاسرائيلي •

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – أفاد عدد من أهالي بلدة الزبابدة لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، بأنهم أصبحوا بحلول المساء في كل يوم يعيشون في جو من الرعب بسبب القصف الوحشي على قريتهم من قبل قوات الاحتلال، حيث يضطرون احياناً إلى المبيت في دير اللاتين في البلدة هرباً من القصف.

وكانت قوات الاحتلال قصفت بلدة الزبابدة، من معسكر «بيزك»، في ساعة متأخرة من ليلة أمس الأول الاربعاء، واستمر القصف حتى ساعات فجر أمس، وتركز القصف الاحتلالي على الأحياء الغربية للبلدة وألحق اضراراً جسيمة بعدد من المباني والمنازل.

ومن ناحية أخرى، ومع حلول عيد الأضحى شددت قوات الاحتلال من حصارها على القرى والمدن الفلسطينية ومنعت المواطنين من مغادرة قراهم ومدنهم بهدف الزيارات العائلية. وقامت قوات الاحتلال بمطاردة واعتقال المواطنين الذين خرقوا الحصار. ومن بين المواطنين الذين تم اعتقالهم المواطن مروان محمد يوسف عيسى وابناؤه الأربعة، بحجة انهم خرقوا الحصار وحاولوا الوصول إلى ام الفحم لزيارة شقيقهم. وقد نقلهم جنود الاحتلال الى مركز الشرطة في وادي عارة ولم يتم اطلاق سراحهم الا بعد ان دفعوا غرامات باهظة.

كما شنت قوات الاحتلال، فجر أمس، حملات مطاردة مستخدمة الكلاب البوليسية، ضد العمال الفلسطينيين الذين حاولوا الدخول إلى اسرائيل للعمل، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية المزرية للغاية التي يعيشها المواطنون في مناطق السلطة الفلسطينية، وهو الأمر الذي يدفعهم الى المغامرة وخرق الحصار. واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من العمال الفلسطينيين من قرى الجديدة وعانين واليامون وتم اقتيادهم إلى مراكز الشرطة الاسرائيلية.



خذوها قاعدة:
صناعة القهوة العربية
لها أصولها
التحميص
والنكهة
عربي
عربي
عربي
عربي
بأن تصل القهوة العربية
كافة أحياء وسطنا العربي
عربي
١٠٠٪
قهوة النخلة الأصلية
قهوة عربية أصلية ١٠٠٪

لبنة بيريؤس

بالطعم البلدي

פירואוס
לבנה
גבינת לבנה 9% שומן
500
بيريؤس لبنة
תנובה

لبنة بيريؤس ٥٠٠ غم من تنوڤا..
وبعلبة انيقة للاستعمال السهل والمتكرر.
شهية ولذيذة وغنية بالطعم البلدي الذي نحبه.

حملة بالطعم البلدي

תנובה تنوڤا

الحملة سارية المفعول حتى ٣١.٣.٠٥ أو حتى نفاد المخزون

حملة تنزيلات
30%*

Gallery
إدوار مشيعل وأبنائه

ثريات
وهدايا
مميزة

نوفر لكم مياه دافئة
طيلة فترة الشتاء...

مشيعل

شفاعمرو - مقابل بنك مركنتيل 04-9869643

الياس خوري

عن مجلة «الآداب»

• أزمة «الآداب» تطرح سؤالين مترابطين: الأول عن غياب المجلات الثقافية أو تهميشها في لبنان والعالم العربي. والثاني عن أزمة دور المثقف في العالم العربي اليوم •

• عنوان المعركة هو الحرية، حرية الكاتب وحرية القارئ. والحريتان لا تنفصلان. لا تستطيع أن تكون كاتباً أو فناناً حراً في مجتمع مستعبد. كما لا تستطيع أن تكون فناناً من دون قيم أو معايير موقتة توضع من أجل أن تستبدل بعد حين •

الغريب، ان اعلان مجلة «الآداب» عن مواجهتها عجزاً مالياً وأزمة توزيع، أثار سجالاً حول المجلة نفسها، بدل ان يخلق مناخاً من التضامن الثقافي في العالم العربي. احتمال موت مجلة حملت في صفحاتها جزءاً اساسياً من تاريخ الثقافة العربية الحديثة، يثير القلق والحزن، ويدعو الى عمل جماعي من أجل المساهمة في الانقاذ.

غير ان الصورة لم تكن هكذا، للاسف، وهذا ما عكسه «الحوار» الذي دار على صفحات الجرائد العربية المختلفة. بدل ان يكون السؤال هو كيف يتم تجاوز الازمة، عبر مساعدة «الآداب» للصمود والاستمرار، جاء من يفرك يديه فرحاً، او من يشمت، او من يعلن ليس فقط موت «الآداب»، بل موت الفكرة العربية نفسها.

قبل اي سؤال، وقبل الدخول في مناقشة المسألة، يجب ان لا ننسى أمراً أساسياً، هو ان الثقافة تراكم، وان انهيار المؤسسات الثقافية لا يدل إلا على فقدان الحس التاريخي في الثقافة العربية الحديثة، وهذا يثير القلق لا الفرح. في هذا المعنى، فان دعم استمرار «الآداب» وتطورها ليس مهمة رئيس تحريرها سماح ادريس وحده بل هو واجب جميع المثقفين العرب، الى اي تيار سياسي او ثقافي انتموا.

نعود الأن الى المسائل التي تثيرها أزمة «الآداب»، من أجل مناقشتها في شكل موضوعي، كي لا تختلط الامور بعضها ببعض، ويهيمن خطاب تقليدوي يتخذ اسماء الحداثة، بينما هو في الواقع مجرد تابع صغير لفكر كولونيالي، استشراقي، يعتقد انه عبر تقليده الفكر اليميني الغربي، وانبطاحه امامه، يصير حديثاً وجزءاً من العصر.

أزمة «الآداب»، تطرح سؤالين مترابطين:

السؤال الاول، هو عن غياب المجلات الثقافية او تهميشها في لبنان والعالم العربي. لبنان الذي أدى دوراً متميزاً في الخمسينات والستينات والسبعينات، عبر غنى مجلاته الثقافية واتجاهاتها المتعددة: «الطريق»، «الآداب»، «الثقافة الوطنية»، «شعر»، «أدب»، «حوار»، «مواقف»، «الكرمل»، «الناقد».. يجد نفسه عملياً خارج الحلبة. اكثرية مجلاته اقفلت، او تواجه ازمة، ولا وجود لاحتمالات ولادة مجلات جديدة. كأن المجلة الادبية او الثقافية، لم تعد ضرورية، واستعيض عنها بالصفحات الثقافية والملاحق الادبية في الصحف المختلفة.

الحقيقة ان موت المجلات او ازماتها، لا تشكل صفحات الصحافة الثقافية تعويضاً عنه. لن اتطرق الآن الى تحليل واقع هذه الصفحات، لكني انطلق من تجربتي وتجربة زملائي في «الملحق»، من اجل ان اقول، اننا نواجه أزمة فعلية، نهرب منها الى الامام، او نتحايل عليها، أو نحاول الاقتراب منها.

ازمتنا لا تعود فقط الى الحرب اللبنانية، والصعوبات التي يواجهها المشروع الاستقلالي الديموقراطي في لبنان، بل يجب البحث عنها في ضمور أدبي وفكري، لم يستطع، أو لا يزال دون القدرة على بلورة مقتربات جديدة، تضع البحث عن شكل ومضمون ادبيين جديدين، في ترابط مع البحث الذي يتم في الفنون الاخرى: العمارة، الفنون البصرية، فنون العرض، الى آخره..

نحن على عتبة مرحلة ثقافية جديدة يجب ان تولد وتتشكل وتثير الانقسام. غير ان المناقشات التي دارت وتدور، تتوقف في منتصف الطريق: السجال حول العمارة الذي انطلق من مشروع وسط بيروت انطفأ فجأة، والسجال حول الرواية التي عرفت تحولاً جذرياً بعد الحرب لم يبدأ بعد، والسجال حول فنون العرض الما بعد حداثية، لا يزال في دائرة الترجمة..

لماذا لا تتبلور الافكار؟

هل لأن الثقافة اللبنانية وقعت تحت تأثير «ثقافة الشرفة» او «ثقافة الڤيترين»، فتمت شخصنتها، مما أدى الى شيوع ذاتوية لا علاقة لها بالاسئلة التي يطرحها النتاج الثقافي؟ ام لان التفكك الذي اصاب البنى الايديولوجية خلال الحرب، لم يتم استبداله برؤى تربط الثقافة بالمجتمع، وتصوغ فكرة او افكاراً جديدة للتغيير الثقافي والاجتماعي والسياسي؟

السؤال الثاني، هو عن أزمة دور المثقف في العالم العربي اليوم. والصورة تثير القلق فعلاً، فبعدما قامت الانظمة العسكرية وانظمة الحزب الواحد والزعيم الاوحد، بتحطيم جميع البنى الاجتماعية والثقافية، وجد المثقف نفسه في المنفى او في السجن او في الصمت. والمعادلة التي صيغت في مصر، عن حماية الدولة للمثقفين المحدثين في مواجهة التيارات الاصولية، لم تكن سوى مشروع مبتذل، قام بمحاولة اخصاء آخر ما تبقى من الدور الثقافي التنويري، قبل ان ينقض على الثقافة نفسها، ويضعها تحت سنابك القمع والمنع والاتهام الاخلاقي والديني!

هنا أضع أزمة «الآداب»، وازمة «الطريق»، وازمات جميع المنابر الثقافية الجدية. السؤال هو كيف نحرر الثقافة الديموقراطية من أسر هذه الانظمة السياسية والفكرية المتداعية من جهة، وكيف نعيد ربط الثقافة بالديموقراطية والتغيير من جهة ثانية؟

حين أضع الازمة هنا، فانا أحاول قراءة الفراغ النظري والفكري الذي لم يواكب النتاج الادبي الجديد في كشوفاته، وخصوصاً في ميدان الرواية التي تشهد تراكماً نوعياً، وأعمالاً سوف تكون شهادة كبرى على هذا الزمن المملوكي رضده.

الازمة ليست تقنية فقط، وليست مرتبطة بالتوزيع والرقابة والكلفة، واجتياح الصحافة المنفّطة (من النفط) لكل شيء. الازمة اسمها الحصار. الثقافة محاصَرة لكنها ربما لا تعي ذلك، او هي غير قادرة على مواجهته، او لا تملك رؤيا تسمح لها بخوض هذه المعركة الكبرى التي اسمها معركة الديموقراطية وحرية الرأي واستعادة المجتمع المدني حقه في أن يكون.

الرقابة سوف تستمر، بل سوف تتزايد، والمماليك القدامى والجدد سوف يتكاثرون على مائدة النشر والكتابة. المعركة اذاً ليست هنا، لأنها اذا خيضت على هذا المستوى، سوف تكون خاسرة.

المعركة يجب ان تتم في حلبة أخرى اسمها اخلاق الثقافة. نعم المعركة اخلاقية في جوهرها، رغم ان التهمة الاساسية التي يرمى بها الادباء هي خروجهم على الاخلاق! وفي المعركة يجب ان يتحطم ويتفكك المستوى الاخلاقي الكاذب للانظمة الديكتاتورية، وللفكر الاستشراقي الجديد في آن واحد.

عنوان المعركة هو الحرية، حرية الكاتب وحرية القارئ. والحريتان لا تنفصلان. لا تستطيع ان تكون كاتباً او فناناً حراً في مجتمع مستعبد. كما لا تستطيع ان تكون فناناً من دون قيم ومعايير موقتة، توضع من اجل ان تستبدل بعد حين.

وفي معركة الحرية هذه لا مكان للعبيد وخدّام الانظمة ولادعياء الحداثة الكاذبين. انها معركة كبرى، هدفها الاول استعادة المثقف العربي دوره، وتحطيم أوهام «التجسير» او المساعدات المالية البريئة (من مؤسسات امريكية ملتبسة)، والربط بين القضية الوطنية العربية والديموقراطية.

قد تجد الثقافة الديموقراطية نفسها محاصَرة ومعزولة، قد تضمر المجلات الباقية او قد يتراجع توزيعها بفعل القمع والمنع، قد يجد المثقفون أنفسهم في قفص الاتهام من جديد (مثلما يحصل في سوريا اليوم)، لكن هذه الثقافة المحاصَرة هي العنوان الوحيد للحاضر والمستقبل، هذا اذا امتلكت تفاؤل الارادة في مواجهة تشاؤم العقل.

(•) هذا المقال ينشر باتفاق خاص مع الكاتب.





محمد الفيتوري

قصائد جديدة

أوجلان...



أبداً لم يكنْ شامخاً، وعظيم الرؤى
مثلما هو في عرسه الآن
أزهارُ ثلجٍ على قمّةِ المنحنى
وقناديلُ مِن ذهبٍ تتوهّجُ في ظلّه
ورفوفُ طيورٍ مهاجرةٍ
تتداخلُ عبرَ ثقوبِ السماواتِ
أو تتعانقُ في مقلتيه
ونهرٌ عظيمٌ من الشهقاتِ الحزينةِ
يلبسُ أمواجَهُ فجأةً
ويحطّ على كتفيهِ المعذبتين
– تحطُّ خيولُ المغولِ قديماً
على كَتفَي أوجلان
الوحيدُ هنا وهنالك...
في حيث تنتفضُ الرُّوحُ زاعقةً
فوقَ أضرحة الشهداءِ
والحزين الذي قتلَ الضعفَ والذلّ
في رحلة النفي والابتلاءِ
الغريبُ المقدّسُ في صلواتِ تمرّدِه
المتفرد في حالتيه
شموخ الإرادة والانتماء

***

أوجلان
أيها الحارس الجبلي
الذي انتزع الشمس من كهفها
ذات ليل
وراح يدحرجها خلفه
كرة ضخمة من دخان
– هو ذا مجد مثلك
في صنع مثلك
في مثل هذا الزمان
– هو ذا قدر الحق
ما بقيتْ رايةُ العدلِ ساقطةً...
والجريمةُ صاحبةُ الصولجانْ...
– هي ذي لعنةُ العصرْ
ما بقيَ الحاكمُ المتألهُ
في عمرِهِ السرمديّ
تشيخُ الملايينُ تحتَ عباءته
وهوَ مبتسمٌ خالدُ العنفوانْ

***

أوجلانْ...
وهموا ينفخونَ مزاميرَهُمْ فرحاً
ويَدُقُّونَ أصفادَهمْ ومساميرَهمْ في يَدَيْكَ
وجيشٌ من السامريين
والقرمطيين
والعملاء المرابين
يرنو إليكْ...
سلامٌ عليكْ
سلامُ الشعوب عليكْ
سلامُ الخلود عليكْ
سلامُ الإلهِ عليكْ!

(١٩٩٩/٢/١٥)

المستحمَّة في النهر

(١)
تستطيعينَ وحدكِ
أنْ تقطفي زهرةَ المستحيل
وأنْ تسكني صدفَ الكلمات
وأنْ تسكنيني...
أحبكِ أيتها المستحمّةُ في نهرِ الشِّعرِ وحدكْ
فانتزعي منكِ، ما ليسَ منكِ
وصفّي مرايا بهائكِ
في ردهاتِ سنيني
واكتشفي بذرةَ النّورِ

في عتمة الكائنات
وأصغي الى الصرخات العميقة في الناس
واكتشفيني!

(٢)
يا ما أشد اسوداد الرؤى،
وابيضاض المرائي
وأبرد ثلج الشفاه، وأقسى رماد العيون
وأحقر في مدن الموت، ما ورث الوارثون
وأقبح مجد العبيد الطغاة
وأبهاك في زمني:
حيث لا شيء، إلا ألوهية الفرد
واللحظة الخاطفة
وسقوط الدمى الخزفية
فوق الدمى الخزفية
في رقصة النار والعاصفة.

(٣)
كيف جئت إذن؟
مثلما لم تجئ ملكات الأساطير من قبل
كيف تناسخت زنبقة رطبة
في هجير الفصول
ولؤلؤة حية في بطون البحار
وعصفورة تحت نافذتي!
كيف أبحرت في مقلتي اللتين
تدوران حالمتين
ومطبقتين على حلم الأمس؟

(٤)
تستطيعين وحدك
حيث تظل الفضاءات تمتد
عبر الفضاءات
والصمت ينصب أشكاله الحجرية
فوق سطوح المدينة
تستطيعين، أيتها النجمة الذهبية
أن تسكبي ضوءك اللانهائي
في ليل عمري
في نفق السنوات الحزينة!

(القاهرة ٢٠/٦/٢٠٠٠)

المرايا

عبر تموجات نهر العتمة الوحشي
تستيقظ مرآة قديمة
ووجه امرأة كاهنة
مصبوغة العينين والضحكة واليدين
وجه امرأة، يلوح ميتاً
ثم يساقط ميتاً
وراء تلك النافذة
***
يا هل ترى أنت التي أحببت ذات يوم
أنت هاتيك التي عبرت نهر الموت
مشدوداً اليها ذات يوم
أم أنها أحلامنا تعكسنا حيناً
وتختال بنا فوق مرايانا
أم يا ترى نحن هم الأحلام
أم نحن مرايانا؟؟

صورة العصر

(١)
ويسيل بريق النجوم بطيئاً
ويسطع في الأفق سيف الشتاء
وتغسلنا الذكريات بأمطارها
ثم تنشرنا في سقوف الهواء
وفي ليل غربتنا هذه...
تعقم الكلمات
وتقتات من لحمها الكبرياء
ويحدث أن يستحم الدجى في العيون
وأن يعقد اليأس ألسنة الشعراء
ويصعب أن تنزعي صورة العصر
من مقلتين تطل وراءهما صورة العصر
كان طقوساً جحيمية، وتماثيل آلهة
وحوائط منقوشة بالغرائب
كان فضاء عظيم الخرائب
كان قطاراً يغوص بركابه
في الوحول
ويسقط دون الوصول

(٢)
ويصعب أن تنفضي عن جناحي
هاتين ريشهما الاستوائي
فالدم إرث قديم تنوء به الكائنات
وأزمنة الموت، أمكنة تتناسل في الموت
والشعر هذا الذي نتلاطم
في الكون أمواجه
ثم تنصب فينا
يظل – كما كان منذ ألوف السنين –
هو الشعر...
يعزف إيقاعه المتمرد عبر نخاع العظام.

(٣)
ويصعب أن تتعانق أذرعة
الشجر الصندلي
وأن تتنفس ساقية المسك
في غابة من رخام.

(٤)
دعيني إذن أتأمل بهاءك
في شفق العمر
ثمة ريح رمادية يا رفيقة عمري
تلفحنا فجأة، وتجفف أغصاننا
وتعاتبنا... وتغاضبنا
وتباعدنا... وتقاربنا
فإذا الشعر يكتبنا
وإذا بعذاباتنا تتناغم
أو تتلاطم في سنوات الظلام.

(القاهرة ١/٢/٢٠٠٠)

الغائب

ويغسل أمواجه النهر في ناظريك
ويهبط رخ السنين
وتمضي، تسائل نفسك عنك
وتبحث عن لعبة الطفل بين يديك...
أهذا هو الفرح المستحيل؟
أهذا هو الحلم؟
منذ سنين أتى هذه الأرض، طفل،
غدا يافعاً، وغدا رجلاً حالماً،
وغدا شاعراً قلقاً...
مقلتان معلقتان على حائط الليل
فالأرض واحدة
والسماوات واحدة
والوصايا التي رددتها
شفاه النبيين واحدة
ثم غاب الرجل
غاب في فمه الشعر
وانحدر النهر
ثم أتى الآخرون
ولم تزل الأرض
والناس والكلمات
هي الأرض والناس والكلمات
لماذا إذن جاء
ثم انتهى مثلما جاء
ثم تقاطر في إثره الآخرون؟



عيدٌ قاتم..



• صبحية العيد- عند قبور الشهداء •

الحصار والجرائم الاحتلالية الاسرائيلية اغتالت فرحة العيد، الذي عاد على أهلنا في المناطق الفلسطينية، في ظروف قاسية جدا

تقرير: ثائر أبو بكر

* يواصل الشعب الفلسطيني انتفاضته للشهر الخامس على التوالي ويواصل احصاء الشهداء ووداعهم، بعد أن انفجر هذا الغضب على القوة والارهاب ليفرض على جنرالات المحتل الإرهابي، اساليب نضالية جديدة تجابه وتتحدى الدبابات والطائرات والمواد السامة والمحرم استعمالها دوليًا. ويتواصل الصمود بالرغم من آلية القمع والعدوان والحصار والتجويع وتقطيع المدن والقرى والبلدات الفلسطينية وتحويلها الى ما يشبه جزراً نائية، حتى اصبح هذا الشعب يعيش داخل معتقلات.

وفيما يلي نركز الضوء على ما اكده البنك الدولي ومجموعة من الباحثين والمراقبين في شؤون الوضع الاقتصادي الفلسطيني، وما لحق به من تراجع اضافة الى اتساع البطالة وتعمق الفقر.

ففي تقرير أصدره الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني مؤخراً، افاد أن نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية في الربع الأخير من العام الماضي قفزت الى (٧ ٣٩٪) فيما ارتفعت نسبة الذين يتقاضون أجوراً شهرية دون مستوى خط الفقر الى (٧. ٥١٪) من مجموع القوى العاملة المشاركة، بزيادة نسبتها (٨ ١٨٪) عن الربع الثالث من العام نفسه. وأشار د. حسن ابو لبدة رئيس الجهاز المركزي للاحصاء ان عدد العاطلين عن العمل في الأشهر الثلاثة الأولى من الانتفاضة ارتفع الى (٣١٦) الف عاطل عن العمل.

قال ابو لبدة ان نسبة المستخدمين بأجر، الذين تقل أجورهم الشهرية عن خط الفقر المكافئ للعام الماضي، ارتفعت الى (٧. ٥١٪) خلال الأشهر الثلاثة الماضية من العام الماضي، وذلك من (٥. ٤٣٪) خلال الأشهر السابقة، حيث ارتفعت في الضفة الغربية الى (٤٣٪) من (٧. ٣٧٪) في حين ارتفعت في قطاع غزة الى (٦. ٧٢٪) من (٥. ٦٤٪)، بزيادة بلغت نسبتها (١. ١٤٪) و (٨. ١٨٪) على التوالي.

عيد الأضحى حلّ هذا الأسبوع في ظل الحصار الارهابي وتقطيع أوصال وعزل القرى والبلدات عن بعضها البعض. الأوضاع الاقتصادية متردية والفقر والبطالة متفشيان والأسواق تشاهد يوميًا خالية من المتسوقين والزائرين. وهكذا فأن أصحاب المحلات التجارية يجلسون وعملهم الوحيد هو قراءة الصحف او امام أجهزة التلفاز.

أصحاب الحلويات يؤكدون ان وقفة العيد هي من أسوأ أيام حياتنا في ظل الحصار العدواني، أما أصحاب السكائر والخضروات والفواكه فيكادون، بصورة غير مباشرة، يتوسلون الى الزبائن ليشتروا بضاعتهم! وأصحاب محلات الملابس يبيعون بالخسارة عن رأس المال ولكن كما قال احدهم: «لا أحد يقرع محلاتنا لشراء ملابس العيد حيث أن المواطن أصبح يبحث عن لقمة العيش».

في ظل هذه الأوضاع المأساوية والقاسية التي يعيشها الشعب من حرمان وفقر وبطالة أكد البنك الدولي استناداً الى إجماع المراقبين والباحثين في شؤون الوضع الاقتصادي الفلسطيني ان الحصار الاسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية خلال الربع الأخير من العام الماضي ادى الى تقليص النشاط الاقتصادي الفلسطيني بنسب تقارب ٥٠٪. وأشار البنك الدولي الى انه كان من المتوقع أن يصل نصيب الفرد من إجمالي النتاج القومي الى (١٩٠٠) دولار لعام (٢٠٠٠)، إلا انه بسبب الاغلاقات انخفض الرقم الى حوالي (١٦٣٠) اي ما يعادل المستوى العام.

وأوضح البنك الدولي ان النظرة لعام (٢٠٠١) تظل غامضة وغير مستقرة من جراء الاغلاقات والحصار المشدد.

وتطرق تقرير البنك الدولي الى واقع الاستهلاك واستثمار القطاع الخاص يؤكدان على انخفاض معدل الدخل.

وهكذا، ففي العيد، وباختصار وبدون ترتيب للكلام حرم مئات المواطنين أطفالهم من الهدايا.. والمأساة الكبرى ونحن في أبواب القرن الـ (٢١) نجد أحد الشبان وهو يحدثنا بألم ومرارة وغضب عن ظروفه الاقتصادية المتردية: «عليّ بالطلاق بالثلاث انه أكثر من خمسين عامًا قمت بأحضار علب وهمية لأقول لأطفالي انني اشتريت لكم ملابس العيد حيث اضطررت ان أكذب عليهم».. وأضاف قائلاً: انني ومنذ خمسة أشهر وأنا ألف الدخان العربي.. وبالرغم من التقشف الا انني مدين للجميع.

وهكذا فان أهالي محافظة جنين استقبلوا العيد وهم لا يملكون النقود لتوفير الطعام ولا ثمن الدواء ولا ملابس العيد للأطفال، بل استقبلوه بتقديم العزاء لأسر الشهداء، وعيادة الجرحى والتوجه الى مقابر الشهداء..



جديد
أصالة
قهوة عربية فاخرة
عليت
أصالة قهوة عربية على الأصول

حملة على جمر

جهزوا الفحم واللحم

واربحوا مع كوكا كولا الطقم

1.5 litre

Coca-Cola

enjoy

بتشتري 8 قناني

1.5 لتر من عائلة كوكا

ونحصل على

طقم ملاعق وشوك وسكاكين

عندما يلتقي أفراد الأسرة والأصدقاء

عيد الأضحى المبارك، عندها يصبح

Coca-Cola enjoy

Diet Coca-Cola

Sprite

6 Piece Cutlery Set

Coca-Cola

كورنفلكس تلما

صحة اولادي تهمني الى ابعد الحدود ويهمني ان يكبروا وهم أصحاء واقوياء. احرص كل يوم . وقبل خروجي الى العمل . على اعداد وجبة الافطار – الوجبة الاهم خلال اليوم – والتي يحبونها : كورنفلكس تلما مع الحليب. اشعر بالسعادة والرضا وانا اقدم لهم ما يحبون : مع كورنفلكس تلما نسيم يتلذذ وساري يتمتع وراني يطعم الدب!! قمة السعادة

الاذاعية ايمان القاسم-سليمان

الاذاعية ايمان القاسم-سليمان وابناؤها:
نسيم ، ساري وراني

تمام الصحة

كورنفلكس تلما ، وجبة متكاملة، لذيذه وغنية بالمواد الغذائية الضرورية لنمو الاجسام ويزود الجسم بالطاقة الضرورية للنشاط .

كورنفلكس تلما، صحي ولذيذ وشهي ، يكبر عليه الصغار ويحبه الكبار.







«تجديد الشباب» لبشرة الوجه

• طريقة حديثة لتجديد و، تنضير، بشرة الوجه، دون إجراء عملية جراحية، ويكون الحاجة إلى فترة نقاهية.
• لاخفاء وإزالة الشعيرات الدموية والأوردة من الرجلين، وكذلك إخفاء الشعيرات الدموية في الوجه تحتاج إلى أخصائي لعلاج الأوردة، أخصائي أوردة دموية.

• إزالة الشعر من جميع أجزاء الجسم، للرجال والنساء، بواسطة تكنولوجيا حديثة تعتمد على ومضات ضوئية قوية IPL
• قسم للعمليات التجميلية ولضخ وإزالة الدهن الزائد.

• قسم لطب الأسنان التجميلي (التقويمي) - تبييض الأسنان، طلاء (خرصينا) خزف، إعادة بناء، جسور وغيرها.
• تخيلي نفسك على النحو التالي، شبابية أكثر، صغيرة، ونضيرة أكثر.

• تعالي الآن إلى (موريا مديكل) - مركز موريا العلاجي - كي تتحول الخيال إلى واقع (حقيقة).
• العلاجات تتم بواسطة أفضل المستحضرات، و... يستعملها المختصون في الولايات المتحدة والعالم.







التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الام في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ٢٨٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٨٠٠$
يتطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشاره مع الجامعة.

تنزيلات ٢٥٪ لمديري المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق محمد راشد وعموم آل راشد وسعد في شفاعمرو لوفاة المرحومة

جواهر سليمان راشد (سعد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية
أعضاء لجنة المبادرة الدرزية
شفاعمرو

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الزميل عباس زين الدين (أبو عصام) والى آل زين الدين وحنيني وغنام لوفاة الوالدة

الحاجة نعيمة حسن صوفان (أم أحمد)

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء وحسن العزاء.

ادارة جريدة «الاتحاد»

تعزية

تعازينا الحارة الى الحاج محمد عبد الرؤوف محاميد وأولاده وجميع اقربائه لوفاة الزوجة المرحومة

الحاجة بهية (أم قاسم)

للفقيدة الرحمة ولعائلتها الصبر والسلوان.
أعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية
معاوية

شكر على تعاز

آل خازن وقطوف يتقدمون بجزيل شكرهم لكل من واساهم بوفاة فقيدتهم الغالية

هيام باسيلا قطوف الخازن

سواء بحضور الجنازة أو تقديم التعازي او إرسال الأكاليل.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ع ن/٥٠٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة الفرعية للخرائط أ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٥٠٨ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٤٠٠ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: ام الفحم، حي عين النبي حوض ٢٠٤٣٤ اجزاء القسائم ٢٦، ٤١.

أهم تعليمات الخارطة: تخصيص مساحة زراعية الى موقع لمبان عامة لاقامة رياض اطفال.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون، عاره ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٤-٦٣٥١٧٨٩

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

الدكتور حاييم كوبلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة محلية رقم ع ن/٤٩٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة الفرعية للخرائط أ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة هيكلية محلية رقم ع ن/٤٩٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ج/٤٠٠ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: ام الفحم، حي محاميد شارع عين خالد حوض ٢٠٤٠٦ اجزاء القسائم ٢١ - ٢٣، ٢٥ -٢٦، ٩٥ حوض ٢٠٤٠٦ قسائم بكاملها ٢٤

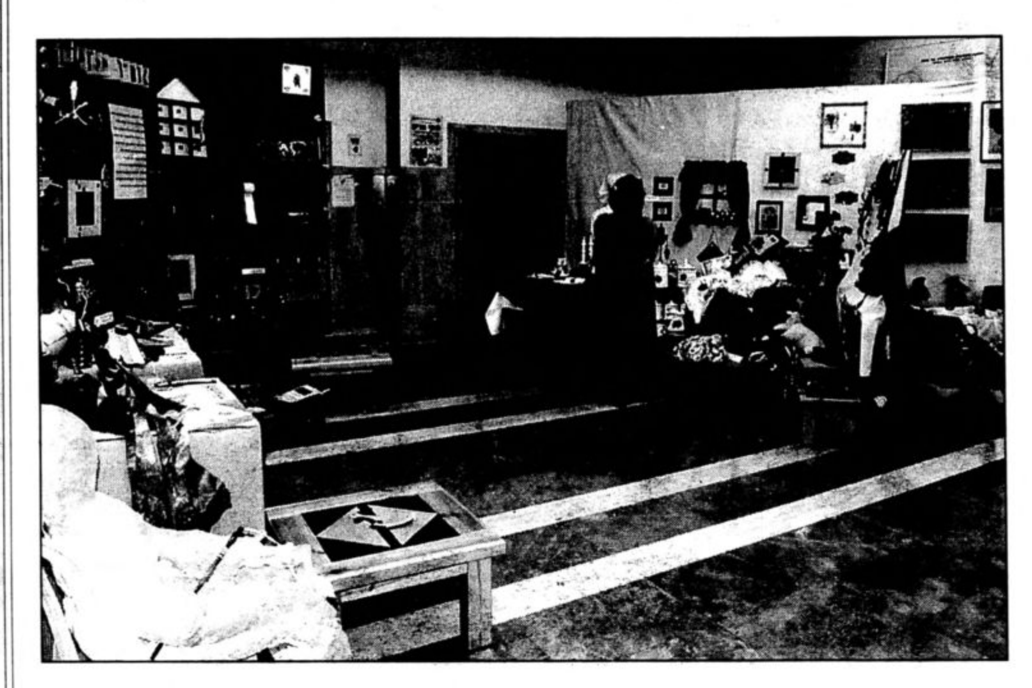
أهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص ارض من سكن الى موقع لمبان عامة لاقامة رياض اطفال.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٥٢. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون، عاره ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٤-٦٣٥١٧٨٩ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

الدكتور حاييم كوبلمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

معرض لطلاب التعليم الخاص في بلدية حيفا

« مختلفون، لكن متساوون » ومبدعون ايضا



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان: «مختلفون، لكن متساوون»، افتتح في مبنى بلدية حيفا، معرض يضم العديد من اعمال وابداعات ورسومات طلاب مدارس التعليم الخاص في حيفا.

ويشارك في المعرض الف طالب وطالبة، من (٤٠) سلطة محلية وبلدية في شمال البلاد، يتعلمون في (١٠) مدارس للتعليم الخاص في حيفا. وهم عرب ويهود، تتراوح اعمارهم بين (٣) سنوات و(٢١) عاماً. ويعانون من عدة اشكال اعاقة، كالعقلية والاضطرابات النفسية الشديدة والشلل الدماغي وتصلب الشرايين والخلل في النطق والسمع والسلوك وغير ذلك.

ويضم المعرض مئات الاعمال المنوعة وكلها من ابداع وانتاج الطلاب. ومنها، على سبيل المثال، رسومات منوعة ومنحوتات واغراض تزيين واعمال خشبية وبلاستيكية ومعدنية وعلب منوعة وغير ذلك.

ويستمر المعرض حتى (٢٧//٣/١/٢٠٠١)، وسيرصد ريع مبيعات المعروضات فيه لاثراء نشاطات الطلاب في المدارس.

www.adabatfal.com

أول موقع لأدب الاطفال باللغة العربية في الانترنت

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام المحاضر رافع يحيى، من الكلية العربية التربية - حيفا، ببناء اول موقع لأدب الاطفال باللغة العربية في الانترنت وهو موقع اكاديمي يحتوي على عدة مسارات، من اهمها المقالات العلمية التي كتبها اساتذة من مختلف الكليات والجامعات. كما ويحتوي الموقع على اسماء مواقع هامة لأدب الاطفال باللغة الانجليزية مما يسهل على الباحث والدارس الوصول الى تلك المواقع. بالاضافة الى ذلك فأن الموقع غني بالاجناس الادبية المختلفة في ادب الاطفال مثل القصة والشعر وغيرها. وهو موقع مجاني غير تجاري.

وقال رافع يحيى، رداً على سؤال، ان فكرة انشاء الموقع جاءت بعد ان ثبت من خلال قنوات البحث الهامة في الانترنت بأنه لا وجود لموقع لأدب الاطفال باللغة العربية، فقمت بمساعدة الشاب مهران امونة من دبورية - وهو خبير في الانترنت - ببناء الموقع، وقد استهلك ذلك منا جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً وتكلفة باهظة، اذ لم نحظ بدعم من جهة، لكننا الآن نعتز بتحقيق هذا الحلم، خاصة وان الموقع يوفر الكثير من المعلومات للمهتمين بأدب الاطفال من اساتذة وطلاب وباحثين.

واضاف يحيى: الموقع يحتوي على مسار خاص لسير حياة الكتاب والباحثين في مجال ادب الاطفال. لذا نتوجه لكل الكتاب والباحثين في هذا المجال بأرسال سير حياتهم وصورهم لنشرها في هذا الموقع الهام.

جرائم ومآسي الجهل!

نيجيريا: اقفلوا على الطالبات لمنعهن من إلتقاء الطلاب.. شب حريق فقتل ٢٧ منهن!

* لاغوس - الوكالات - ذكرت معلومات نشرت امس الاول الاربعاء، ان ٢٧ تلميذة لقين حتفهن احتراقا في وسط نيجيريا اثر اندلاع النيران في عنبر للنوم كانت ابوابه مقفلة لمنعهن من لقاء تلاميذ المدرسة.

واكدت الشرطة مصرع ٢٣ تلميذة ولكن بعض المخبرين احصوا ٢٧ ضحية اضافة الى عشرات أخرين اصبن بجروح اصابة خمسة منهن خطرة.

وذكرت الشرطة ان الحريق اندلع مساء الاثنين في عنبر للفتيات في مدرسة بوال-بوانغ-غنديري الحكومية الثانوية في بلدة مانغو.

وقال صحافي توجه الى مكان الحادث ان جثثا متفحمة كانت امس الاول الاربعاء، لا تزال على الارض داخل المدرسة.

واضاف «ان العنبر تحول الى رماد» واشار الى ان عشرات الاهالي توجهوا الاربعاء، الى المدرسة في محاولة للتعرف على الجثث المشوهة كليا.

واعلنت صحافية اخرى نورا اماكا-دايك لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان باب العنبر كان مغلقا بالمفتاح من الخارج ومحميا بقضبان حديد عندما اندلعت النيران في غرفة صغيرة مجاورة للمدخل. واكد التلفزيون «ان تي في» ان الابواب كانت مغلقة لمنع الفتيات من الخروج للقاء صبيان المدرسة.

وكان في داخل العنبر ٢٦٥ فتاة وقت وقوع الكارثة وبين الجرحى مديرة المدرسة.

واضافت الصحافية ان اهالي البلدة المحيطين بالمدرسة تمكنوا من كسر الجدران لانقاذ عدد من التلامذة.

وتوجه حاكم ولاية بلاتو جوشوا شيبي داريه امس الاول الاربعاء، الى موقع الحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد. واعلن الحداد لمدة ثلاثة ايام في ولايته كما تم تعيين لجنة للتحقيق.

أصوليو طالبان ماضون في غيهم بتدمير الآثار

• اليونسكو تستنفر الرئيس المصري لوقف هذه الممارسات •

* كابول - الوكالات - اعلن وزير الخارجية الطالباني مولاي وكيل احمد المتوكل امس الخميس ان الحركة الحاكمة في كابول لن تغير موقفها بشأن تدمير تماثيل بوذا الافغانية رغم الحملة الدولية الجارية لانقاذها.

وقال المتوكل من المقر العام للطالبان «لقد قلنا اننا لن نوفر الاشياء البوذية التي تعود الى ما قبل الاسلام او بعده».

واضاف الوزير ان مرسوم القائد الاعلى للطالبان الملا محمد عمر الذي امر مطلع الاسبوع الفائت بتدمير التماثيل الافغانية التي تضم خصوصا تمثالي بوذا العملاقين في وادي باميان بوسط البلاد «لا عودة عنه» و«سيطبق». واوضح المتوكل ان «الامارة (نظام طالبان) اقيمت لتنفيذ الشريعة الاسلامية ونحن سنطبق المرسوم».

واضاف ان الوفود الاجنبية تحل على الرحب والسعة في افغانستان لكن ذلك لن يغير شيئا في ما يتعلق بوضع تماثيل بوذا.

واعلن المبعوث الخاص لليونيسكو في افغانستان بيار لافرانس امس الاول الاربعاء، انه يريد التوجه الى كابول ليناقش مع «المتشددين» في نظام طالبان الذي يريدون تدمير التماثيل الافغانية التي تعود الى حقبة ما قبل الاسلام.

وفي باريس علم من مقر اليونيسكو ان المدير العام للمنظمة الدولية كويشيرو ماتسورا يبذل جهودا كبيرة لانقاذ التماثيل الافغانية التي بدأ الطالبان تدميرها.

واكدت اليونيسكو التي ارسلت الى كابول خصوصا سفير فرنسا السابق في باكستان وايران وفي موريتانيا بيار لافرانس ان ماتسورا طلب تدخل الرئيس المصري حسني مبارك كما كانت ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وصرحت مدير الاتصالات في اليونيسكو هيلين غوسلين «انه طلب منه بذل كل ما بوسعه لاقناع الطالبان بوقف عمليات التدمير، هذه الجريمة التي لا يمكن تعويضها».

وكان ماتسورا طلب دعم رئيس النظام العسكري الباكستاني برويز مشرف وكذلك الرئيس الفرنسي جاك شيراك والامين العام للامم المتحدة كوفي انان او ايضا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتولاها قطر.

وقد انتقل لافرانس من قندهار جنوب افغانستان، مقر الاقامة العادي للقائد الاعلى للطالب الملا عمر الى باكستان. وكان صرح الاثنين انه لا يزال هناك بصيص امل لانقاذ تماثيل بوذا في باميان وان «كل الابواب لم توصد» في هذا المجال. وسيعود لافرانس الى افغانستان اواسط الاسبوع المقبل.

لكنه اكد ان «التماثيل الصغيرة» في متاحف مدينتي غازني (جنوب) وهراة (غرب) قد دمرت.

اليسار المغربي يدعو الى انشاء مجلس اعلى لحقوق المرأة

* الرباط - الوكالات - دعت اربعة احزاب مغربية يسارية امس الخميس في بيان الى تشكيل «المجلس الاعلى لحقوق المرأة» في المغرب.

وقال بيان «الكتلة الديموقراطية» «ان هذا المجلس سيكون الطرف الاساسي في كل ما يتعلق بمكافحة التفرقة» بين الرجل والمرأة.

يشار الى ان «الكتلة الدمقراطية» تضم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية بزعامة رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي، وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الدمقراطي والشعبي.

كما دعت «الكتلة الدمقراطية» ايضا الى اعتماد نظام حصص بدعم مشاركة النساء في الاحزاب السياسية المغربية ومختلف الانتخابات.

يشار الى انه لم تنتخب سوى ٨٣ امرأة من اصل ٢٤ الف ممثل في المجالس البلدية خلال انتخابات ١٩٩٧.

ودعت الكتلة الدمقراطية الى «اعتماد قانون للاحوال الشخصية (المعروف بالمدونة) يكون عادلا ومنصفا» لان «القوانين المغربية وعلى رأسها المدونة تعج بانتهاك كرامة المرأة».

واضاف البيان ان قانونا معدلا من شانه ان «يشرع علاقات عائلية تقوم على الاحترام المتبادل والمساواة» موضحا ان التعديل المذكور يجب ان «يستند الى الشريعة الاسلامية وان يكون مطابقا للمبادىء العالمية لحقوق الانسان».

وقد قرر الملك محمد السادس الاثنين تشكيل لجنة من العلماء والقضاة وممثلي المجتمع المدني توكل اليها مهمة مراجعة قانون الاحوال الشخصية.

وقال المصدر ان اعلان الملك المغربي هذا القرار جاء خلال لقاء في الرباط مع ممثلات عن عدد من المنظمات النسائية.



• المغرب - مظاهرة من اجل حق مفروغ منه، التعليم•

تعزز دعم عمرو موسى لرئاسة الجامعة العربية

* تونس - الوكالات - اعلن وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيي ان بلاده تعتزم دعم ترشيح وزير الخارجية المصري عمرو موسى لمنصب الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال بن يحيي للصحافيين ان «تونس تدعم ترشيح وزير الخارجية المصري المعروف بكفاءاته وخبرته من الجميع».

وموسى، ٦٤ سنة، هو المرشح الوحيد الى خلافة الامين العام الحالي المصري عصمت عبد المجيد الذي تنتهي ولايته في ايار المقبل، بعد سحب ترشيح رئيس الوزراء اليمني السابق محسن العيني.

وكانت صحيفة العرب اليوم الاردنية اشارت الاحد الى وجود مساع اسرائيلية وامريكية لمنع ترشيح وزير الخارجية المصري عمرو موسى لمنصب الامين العام لجامعة الدول العربية.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصدر دبلوماسي في القاهرة «ان اسرائيل تستخدم الولايات المتحدة للضغط على العرب وهذه الضغوط لا تزال مستمرة على بعض الدول العربية رغم اعلانها الموافقة على ترشيح موسى ومن بينها اليمن وسلطنة عمان والسعودية ودول المغرب العربي».

واذا عين موسى خلال قمة عمان المرتقب عقدها في عمان في ٢٧ الشهر الجاري، سيكون الامين العام السادس للجامعة العربية التي تأسست في العام ١٩٤٥ وتضم ٢٢ عضوا حتى الان. ومعروف عن موسى تأييده القوي للفلسطينيين ولرفع الحظر المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠.



• عمرو موسى •

ملف اختطاف وقتل ١١ لبنانيا في الكونغو، الى لجنة تحقيق

* كينشاسا - الوكالات - في مواجهة ملف المغتربين اللبنانيين الذين «خطفوا» في كانون الثاني الماضي في كينشاسا من قبل مسلحين ما لبثوا ان قتلوهم، قررت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية ان توكل التحقيق الى لجنة كانت شكلتها في السابق وكلفتها التحقيق في اغتيال رئيس البلاد لوران ديزيريه كابيلا.

وقالت صحيفة «لو فار» المقربة من المعارضة امس الخميس تعقيبا على اختطاف اللبنانيين من منازلهم في ١٦ كانون الثاني الماضي في كينشاسا «لا يمكن ان يكون احد عشر مواطنا اجنبيا قد اختفوا في طرفة عين كما لو كانوا مجرد رسالة في البريد». وكان اللبنانيون «خطفوا» بعد ساعات قليلة من اغتيال الرئيس لوران كابيلا.

ومساء امس الاول الاربعاء، اكد وزير القضاء الكونغولي مونزي كونغولو للصحافيين ان «بعض المواطنين اللبنانيين» قتلوا في اطار «ردود الفعل العنيفة» التي اعقبت اغتيال رئيس الدولة من قبل احد حراسه في القصر الرئاسي. ولم يكشف الوزير اي معلومات اضافية عن عدد اللبنانيين الذين قتلوا او ظروف مقتلهم.

واستنادا الى احدى المنظمات الرئيسية للدفاع عن حقوق الانسان في الكونغو الدمقراطية «صوت الذين لا صوت لهم» فان احد عشر لبنانيا غالبيتهم من التجار في زائير سابقا اختفوا منذ ١٦ كانون الثاني الماضي بعد ان قامت عناصر مسلحة باختطافهم.

واوفد لبنان امس الاول الاربعاء مبعوثا خاصا رفيع المستوى لمتابعة هذه القضية مع المسؤولين في كينشاسا.

وقررت الحكومة الكونغولية ان توكل التحقيق في الامر الى لجنة كانت شكلت سابقا للتحقيق في اغتيال كابيلا بمبادرة من نجله الذي خلفه على راس السلطة جوزف كابيلا.

وتضم هذه اللجنة التي صدر مرسوم تشكيلها في السابع من شباط عددا من القضاة وممثلين عن الدول الحليفة لكينشاسا (انغولا وزيمبابوي وناميبيا) في الحرب المستمرة في هذا البلد الذي كان يحمل اسم زائير قبل ان يغيره كابيلا الى جمهورية الكونغو الديموقراطية.

واوضح وزير القضاء، انه تم تمديد عمل اللجنة الذي كان في الاساس شهرا واحدا لمدة شهر اخر حتى تنهي تحقيقها في قضية اللبنانيين.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «لو سوار» البلجيكية امس الاول الاربعاء عن الرئيس جوزف كابيلا انه يريد «جلاء الحقيقة كاملة حول ما جرى» ولذلك فان «اي وزير يمكن ان يدعى للادلاء بشهادته (امام اللجنة) اذا لزم الامر».

وتتمتع اللجنة بصلاحيات واسعة ويمكن لها ان تامر بتوقيف اي شخص يشتبه فيه كما يمكن لها الوصول الى كل الوثائق المتعلقة بعملها ومنها وثائق اغتيال كابيلا.

واكد وزير القضاء، انه سيقوم «بكل الملاحقات القضائية وتطبيق القانون على المسؤولين من دون اي استثناء فور تلقيه نتائج التحقيق».

وكانت اللجنة نفسها اوقفت او فرضت الاقامة الجبرية على عدد من كبار المسؤولين وبينهم مساعد رئيس الدولة السابق الكولونيل ادي كابند وقائد حامية كينشاسا الجنرال ياف ناويغ وعدد من عناصر الامن.

وقد وضع الاشخاص الذين تم الاستماع اليهم من قبل اللجنة تحت حراسة القوات الامنية فيما تقوم الشرطة الكونغولية بدوريات على مدار الساعة في شوارع كينشاسا حيث تشاهد ايضا قوات تابعة للدول الحليفة.

اقتراب مريب في مواقف كوريا الجنوبية والولايات المتحدة حول التسلح!

* اشنطن - الوكالات - اقترب الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي-جونغ بموقفه بشكل ملحوظ من موقف الولايات المتحدة حول انظمة الدفاع المضادة للصواريخ اثناء زيارته امس الاول الاربعاء الى البيت الابيض.

واكد بوش في بيان مشترك نشر عقب محادثاته مع الرئيس جورج بوش اتفاق المسؤولين على اعتبار ان التهديدات الجديدة التي تطرحها اسلحة الدمار الشامل والصواريخ «تتطلب مقاربات جديدة في مجال الردع والدفاع».

واضاف البيان انها تتطلب ايضا «استراتيجية واسعة مرتكزة على جملة من التدابير تتضمن دبلوماسية ناشطة من اجل عدم انتشارها، وانظمة دفاعية ووسائل اخرى ملائمة.

ولفت البيان المشترك ايضا الى الاهمية التي توليها الامم المتحدة للمحافظة على الحوار مع حلفائها في هذا الخصوص.

وكان الرئيس كيم اخذ مسافة الاسبوع الماضي من الافكار الامريكية اثناء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى سيئول، مؤكدا في بيان مشترك ان معاهدة «اي بي ام» الروسية الامريكية الموقعة في ١٩٧٢ حول الاسلحة المضادة للصواريخ تشكل «حجر الزاوية» في الاستقرار النووي.

وتحظر هذه المعاهدة اقامة الدرع المضادة للصواريخ الذي يرغب بوش في نشرها.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي للصحافيين ان البيان المشترك الروسي-الكوري الجنوبي «لا يعكس في اي شكل موقفنا من المسائل المرتبطة بانظمة الدفاع المضادة للصواريخ»، مؤكدا ان العبارة المتعلقة بمعاهدة «اي بي ام» اضيفت الى البيان المشترك «باصرار من الجانب الروسي رغم المقاومة التي ابداها حتى النهاية» الطرف الكوري الجنوبي.

الى ذلك اكد مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس الكوري الجنوبي قال اثناء محادثاته مع بوش انه لا يعارض نظام الدرع المضادة للصواريخ.

واشار البيان الاميركي- الكوري الجنوبي الى ان المصالحة والتعاون بين الكوريتين يساهمان في تحقيق «السلام في شبه الجزيرة والاستقرار الدائم في المنطقة الاسيوية الشمالية ويؤكد دعم الادارة الامريكية الجديدة لسياسة الحوار التي تقوم بها سيول وبيونغ يانغ.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٢٠٠١/٣/٩

القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - في غرفة حاني.
٨.٥٠ - صور متحركة: السندباد البحري، السلحفاة والأرنب، علاء الدين والفانوس السحري.
١٠.٠٥ - الفراشة اللطيفة.
١٠.٣٠ - سندريلا.
١١.١٠ - ابناء الصحراء.
١٢.١٥ - «زي هو زي» برنامج ساخر.
١٣.٠٠ - بينوكيو.
١٣.٠٥ - سيد وسيدة في زينة مختلفة.
١٣.٤٥ - المحطة الصغيرة.
١٥.٠٠ - كلايدو سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - الى الجحيم.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٤٥ - مدن في العالم.
١٧.١٥ - مسابقة الأغنية للمواهب الشابة الذي أقيم في الناصرة.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - الرجل بين النساء.
٢٠.٠٠ - مفكرة الأسبوع الاخبارية.
٢١.٠٠ - البرنامج الترفيهي «طبيرنا».
٢٢.١٠ - الفيلم البريطاني «مونتي بايتون - طعم الحياة».
٢٤.٠٥ - أخبار منتصف الليل.

القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج وصور متحركة للأطفال.
٦.٤٣ - برنامج الصباح مع ريفكا ميخائيلي ويارون لندن.
٩.٠٠ - «الكلمة هي الكلمة».
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أذواق.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - بواسطة أعيننا.
١٣.٠٠ - «يا أولاد حارتنا» مع الفنانة أمل مرقس.
١٣.٣٠ - «أصرح شي» مع الثنائي ميسرة وأسامة مصري.
١٤.٠٠ - هذا الأسبوع مع نعيم عرايدي.
١٤.٣٠ - جلوس، قيام.
١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - برنامج الطهو.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٢ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - «الأول بالترفيه» مع دودو طوباز.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف.
٢٣.١٨ - الفيلم السينمائي الأمريكي «الأخوة بلوز».
٠٢.٠٩ - فندق پين.
٠٢.٣١ - كارولين.
٠٣.١٥ - تحت كرمته.
٠٤.١٠ - مهرجان موسيقى البلوز

السبت ٢٠٠١/٣/١٠

القناة الأولى:

١٠.٠٠ - غلوبس.
١١.٠٠ - وجه ملائكي.
١٢.٣٠ - عربسكا
١٣.٠٠ - كوكبنا السيار.
١٣.٥٠ - طبيبة نفسية في خدمة القانون.
١٥.٢٥ - برنامج الأطفال «آمال وكمال» بالعربية.
١٥.٤٥ - حوار حر.
١٦.٠٠ - برنامج «زوايا» بالعربية، مع ربى ورور ويوسف لحود.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - «دردشات» مع زهير بهلول.
١٨.٠٠ - بطولة العالم في الرياضة الخفيفة.
٢٠.٠٠ - نشاهد العالم.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٤٥ - خمسة على خمسين.
٢١.٥٥ - سحب اللوطو.
٢٢.٠٠ - «لقاء ملتهب» فيلم سينمائي أمريكي، بطولة ارنولد شوارزينغر.
٢٣.٤٠ - موجز الأخبار.
٢٣.٤٥ - مدينة الملائكة.

القناة الثانية:

٧.٢٠ - قصص أطفال.
١٠.٠٠ - في أحسن العائلات.
١١.٠٠ - في القراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اتصال.
١٢.٣٠ - صندوق وثائقي.
١٤.٠٠ - لي وفقط لي.
١٦.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٧.٠٠ - واجه الصحافة.
١٧.٥٠ - ستنغا.
١٨.٣٠ - مباراة الدوري في كرة القدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - المرأة الأخرى.
٢٢.٢٥ - صراع البقاء.
٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
٢٤.٢٠ - «خطوات خطيرة» فيلم سينمائي أمريكي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠١/٣/٨ (سحب ٢٠٠١/١٢)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠٠٠٠ ش.ج، الرقم ٣٩١٢٤٣
فاز بسيارة، الرقم ١٨٧٦٩٣
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٢٥٤٦٤ ٦٩٦٠٣ ٠٦٤٤٥ ٦٢٠٨٤ ١٦٠١٦ ٨١٠٥٦ ٥٦٤١٣ ٩٥٧٢٥.
٧٣١٧٤ ٨٣٠٠١ ٤٣٥٩٩ ٤٤٠٣٢ ١٢٩٩٢ ٣٠٨٦٦ ٨٤٢٩٨ ٠٩٧٦٧.
٤١٨٧٠ ٣٩٢٢٩ ١١١٤٤ ٢٢٢١٧ ٤٨٣١٨ ٢٥٥٦٨ ٤٤٣٥٣ ٦٠٠٥٠.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
١٣٩ ٤٨٢ ١٤٥ ٧٥٩ ٨٩٤ ٣٨٨ ٥٤٢ ٥١٧ ٧٦٤ ٧٤٧ ٠٢٤ ٧٥٢.
٨٢٨ ٠١٨ ٠٧٢ ٨٧٤ ٨٤٦.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٩، ٨٦.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٧.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - لبنان - دمنهور ٢ - دو - منبج ٣ - أنا - الاداء ٤ - ليل - رلى ٥ - البتار - الولاس ٦ - عالجاه - القتال ٧ - الوخز - لجام - تميم ٨ - الضرغام - ار - ل ل ٩ - نبيل الحلفاوي ١٠ - الي - يمام - له - لح ١١ - سلوى - رن - اي ١٢ - عزيزة جلال ١٣ - ان - أجيال - لولو ١٤ - نهاوند - iiiiii ١٥ - يكلل - اعزي - لندني ١٦ - ايمان الطوخي - كن ١٧ - رعا ١٨ - الخليط ١٩ - هر - نيدو ٢٠ - جمل - ابم.
عموديًا:
١ - الآراء - اسباني ٢ - بون - ل ل ل ل ل - نهكا ٣ - البعوض - يوم - الي ٤ - اد - يتأخرن - اولم ٥ - نوال الزغبي - عجن - اف - هج ٦ - رج - ايمن زيدان - ارم ٧ - الملاريا - عامل ٨ - اهج - ام - زلازل - خن ٩ - اهل - رت - ايطاليا ١٠ - دنا - وأم - حل - جما - وعيدي ١١ - المحل - الخرطوم ١٢ - نما - اقترفه - الأنى ١٣ - هند رستم - الوأد ١٤ - وبال - ايلولي - نك ١٥ - رجاء بلمليح - لورين.

حظك اليوم .. ولو صدقوا



** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الحياة الأسرية جيدة الى حد ما.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
مفاجأة سارة في العمل والمال.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
من المستحسن ان تتجنب الإجتماعات والإرتباطات الإجتماعية.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
خطاب مهم تنتظره قد يصلك في هذا الأسبوع.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
يوم هادئ نوعًا ما. خلاف مع المحيطين بك..

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
اهتمام مثمر في مجال العمل.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
الوعود الجميلة قلما تصدق في هذه الفترة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
راجع امورك ولا تحزن على حظك السيء.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
شهر حافل بالمفاجآت على كل الأصعدة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
فرص جديدة للقاءات اجتماعية مميزة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
هناك حل واحد للمشكلة التي تؤرقك.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
ادفع بإمكاناتك الى الأمام وحاول إصلاح الأمور.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائمًا جزئيًا ويتوقع سقوط امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٧° * تل أبيب وضواحيها ٢٠° * حيفا وضواحيها ٢٠° * إيلات ٢٥° * جبال الجليل ١٥° * المروج الشمالية ٢٠° * جبال المركز والجنوب ١٨° * السهل الداخلي ١٩° * السهل الساحلي ٢٠° * النقب الشمالي ٢٢° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٢° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٣°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة وتكون المياه مائجة

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠١/٣/٨)

* دولار أمريكي	٤.١١٨٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٣٥٥	ش.ج
* مارك الماني	١.٩٦١١	ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٠٢٧٥	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٤٧	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٤٠٨	ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٥٠	ش.ج
* «اسود»	٤.١٢ - ٤.١٦	ش.ج

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١ - ممثلة مصرية (احدى الصور).
٢ - ممثلة مصرية (احدى الصور) - اداة استثناء.
٣ - متشابهان - اسم وكالة فضاء أمريكية - عائلة رئيس وزراء بريطاني راحل.
٤ - الاسم الأول لمخرج سينمائي - دولة آسيوية.
٥ - دولة عربية - تقال للترحيب (معكوسة) - عاصمة غانا - سيف قاطع.
٦ - للنفي - نقيض الساخنة - علامة موسيقية.
٧ - أكبر جزر اليابان - تعب شديد - ارشد.
٨ - كلمة بمعنى اسرع - متشابهة - جمال - في البيضة.
٩ - امارة عربية - ضمير منفصل - واحد بالأجنبية.
١٠ - آلة طرب - ممثل مصري - غير متعلم.
١١ - يخفيه في التراب - شق الشيء - يقطع الشيء.
١٢ - تناول الطعام - برية - مطربة لبنانية معتزلة.
١٣ - العملاق - ركض - علم مؤنث - جبال أوروبية.
١٤ - أوضحت الأمر - مضغا الطعام.
١٥ - ضرب خفيفًا على الكتف - يشعله.
١٦ - اذاع السر - لاطفت بالكلام.
١٧ - تمنى زوال نعمة غيره - تحادثه.

عموديًا:
١ - مدينة ايرانية - مطرب مصري.
٢ - طبّاخ - حرف عطف - فريق كرة قدم ايراني.
٣ - أدنى منخفض صحراوي في أمريكا.
٤ - أداة نصب - ثبت ورسخ.
٥ - موسيقار مصري.
٦ - مدينة باكستانية - متوعد.
٧ - للمنادى - بقرة وحشية - نادر بالأجنبية.
٨ - ضد كسدا - جرب (معكوسة) - قام مقام - دموع.
٩ - شهر ميلادي - ممثلة مصرية - حل الشيء.
١٠ - شكل ونوع - سفْر أو صحيفة - مطار في اليابان.
١١ - علامات - نقيض الامام - روابي.
١٢ - دولة كبرى - تحبيع.
١٣ - اراض قاحلة - ممثلة مصرية.
١٤ - والد - حسم الأمر - خاصتها.
١٥ - ضعيفة - اغنية لعبد الحليم حافظ - شقيق الأب.
١٦ - يشبع - القبيح - علم مؤنث.
١٧ - ممثلة مصرية (احدى الصور) - غطاء.

أبو الطيب المتنبّي في دُبي..

انطلاقة مسرحية تؤكد بصمة الرحابنة العالمية

• بقلم: أمنية طلعت •

منصور الرحباني: لا أقصد الاسقاط السياسي انما التاريخ يعيد نفسه • مروان الرحباني: أقدم المشهد السينمائي على خشبة المسرح والتحدي أهم أهدافي • غسان صليبا: اطلقت لحيتي وارتديت عباءة المتنبي منذ شهرين • مهندس الديكور جوزيف كرم: المسرح يمتد ليشمل أبنية مدينة الاعلام • مصمم الاضاءة فؤاد خوري: المتنبي مسرحية غير عادية حوّلنا من اجلها المسرح الى قطعة اثرية

* برؤية تاريخية واسقاطات دلالية معاصرة وبملحمية موسيقية وشعرية كبيرة يأخذ أبو الطيب المتنبي طريقه الى جمهور المسرح من خلال عمل مسرحي غنائي من فصلين يروي مراحل من حياة الشاعر الكبير ويضيء صفحات لم يعرفها الناس عن مالئ الدنيا وشاغل الناس.

ان حياة هذا الشاعر العربي الخالد المشحونة بالشعر والمجد والسياسة والفروسية والحب تجعل منه نجما غامضا يسطع في سماء التاريخ العربي وسوف يتألق المتنبي ورفاقه من ممثلين وممثلات ومغنين ومغنيات وراقصين وراقصات، وسيروون لنا القصة بالتمثيل والغناء والموسيقى والرقص والحوار الغنائي تزيدهم الديكورات والازياء والسينوغرافيا توهجا.

وسوف تلتمع قصائده الملحنة كما السيوف وتترجم الى مشاهد حية ضخمة من الحشود والجنود والكومبارس تخلق منها الاضاءة الحديثة عالية التصميم والمؤثرات المرئية والمسموعة عالما من السحر والشغف.

ابو الطيب المتنبي، رسالة عربية الى الموسيقى العالمية مع احتفاظها بالشخصية الشرقية المتأصلة في الجذور والتراب من خلال احتفالية يشترك بأدائها حشد كبير بين ممثل ومطرب وراقص ومهندس وتقني ومصمم.

هكذا يقدم الرحابنة ومدينة دبي للاعلام لمسرحية «ابو الطيب المتنبي» التي يخرجون علينا بها مع مهرجان التسوق على مساحة خمسة آلاف متر مربع هي مساحة المسرح الذي تم بناؤه خصيصا وبمواصفات محددة تناسب هذا العمل المسرحي الغنائي الملحمي الضخم.

لقد كنت مع العمل منذ خطواته الاولى، ارصد التطور في البناء المسرحي والديكور، واتابع بروفات الراقصين مع مدربهم دانيال الرحباني والاحظ مروان وهو يدقق في كل شيء على المسرح وبين مقاعد الجمهور ويحاكي منصور الرحباني، المعلم الكبير كما يطلق عليه الجميع وهو يأتي مستندا على عكاز ومحملا نفسه الغناء الشديد ليتابع البروفات ويطمئن على صنيعة يديه.

خلية نحل تشغي بالشغيلة الذين يصنعون مع ملكهم العسل المصفى ليقدموه الى جمهورهم في دبي شهيا وحلوا وخالد الطعم.

في البداية يقول منصور الرحباني: عادة الانسان في بعض المواضيع خصوصا المواضيع التاريخية يختار موضوعا يصلح ان يكون ملحميا وغارقا في التاريخ وممعنا في الغرابة فاخترت المتنبي اولا لأنه شاعر والشاعر انسان يزيد الرهافة في الارض ويعتنق الحضارة وهذا افضل من ان اقدم عملا عن قائد حربي قتل الناس وهدم البيوت.. وحين اخترت شاعرا اخترت جميع الشعراء، فالمتنبي قصته غريبة لغموضه وطموحه وعكس ما يقول عنه الناس ان الحب قليل في قصائده فهو كان عاشقا حزينا يخبئ امرأته ويرحل بها في صمت.

كما كان طامعا في توحيد الخلافة العباسية ومن ورائها العرب فقد تشرذم العرب واستقل كل امير بولاية لذلك كنت حريصا ان احيي هذا الرجل الذي حاول توحيد العرب ولم يستطع وحتى الآن لم يتوحدوا.. ولكن الابعاد السياسية ليست فقط هي التي شجعتني على الكتابة عنه فهناك ابعاد سياسية وفكرية وحضارية، من هنا يستحق هذا الانسان ان تصنع له اسطورة وان نستضيفه على المسرح ونسهر معه.

وعن الحوار يقول: الحوار يتنزه بين شعر المتنبي الذي قسمته الى قصائد ملحنة وقصائد تمثل حوارات، كما انني كتبت بعض القصائد في المسرحية وهناك حوارات كثيرة نثرية جميلة بالاضافة الى وجود لهجة مصرية ولهجة بدوية، فأنا امين على تأريخ الحياة وما كانت عليه.. غالبا الحوار بلغة عربية فصحى سلسة. ويضيف: لقد بحثت كثيرا في شخصية المتنبي وعندي مراجع كثيرة حتى وصلت الى هذه النتيجة التي سأروي فيها القصة لكن في معلوماتكم ان الكاتب عندما يكتب في موضوع يكون داخله شخصية او طاقة فكرية يريد ان يفرغها على المسرح فتكون الشخصية مزيجا من الشخصية التاريخية والمؤلف نفسه.

وانا دائما ما اثير نقاشا وجدلا على مسرحي ولكني لا اقصد الاسقاط من التاريخ على المعاصر كما يقول البعض لكن التاريخ اذا لم يتكرر كله يتكرر بعضه، كما ان المشاهد اذا لم ير همومه على خشبة المسرح وتوقه الى الحرية والعدالة والخير سينفصل عن المسرحية وتفشل.

كما اني لا ازور التاريخ واكشف عن ظلال في التاريخ وهي التي اتنزه بها كما ان الالحان الرحبانية تبناها العالم العربي ونجحت والحمد لله، نحن في تجدد واستمرار، فأن كان لا يوجد سوى عاصي ومنصور هما الاخوان رحباني والياس اصغر واحد فينا الا ان جيلا جديدا بزغ دون ان نعمد الى ذلك مثل زياد ومروان واسامة وغادي وبسام، نشأوا وتثقفوا ثقافة عالية جدا.

وعن الجديد في المتنبي قال: كل معالجة المتنبي جديدة فأنا اقدم تقطيعا سريعا شبيها بالسينما.

الرحباني الصغير

«لا شك ان المتنبي من اعظم الشعراء» هكذا يبدأ مروان الرحباني، مخرج المتنبي حديثه حيث قال: هو شاعر كبير وفارس عظيم ومحب للسلطة وثائر كبير، شخصية متحركة ستشاهدونها على المسرح وهي تراجيدية تتنزه على الدراما والتراجيديا الشعرية ليست تعبيرا عن شخصية شاعر عظيم واهمية شعره اكيد كانت محط انظار كل العالم ونحن لا نقدم اوتوبيوجرافي مثلما فعلنا في «آخر ايام سقراط» ومثل «وقام في اليوم الثالث» و«فخر الدين».

منصور يكتب مرحلة مهمة في حياة المتنبي وخلالها يبرز المرحلة المتحركة في حياته من الكوفة الى حلب عند سيف الدولة ثم مصر عند كافور ثم ايران وهو في طريقه الى الكوفة تم اغتياله ونحن نعتبره قد اغتيل سياسيا ولن يقتل.. لا شك ان التنوع بحركته وبالمناطق التي مكث فيها يجعلنا بهذه الزحمة المناطقية ويعطينا جمالية مسرحية فخشبتنا تتحرك لمناطق كثيرة وهذه فيها صعوبة كثيرة لكن نحن نحب الصعوبة.

ويضيف مروان: هذه المسرحية ترى النور في دبي فقد صممت خصيصا لهذا المسرح التي تبلغ مساحته (٥٠٠٠) متر مربع وهي من اكبر الخشبات التي صنعت في تاريخ المسرح وسوف نغلف ابنية مدينة الانتاج بالاقمشة والديكور



• منصور الرحباني

وسيدخل ضمن المسرح البحيرة الموجودة في الخلف.. هذه المسرحية مصممة ومسرحها واخراجها مصمم لهذا المسرح بالذات حتى مقاعد المشاهدين مصممة بشكل يناسب اسلوب الاخراج ولو حاولت عرض المسرحية في مكان آخر على ان اعيد اخراجها من جديد وهذا يعدهما كبيرا لكن انا احب التحدي.

ويضيف مروان: تداخل المشاهد على مسرحي يعد طريقتي التي اطلق عليها السينمائية المسرحية فطريقة تصميم الحركة الكريوجرافية والسينوغرافيا على المسرح تعد سينمائية تحتوي على البعد المسرحي ولكن فيها تفاصيل لقطات الكاميرا بدء من Claje up وحتى Lamjshot رغم ان المسرح كله Lamjshot، لكن انا استخدم كليهما حتى الـ dijalve والمعروف بالمزج رغم انه صعب التصديق على المسرح.

هنا لاشيء يحدث في حلب وآخر في الكوفة في نفس الوقت، حتى جو الطقس يظهر على المسرح فتتساقط الثلوج.. هذا عمل من الاعمال التاريخية التي تصنع الحضارة، تكلفته عالية بالفعل، لكن يمكن تعادل سفلتة شارع او بناء برج سكني سوف يأخذ وقتا وينقضي، لكن الفن يبقى مئات وآلاف السنين مثل اوبرا عايدة التي نلعبها حتى الآن وستظل للابد.

وانا احلم ان اعرض «المتنبي» في كل البلاد العربية بعد هذا العرض الأول بدبي، فعمل بهذا الحجم يساهم في نهضة الفن العربي الذي علينا ان نمسك برايته بكل وضوح وتفوق لانه السلاح الوحيد الذي يمتلكه ونحن اسياده.. اتأمل ان نعرض المتنبي في لبنان كبداية بعد انطلاقتنا من دبي.. فانا حاولت ان اتخطى ذاتي في هذا العمل فهناك قضايا يتم تقديمها بالحركة السينوغرافية والكتابة المشهدية على المسرح ليست فقط في عدد المجاميع فمن الممكن ان تشاهدوا شخصا واحدا على المسرح يقدم مشهداً كاملاً مذهلاً وتقنيات كلاسيكية بالحركة اتصور انها ستعجب الناس، نحن نحاول ملكاً أو نموت فنعذر.

وعن خشبة المسرح يقول مروان: نحن بنينا مدينة ليس مجرد خشبة مسرح وانا احب التحدي ودبي عودتنا على التحدي فهذا النص لا يعتمد على كتابته الجديدة فقط بل على الحركة الكريوجرافية والسينوغرافيا وتصميم الاضاءة الجديد، فطبيعي ان يتوج الاخراج كل هذه الحركة التي من المفترض ان يشاهدها الجمهور.

لكن الاكيد اننا نتفوق بأشواط من حيث الكلمة واللحن والموضوع على المسرح الأوروبي والامريكي وان كانوا يتفوقون في المادة وتكلفة الديكور التي تصل إلى ملايين الدولارات، وما يعوق مسرحنا من الوصول إلى هناك رغم ترجمة بعض اعمالنا، اننا نحتاج إلى اتفاقات دول لتبادل الفنون والثقافات.. فمسرحنا يستحق ذلك لاننا الوحيدون الذين نقدم مسرحا (تراجيكومدي) غنائيا.

وعن ما اضافه مروان لمسرح الرحابنة قال: اتصور انني اضفت الصورة المشهدية والحركة التي قد تحل محل الكلمة فقد كان مسرح الرحابنة يعتمد على الموسيقى والكلمة القوية والآن اضيف اليهم الصورة والحركة القوية ايضاً، هذا ما جعل مسرحنا يستمر ويتطور ولا يختفي مثل كثير من المسارح العربية.

المتنبي العائد من التاريخ

غسان صليبا.. الصوت القوي الذي يأخذ لأعلى السموات ويلفك بسحر عزوبته ويدهشك بقدراته التمثيلية التي تؤكد انه فنان شامل، حضر إلى دبي يحمل اوراق مسرحية المتنبي ودواوين المتنبي وكل ما كتب عن المتنبي، اطال لحيته وارتدى عباءة المتنبي عائداً به من التاريخ السحيق إلى عصرنا هذا.

يقول غسان عن دور المتنبي: اعتبر ان عملاً عظيماً مثل هذه المسرحية محاولة لتقديم شخصية المتنبي لعامة الناس بطريقة فنية يستوعبون بها المتنبي.. انه عمل قيم ومهم جداً فمن يقرأ للمتنبي من البسطاء، سيصعب عليه استيعابه ولكن بهذه الطريقة يمكن لاي انسان ان يستوعبه.

فالمتنبي قيمة ثقافية وانا معجب به جداً والعب دوره وانا مندفع ومتحمس فقد كنت اعرفه ولكن عندما تعمقت بشخصيته وجدته شخصاً يحب ويتعذب ولديه طموح سياسي، فهو يعطي لي مساحة للتمثيل لمروره بعدة مراحل بين العز والذل والانكار صعب، لذلك قمت بتدريبات صوتية لانه يحتاج إلى لياقة صوتية عالية فقمت بعمل تدريبات فوكاليس لمدة شهر ونصف قبل العرض.

وينهي غسان حديثه قائلاً: انا اتمنى ان يشاهد الجمهور العربي كله هذا العمل لان له قيمة ادبية وفخر لنا كلنا ولو كان لدى الغرب لصنعوا منه اسطورة اكثر من اعمال شكسبير.. لذلك احلم ان تكون دبي هي الانطلاقة للمتنبي.

ديكور ضخم واضاءة مغايرة

اما جوزيف كرم، المسؤول عن ديكور المسرح يقول: هذا المسرح تم بناؤه خصيصاً لهذه المسرحية وعندما قمنا ببنائه كان هدفنا ان يتلاءم مع مدرج المقاعد بحيث يستطيع المشاهد ان يرى كل جوانب المسرح بالاضافة إلى البحيرة التي تقع خلف المسرح وكذلك البنايات المحيطة بالمكان كله والتي سيتم تغطيتها واستخدامها كخلفية للديكور والاحداث، في المسارح العادية المغلقة هناك ديكورات تنزل من السقف ونغير بها المشاهد اما في مثل هذا المسرح المفتوح الضخم فنحن نلعب بالطبيعة.

فلو اردنا تغيير ثلاثة او اربعة ديكورات بزاوية معينة فنحن نلعبها في مكانها ولذلك صنعنا اماكن متحركة بالمسرح تدور وتصعد وتنزل لاسفل، كل هذا تكلف الكثير فالمسرح احتاج لاوزان خشبية وأجهزة كثيرة.

اما مصمم الاضاءة والمؤثرات الضوئية فؤاد خوري فيقول: صعوبة المسرح المفتوح اننا لا نستطيع اصابة كل العناصر وكل النقاط على المسرح مثلما نصيبها على مسرح صغير ومغلق، لكن هذا ايضاً يشكل جمال المسرح وطبيعته فنحن نشاهد المسرح ونحن بقلب الطبيعة، فالاساس انه سيأخذ شكل الاسلوب السينمائي الاكثر واقعية من المسرح والمشاهد التي تسير بالتتابع وعدم خروج الممثلين من المسرح واستعمال الامكنة من جميع الجوانب وفي الاسفل، فهذا الذي يجعل استعمال الضوء يبرز المشهد ويضع صورة الضوء، ليس لنرى ولكن لنحس بالمشهد.

والضوء هو الذي يعطي الصورة المشهدية، فنحن نهدف ان يكثف الضوء الاحساس بالموسيقى والحدث، خاصة وان المسرح كبير وهناك مشاهد في البحيرة وهذا يحدث بالعزل، نبرز مناطق ونعزل اخرى وهذه هي اللعبة، فنحن نحتاج لخيال خاص بالصورة واختلافها من لحظة إلى أخرى ومن عين إلى أخرى.

ويضيف: مسرحية المتنبي بالنسبة لي مختلفة عن ما قبلها فهي ليست مسرحية عادية باطار طبيعي فنحن نحول خشبة المسرح لقطعة تراثية ولدينا مالا يقل عن ٢٠ و ٤٠ شخصاً باستمرار نبرز بعضهم حيناً وكلهم احياناً اخرى، هذا هو التحدي ان نعطي احساسا ان هناك حياة مستمرة طول الوقت واجعل الناس تشاهد ما اريد من المشهد كله، ولذلك فاسلوب الاضاءة الذي استخدمه متأثر بالاضاءة السينمائية كثيراً.

دبي رائدة الفن

سعيد حسين، واحد من مسؤولي مدينة دبي للإعلام والمساهمين في جهود اخراج هذا العمل إلى النور يقول: ان احد أهدافنا الاستراتيجية التطوير والمساعدة على انشاء قسم للمسرح العربي في مدينة دبي للإعلام ومن ثم بدأت المناقشات مع اقسام معينة في الدولة وأول قسم كان مهرجان دبي للتسوق وبالتعاون معهم.

الاستاذ منصور الرحباني وبالنقاش معه طرحت الفكرة ان نقوم بعمل للمتنبي في مدينة دبي ويتم بتأليفهم واخراجهم هذه كانت البداية فهذه خطوة في طريق انتعاش المسرح العربي بانشاء مركز اعلامي في دبي وهذه استراتيجية لتحويل اقتصاد دبي إلى اقتصاد المعرفة.

وعن مقدار ما تم انفاقه على انتاج هذا العمل قال: لا احب ان اذكر المبالغ لانه بالتعاون مع مهرجان التسوق لايهم المبلغ ولكن المهم ان تكون النتيجة مجزية ويرون تاريخ المتنبي.

وعن مستقبل هذا المسرح الذي تم انشاؤه بعد انتهاء عرض المتنبي قال: سيتم تخصيصه للأعمال المسرحية والفنية وسوف نستضيف عليه كل اشكال الفنون المحلية والاقليمية والعربية وشبه القارة الهندية.. إذن سيستمر النشاط ولن ينقطع في هذا المكان.

(١٤) مطرباً محلياً على الـ art الفضائية



* قامت المحطة الفضائية العربية «art - الشباب»، ببث أغنية «الصوت الضائع»، يوم الاثنين الماضي، أول أيام العيد، ضمن البرنامج الجديد الذي تقدمه الاذاعية عبير حلا.

وتقول مقدمة الأغنية:

من قلب الوجع.. تطلع أغانينا وبورد المزارع.. نزين أمانينا إحنا المنسيين.. يا قلبي الحزين خلي صوتك عالي.. وعالفرحة ودينا وفور انتهاء الأغنية، قالت المذيعة عبير: «إحنا مش ناسينكو، إنتو في القلب دائمًا». وقد خصصت الحلقة للتضامن مع الأهل في الضفة والقطاع، وتلقت الكثير من الاتصالات مؤيدة لكلامها.

شارك في تقديم الأغنية (١٤) مطربًا ومطربة، وذلك في اختتام مهرجان «عرقزيون» الذي أقيم مؤخراً في القدس، والذي ستقوم محطة الـ art ببثه كله في آخر الشهر الجاري. والمطربون هم: كمال سليمان، سلمى خشيبون مطر، غابي أبو نصار، علاء الفارس، حنا خرمان، سيدر زيتون، عماد طحل، علاء جلاد، الياس عبود، الهام روحانا نقولا، محمد كبها، سهيل فودي، دلال أبو آمنة وهند أيوب.

يذكر ان محطة «تيفل» المحلية، قامت في نفس اليوم ببث المهرجان كله مع جميع الأغاني التي قدمها الـ (١٤) مطربًا ومطربة.

المهرجان من إنتاج مؤسسة «الغربال»، وبرعاية «الملكية الأردنية» و«بنك القاهرة عمان» و«بولص حداد» و«دائرة الثقافة العربية».

فرق صوفية من كافة انحاء العالم في الدورة الخامسة من «مهرجان المتخيل»

• بقلم: هدى ابراهيم •

* افتتح في دار ثقافات العالم في باريس الدورة الخامسة من «مهرجان المتخيل» وتتضمن اعمالا لفرق صوفية واخرى غنائية تقليدية من كافة انحاء العالم.

ويستضيف المهرجان الذي يتواصل حتى السابع من نيسان القادم، فرقا فنية «تقدم أشكالا مسرحية تعكس التعابير المتعددة لعبقرية بشرية ولدت قديما جدا وما زالت تستمر في تجلياتها عبر اشكال تنمو وتتطور في امكنة بعيدة احيانا عن خشبة المسرح وجمهوره».

ولا يجمع بين اغاني الصيام في كرواتيا واغاني الحب في بلغاريا والفرق الصوفية الاسلامية «سوى قربها في التعبير من العفوية ومن الشكل المسرحي البكر غير المصنع اي الى المتخيل».

ومن خلال العروض، يتابع القيمون على دار ثقافات العالم الاوفياء لمهمتهم التي اضطلعوا بها منذ خمس سنوات «بحثهم عن الأشكال التقليدية للابداع والتي تأخذ بعين الاعتبار قدرة الثقافات على التنوع وعلى التمتع بالغنى المطلوب والمتوارث لانواع معروفة احيانا لكن مع معلمين جدد».

وفيما يتعلق بالعالم العربي يستضيف المهرجان على مسرح زينغارو بين ٢٣ و٢٥ آذار «أخوية ستامبالي» التونسية التي يديرها محمد مهيوب وتعرف بـ «غناوى تونس». ويرافق الرقص والغناء عزف على عود الجمبري يستهل بموسيقى هادئة «تستدعي الارواح البيضاء وتتطور نحو موسيقى صاخبة تستدعي ارواح البحر لتنتهي بموسيقى عنيفة تثير الارواح السوداء».

وستامبالي تعني القادم من اسطنبول اما «سامبالي» باللهجة الافريقية الصحراوية فتعني الوصول الى النشوة في الرقص. وقد وفد هذا الرقص الى تونس من الصحراء، تماما كما قدم رقص الغناوى الى المغرب من غانا.

ويعود هذا الرقص الى الفترة التي كان ينتشر فيها العبيد في تونس حيث كانوا يجتمعون في احد البيوت للرقص الذي كانوا يعتقدون ان له فوائد شفائية. وقد ظل هذا الرقص ممنوعا لفترة طويلة في تونس.

الى ذلك يستقدم المهرجان من مدينة حلب السورية فرقة صوفية تقدم حلقة ذكر قادري في العشرين والحادي والعشرين والثاني والعشرين من آذار الحالي. وتتبع الفرقة تقليد الزاوية الهلالية وهي تتشكل من بعض التجار في ضاحية جللوم الشعبية الذين اعتادوا على الاجتماع قبل صلاة المغرب كل يوم جمعة في حلقات ذكر.

والبارز في هذا المهرجان تعدد الأماكن التي تقدم فيها العروض والتي لا تقتصر على مسرح دار ثقافات العالم بل تتعداه الى مسرح الشمس مثلا في ضاحية فانسين الباريسية حيث يستضيف رقصا طقسيا من سريلانكا كان محصورا اساسا بالرجال قبل ان يشارك النساء في هذا الرقص القديم العهد والذي يتمثل فيه الانسان بالحيوان.

ويستضيف دار ثقافات العالم رقص البوتو في احد انواعه القادمة من اليابان مع الراقصة والكوريغراف سوميكو كوزيكي التي تقدم رقصا يعبر عن اليابان ليس في حضارتها الكبيرة الواحدة التي يعتقد الجميع انها حضارة اليابان الوحيدة وانما في اختراقات هذه الحضارة عبر درب الحرير والطرقات البرية والبحرية التي طعمت حضارة اليابان وادخلت عليها صبغة وافدة.

وفي المهرجان أيضا موسيقى البلوز التي وان كانت اليوم اشهر من ان تعرف فهي لم تكن في مطلع القرن سوى موسيقى حزينة وشعبية يتقنها الفلاحون الافارقة الامريكيون في جنوب شرق الولايات المتحدة وخاصة في مدينة ممفيس. وتتمثل هذه الموسيقى في المهرجان بفرقتين: فرقة روبير بلفور و«ذي فيلدستونز».

أخيرا تقدم دار ثقافات العالم بين ٢٦ و٢٨ آذار الحالي غناء طقسيا من اوزبكستان بعنوان «ذكر جهار».

والغناء عبارة عن احتفال صوفي شعبي هدفه شفاء المريض وطرد الجن.

وفاة عميد الرسامين التونسيين

* تونس- توفي أمس في العاصمة السويدية ستوكهولم عميد الرسامين التونسيين علي بن سالم عن عمر ناهز ٩١ عاما.

ونعت وزارة الثقافة التونسية بن سالم «منوهة بخصاله الفنية والانسانية». ويعتبر الراحل من رواد الرسم وهو اول رسام تونسي يلتحق بمدرسة الفنون الجميلة في تونس التي كان طلبتها آنذاك من الفرنسيين وابناء الجالية الايطالية. وتوجد اعماله حاليا ضمن محفوظات متحف الفن المعاصر في تونس التي منحته وسام الاستحقاق الثقافي من الدرجة الاولى والجائزة الوطنية للفن التشكيلي. كما توجد لوحات لبن سالم في احد متاحف العاصمة الفرنسية باريس. وكان بن سالم المتزوج من سويدية، قد توجه الى ستوكهولم لتلقي العلاج.

ملكة جمال سوريا تعيد اسمهان للحياة

* دمشق- يستعد المخرج السوري ممدوح الاطرش، حاليا، لاخراج مسلسل تلفزيوني عن حياة الفنانة والمطربة العربية الراحلة اسمهان. وقال الأطرش ان دور اسمهان ستقوم به السورية سوزي حمزة، التي حصلت على لقب ملكة جمال سوريا عام ١٩٩٢، مشيرا في تصريحات نقلتها وكالة سانا للأنباء، إلى أنه حصل على عدة تصاريح تؤكد موافقة «آل الاطرش وكاميليا ابنة الراحلة اسمهان على تقديم المسلسل عن امها نصا واخراجا» وعلى تصاريح اخرى لمنير الاطرش شقيق اسمهان وايضا على موافقة من الامير سليم الاطرش حول الموضوع. يذكر أن أسمهان هي شقيقة الفنان الراحل فريد الأطرش وانتهت حياتها بصورة مأساوية خلال الأربعينيات من القرن الماضي في حادث سيارة غامض.



• أسمهان •





تهنئة

مجلس يانوح - جت المحلي

رئيس ونواب وأعضاء، وموظفو مجلس يانوح جت المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات وأعطرها الى المحتفلين من المسلمين والدروز بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحقق السلام العادل في ربوع شرقنا الحبيب.

وكل عام وأنتم بخير

يوسف قاروط
رئيس المجلس المحلي

المحكمة الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك الجليل

إعلام

ليكن معلومًا أنه قدم لمحكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر إرث المرحوم الياس نقولا طرابلسي الرومي الكاثوليكي من حيفا. ورثته هم: زوجته نادية وأولاده منها: كميل وجاكلين وابراهيم طرابلسي.
فمن له أي اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال عشرين يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا

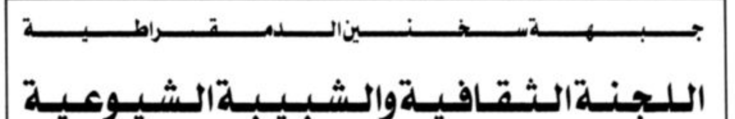
عاش الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي

حركة النساء الدمقراطيات - سخنين

بمناسبة يوم المرأة العالمي، تدعوكم لحضور المهرجان السياسي الفني الملتزم وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٣/١٠ الساعة السادسة مساء في قاعة البتراء - سخنين.

برنامج المهرجان:
* كلمة حركة النساء الدمقراطيات فرع سخنين.
* تحية رئيس بلدية سخنين - السيد مصطفى أبو ريا.
* كلمة عضو الكنيست - السيد عصام مخول.
* فرقة أولاد الحارة في أوباريت ١٣ شمعة (شهداء الأقصى).
* فرقة المجد النصراوية في إسكتش «العجوزة».

نأمل مشاركتكم... وأهلاً وسهلاً بكم



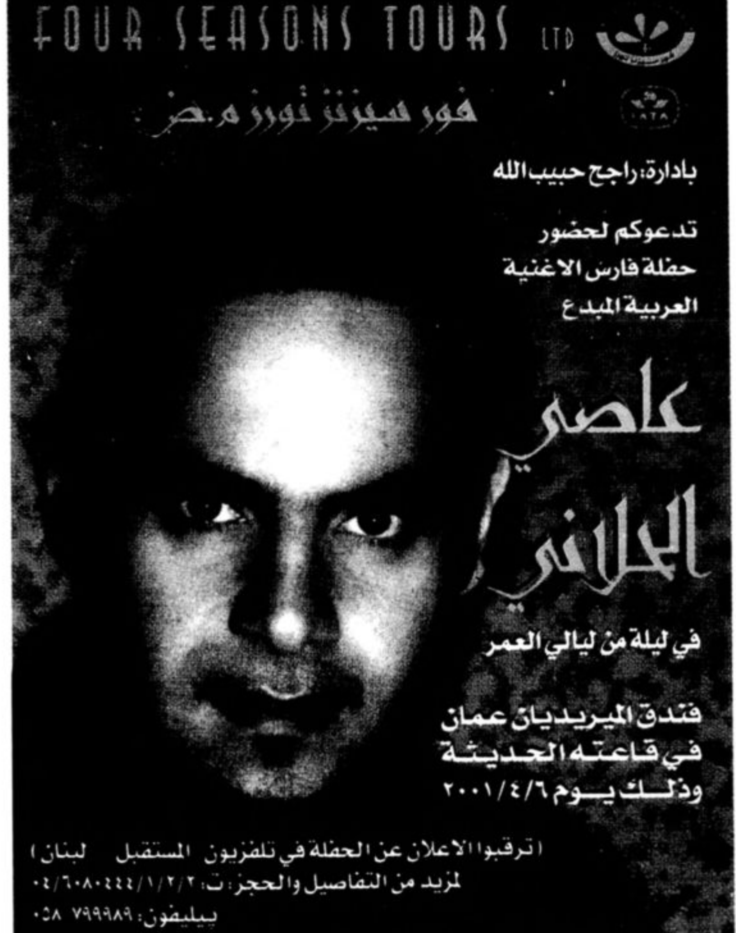
تعلن جبهة سخنين وعلى شرف ذكرى يوم الأرض الخامس والعشرين عن مسابقة ابداعية في الكتابة والرسم.

شروط المسابقة الابداعية في الكتابة:
١. أن يكون موضوع الكتابة متعلقًا بيوم الأرض الخالد.
٢. أن يكون العمل المكتوب ابداعيًا ذاتيًا، غير مقتبس وغير منشور من قبل.
٣. أن لا يتعدى خمس صفحات من الحجم الكبير.
٤. أن يكون مطبوعًا بخط واضح.
٥. أن يكون الابداع شعراً (قصيدة) أو نثراً (قصة، مقالة).
٦. أن لا يتجاوز جيل المشاركين الثامنة عشر عامًا.
٧. تُسلّم الكتابات الابداعية حتى تاريخ أقصاه ٢٠٠١/٣/١٠ لأحد السادة المذكورين:
١ - السيد اياد صالح سيد أحمد. ٢ - السيد سليم علي خلايلة. ٣ - الاستاذ كمال زبيدات. ٤ - السيد اياد صالح سيد أحمد. الاستاذ محمد حميد أبو يونس ص.ب: ٢٥٨٩ خلوي: ٠٥-٦٦١٦٣١.

أما المسابقة الابداعية في الرسم فشروطها كالتالي:
١. أن يكون موضوع الرسم متعلقًا بالأرض ويوم الأرض.
٢. ان لا يتجاوز جيل المشاركين المرحلة الابتدائية (الصف السادس).
٣. لا يقلّ حجم الرسم عن ٣٠/٣٠ سم.
٤. أن يكون الرسم ملوّنًا.
٥. تُسلّم الرسوم حتى تاريخ أقصاه ٢٠٠١/٣/١٠ لأحد السادة المذكورين أعلاه.

ملاحظات: ١. كل الأعمال الابداعية تعرض على لجنة خاصة لفحصها ولإعلان الفائزين.
٢. كل فائز من الفائزين الأربعة في الشعر، القصة، المقالة والرسم يحصل على جائزة وقدرها ٥٠٠ شيكل (خمسمئة شيكل).
٣. الأعمال المرسَلة لا تعاد إلى أصحابها.

باحترام
اللجنة الثقافية - الشبيبة الشيوعية
ميكود ٢٠١٧٣ /تلفون ٠٤/٦٧٤٢٧٨٣



نهاية الأسبوع في الدوري الممتاز

بعد موقعة الكأس، الاخاء سخنين بعيداً عن الأنظار في معمعة الدوري

الاخاء في كريات چات وسخنين في القدس، غداً

* بعد ان شاركا في مباريات مسابقة كأس الدولة في وسط الأسبوع وخرج أحدهما راضياً (الاخاء) والثاني خائباً (سخنين) منها، يعود سفيرا الوسط العربي في الدوري الممتاز غداً إلى معمعة الدوري وسباق جمع النقاط، بهدف تحسين المواقع.

مكابي الاخاء الناصرة، والذي ساءت نتائجه في الفترة الأخيرة في الدوري، حيث جمع ثلاث نقاط فقط من خمس مباريات وهبط إلى المرتبة الخامسة سيسافر إلى أقصى الجنوب ليحل ضيفاً على مكابي كريات چات، صاحب المرتبة السابعة، بفارق نقطة واحدة عن الاخاء.

الفوز الكبير الذي حققه لاعبو الاخاء في وسط الأسبوع أمام هبوعيل رمات غان في مباراة الكأس، يبعث الكثير من الأمل بالعودة إلى المسار الصحيح، مسار جمع النقاط، خاصة على ضوء الاداء الجيد الذي قدموه، وبالذات للثالوث العائد من الاصابة أشرف سليمان، سمير ابو نصرة، ونضال عودة. الأمر الذي يزيد من قلق المدير الفني ايلي محفود في هوية التركيب الذي سيبدأ به المباراة، نظراً لجاهزية عدد كبير من اللاعبين. وبدون شك فان عودة «لاعبي البيت» إلى التركيب تبعث الكثير من الارتياح في نفوس الجماهير التي تؤكد ان وجود اللاعب ابن المدينة والفريق، يزيد من قوة القتال، دون المس بقدرات الباقين وخاصة شادي ابو ديب وعبد المنان تيتي اللذان يقدمان كل ما عندهما لمصلحة الفريق بالاضافة إلى دورون عمار، ابراهم دورو، بن حيمو وغيرهم!!



• سمير أبو نصرة وأشرف سليمان - أصبحا جاهزين للمشاركة مع الاخاء بعد امتيازهما في مباراة الكأس •

***

الفريق السخنيني، الذي مني بخسارة أمام هبوعيل حيفا في مسابقة الكأس رغم انه قدم اداءً جيدا، وكان الأقرب للفوز في الشوط الأول، سيحل ضيفاً غداً على مدينة القدس ليلاقي هبوعيل المحلي، متذيل اللائحة في مباراة ستقام تحت الأضواء الكاشفة (السابعة مساءً).

اتحاد ابناء سخنين يحتل المرتبة التاسعة ويبعد مسافة أربع نقاط فقط عن فريق هبوعيل رمات غان المتواجد تحت الخط الأحمر. ولن يكون امامه غير الفوز للابتعاد عن منطقة الخطر مسافة أكبر، بل وحتى للتفكير في العودة إلى مصاف الستة الكبار، ليلعب في مرحلة البلي اوف في القسم العلوي.

وكأن الفريق لا يكفيه ما تعرض له من اصابات حتى الآن لنسمع عن عدم مشاركة ايمن خلايلة. الذي سيضطر على ما يبدو للخضوع لعملية ازالة الغضروف في ركبته (الكارتلدج)، كما سيتم اليوم التأكد من امكانية مشاركة مصطفى قدير وشادي زبيدات، واللذان لم يشاركا امام هبوعيل حيفا وخضعا للعلاج الطبيعي تحت اشراف عارف سمار الذي سيحدد امكانية مشاركتهما في مباراة الغد. أما نير سوحير فما زال خارج الصورة، حتى أوائل الشهر القادم!!



• عارف سمار - مسؤول العلاج في اتحاد ابناء سخنين عليه اعداد قدير وشادي لمباراة الغد •

في الدرجة القطرية

غداً لقاء العمالقة: بيتار شمشون - مجد الكروم

وغدا ايضا: هبوعيل الطيبة في ضيافة مكابي اشكلون

واليوم: مكابي كفركنا في رمات هشارون

* تقام اليوم وغداً مباريات الأسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجة القطرية، وفيها ستلعب الفرق العربية الثلاث خارج ملعبها.

اللقاء المرتقب والأهم هو الذي سيجمع غداً على أرض استاد رمات غان الدولي بين المتصدر بيتار شمشون تل أبيب ومطارده هبوعيل أحمد مجد الكروم. للفريقين نفس عدد النقاط ويفصل بينهما فارق الأهداف. وكان الفريقان قد التقيا وسط الأسبوع ضمن مسابقة الكأس وفاز بيتار شمشون بهدفين من ضربتي جزاء نفذهما نضال محاميد، مقابل هدف واحد. وأكد المسؤولون في مجد الكروم ان الحكم ظلم فريقهم ولم يكن يستحق الخسارة. على أية حال مباراة الغد ستكون فرصة للتعويض واحتلال القمة.

***

اليوم سيحل فريق مكابي كفركنا، صاحب المرتبة الثالثة ضيفاً على عيروني رمات هشارون. وفي حالة فوزه، فانه سيصعد إلى المرتبة الأولى ربما مؤقتا وربما حتى الأسبوع القادم (حسب نتيجة بيتار شمشون - مجد الكروم). وبدون شك فإن التعزيز الجديد الممثل بحيزي سيمانطوف وايلي بيرتس سيضيف الكثير للفريق الذي يتألق بين صفوفه نجوم كبار أمثال هيثم عواودة، تيسير أبو ريمة، كافري أزولاي، جلال مسعود، أيمن حلاحلة، أشرف العال وغيرهم.

***

الفريق العربي الثالث، هبوعيل الطيبة سيلعب غدا في اشكلون امام مكابي المحلي، صاحب المرتبة قبل الأخيرة. نتائج الفريق الطيباوي في المباريات الأخيرة، لا تبشر بالخير، حيث انه تعرض لثلاث هزائم متتالية اثنتان منها في مباريات بيتية وأمام فرق مغمورة كرعنانا ورمات هشارون. ولا يمكن لهذا الفريق الذي سيقوده المدرب ابراهيم ابو صبحا، بعد اقالة حايم ليڤي، الا الفوز في هذه المباراة. وأي نتيجة غير ذلك، فانها تعني التنازل بصورة شبه نهائية عن أحلام الصعود، وهذا لن يقبله أحد في الطيبة. لذلك على المسؤولين واللاعبين تدارك الموقف، وبذل الغالي والرخيص من أجل تحقيق الفوز، وبأي طريقة!! والأمل معقود على حنا فرهود، كميل برانسي، صالح حصارمة، علاء عويضة، مراد أبو كشك وغيرهم على العودة بنقاط المباراة الثلاث. ليس إلا!!

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع التاسع والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي بيتح تكفا - هبوعيل تل أبيب	السبت	١٥.٠٠
عيرووني ريشون لتسيون - بيتار القدس	السبت	١٧.٠٠
بني يهودا - نادي اشدود	السبت	١٨.٥٠
مكابي نتانيا - هبوعيل بيتح تكفا	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل حيفا - تسفريريم حولون	الجمعة	١٥.٣٠
مكابي تل أبيب - مكابي حيفا	الاثنين	٢٠.١٥

الدرجة الممتازة - الأسبوع التاسع والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل بيسان - هبوعيل رمات غان	السبت	١٩.٠٠
مكابي هرتسليا - عيروني كريات آتا	السبت	١٥.٣٠
هكواح رمات غان - هبوعيل بئر السبع	السبت	١٥.٠٠
مكابي كريات چات - مكابي الاخاء الناصرة	السبت	١٥.٠٠
بيتار بئر السبع - هبوعيل كفارسابا	الجمعة	١٥.١٠
هبوعيل القدس - اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٩.٠٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الرابع والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي شعرايم - هبوعيل نتسيرت عيليت	الجمعة	١٥.٠٠
هبوعيل عكا - هبوعيل رعنانا	الجمعة	١٥.٠٠
هبوعيل بات يام - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٤.٣٠
عيروني رمات هشارون - مكابي كفركنا	الجمعة	١٤.٣٠
مكابي اشكلون - هبوعيل الطيبة	السبت	١٥.٠٠
بيتار شمشون - هبوعيل مجد الكروم	السبت	١٤.٠٠ (استاد رمات غان)

الدرجة الأولى - الأسبوع التاسع عشر

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل حرفيش - مكابي طرعان	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل شباب نحف - هبوعيل مجدال هعيمق	السبت	١٢.٣٠ (في كفرسميع)
هبوعيل اكسال - مكابي الخضيرة	السبت	١٥.٠٠
عيروني طيرة الكرمل - مكابي شفاعمرو	الجمعة	١٥.٠٠
مكابي طمرة - هبوعيل كريات شمونة	السبت	١٥.٠٠
هبوعيل الخضيرة - هبوعيل كفركنا	السبت	١٥.٠٠
هبوعيل كفرسميع - مكابي عسفيا	السبت	١٥.٠٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل مرمورك - هبوعيل جلجولية	السبت	١٤.٠٠
مكابي القدس/ادوميم - اتحاد شباب يافا	الجمعة	١٥.٠٠

هذا وستقام أيضاً العشرات من مباريات دوري الدرجتين الثانية والثالثة وكذلك دوري الشبيبة، الأشبال، الفتيان، والأولاد بمشاركة العشرات من الفرق العربية.

لائحة الدرجة العليا

بعد الاسبوع الثامن والعشرين

١. مكابي حيفا	١٨:٤٩	٦٣
٢. هبوعيل تل أبيب	٢١:٤١	٥٤
٣. بيتار القدس	٢٠:٣٥	٥٣
٤. هبوعيل حيفا	٢٩:٤٢	٤٨
٥. مكابي تل أبيب	٢٦:٤٨	٤٥
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٣٥:٤٨	٤٤
٧. مكابي بيتح تكفا	٣٤:٣١	٣٥
٨. مكابي نتانيا	٤٤:٣٥	٣٢
٩. عيروني ريشون لتسيون	٤٦:٢٧	٢٩
١٠. بني يهودا	٤٥:٢٧	٢٣
١١. نادي أشدود الرياضي	٤٥:٢٨	٢٢
١٢. تسفريريم حولون	٦٦:١٨	١٢

لائحة الدرجة الممتازة

بعد الاسبوع الثامن والعشرين

١. بيتار بئر السبع	٣٢:٤٦	٤٨
٢. هبوعيل بئر السبع	٢٦:٣١	٤٤
٣. مكابي هرتسليا	٣١:٤١	٤١
٤. هبوعيل بيسان	٢٤:٢٧	٤٠
٥. مكابي الاخاء الناصرة	٢٨:٢٧	٣٨
٦. هكواح رمات غان	٣٩:٣٥	٣٨
٧. مكابي كريات چات	٣٥:٣٦	٣٧
٨. هبوعيل كفار سابا	٢٨:٣٤	٣٦
٩. اتحاد أبناء سخنين	٣٤:٣٢	٣٦
١٠. عيروني كريات آتا	٤٥:٤٠	٣٤
١١. هبوعيل رمات غان	٣٤:٢٨	٣٢
١٢. هبوعيل القدس	٤٥:٢٤	٢٥

لائحة الدرجة القطرية

بعد الأسبوع الثالث والعشرين

١. بيتار شمشون	٢٣:٣٣	٣٧
٢. هبوعيل مجد الكروم	٣٧:٣٧	٣٧
٣. مكابي كفركنا**	٢٥:٣٤	٣٦
٤. هبوعيل أشكلون	٣٢:٣٨	٣٥
٥. هبوعيل رعنانا	٢١:٢٥	٣٤
٦. هبوعيل الطيبة*	٣٠:٣٦	٣٣
٧. هبوعيل نتسيرت عيليت	٣١:٢٨	٣١
٨. هبوعيل عكا	٢٤:٢٦	٣٠
٩. هبوعيل بات يام	٢٦:٢٣	٢٨
١٠. عيروني رمات هشارون	٣٢:٢٧	٢٨
١١. مكابي أشكلون	٢٨:١٩	٢٠
١٢. مكابي شعرايم	٣٨:٢٠	١٧

* خصم نقطة

** خصم نقطتين

اليوم في القاعة الرياضية في ترشيحا
بطولة كراتيه وحفل تكريمي للفريق الذي شارك في بطولة فرنسا

• سميرة تيتي •

* تجري اليوم بطولة للكراتيه للأولاد والشبيبة والتي تنظمها رابطة اسبارطة بقيادة المدرب الياس لطيف الياس. وقد جاءت هذه البطولة لتكريم الفريق الذي شارك في الشهر الماضي في بطولة فرنسا والتي أقيمت في باريس. وحصل خلالها على ثمانية كؤوس مرتبة أولى هذا عدا المراتب الثانية والثالثة. وهذا يعتبر انجازاً كبيراً للرياضة العربية المحلية.

وستبدأ البطولة في الساعة العاشرة صباحًا في القاعة الرياضية في ترشيحا بادارة المدرب الياس لطيف الياس.

ويشارك فيها ١٥٠ رياضيًا ورياضية من القرى التالية: الجش، المغار، البقيعة، كفرياسيف، الريحانية، طوبا، ترشيحا، فسوطة والبعنة.

وستوزع المباريات على ثلاث حلبات، حسب العمر ودرجة الأحزمة.

والبطولة عبارة عن عرض لفن الكاتا الفردي والجماعي.

من أخبار الملاكمة:

دورة حكام ملاكمة اوروبية

* ينظم اتحاد الملاكمة في اسرائيل دورة حكام ملاكمة اوروبية في الأسبوع القادم من ١٤ إلى ١٨ الجاري. وسيشرف على هذه الدورة البروفيسور اميل يتشيف رئيس اتحاد الملاكمة الاوروبي ونائب رئيس اتحاد الملاكمة العالمي. وقد سجل لهذه الدورة العديد من الحكام العرب واليهود حيث ستعطي هذه الدورة للناجحين الامكانية لتحكيم مباريات ملاكمة في القارة الاوروبية.

وقد أكد د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل ارتياحه من النجاح في تنظيم هذه الدورة التي تأجلت مرتين بسبب الأوضاع السياسية الصعبة التي تعيشها البلاد.

بطولة اسرائيل في الملاكمة للأطفال

* لأول مرة في تاريخ الملاكمة في اسرائيل قرر اتحاد الملاكمة تنظيم بطولة اسرائيل للأطفال مواليد عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ وستنظم البطولة في القاعة الرياضية الكبرى في نهاريا تحت رعاية رئيس بلدية نهاريا جاكي صباغ. ومن المنتظر ان تبدأ البطولة الخميس ٣/١٥ الساعة السابعة مساء، وتستمر حتى السبت ٣/١٧ الساعة الثالثة بمباريات النهائيات. وستدخل هذه البطولة ضمن دورة التحكيم الاوروبية للحكام التي ينظمها اتحاد الملاكمة.

رئيس اتحاد الملاكمة الاوروبي ضيفًا على كفرياسيف

* يصل إلى البلاد الاسبوع القادم البروفيسور اميل يتشيف رئيس اتحاد الملاكمة الاوروبي بدعوة من د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل لتنظيم دورة تحكيم اوروبية للحكام حيث سيحل ضيفًا على اتحاد الملاكمة لمدة اسبوع.

وستبدأ الدورة يوم الاربعاء القادم حيث سيكون الافتتاح بحضور الحكام والمدربين والعاملين في اتحاد الملاكمة الاسرائيلي. وقد رحب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي السيد عوني توما بالضيف، وسيكون في حفل الاستقبال. كما أكد رئيس اللجنة الاولمبية السيد يورام اوفركوفتش والسيد افرايم زينجر عن نيتهما الوصول إلى كفرياسيف لهذا اللقاء، واعتذر الدكتور بهوشع ديكل بسبب مواعيد مسبقة. أما السيد عوديد هيخت نائب مدير سلطة الرياضة فقد أكد حضوره واستقبال هذا الضيف الذي سيكون أيضًا في بطولة اسرائيل الأولى في الملاكمة للأطفال والتي ستنظم في نهاريا.

توزيع شهادات «اوكيناوا جوجو» في جديدة - المكر

• انجازات عديدة للفريق في العام الماضي •

* بحضور عدد كبير من الأهالي وطلاب دورة الـ «اوكيناوا جوجو»، أقيم احتفال كبير في قرية جديدة - المكر لتسليم الشهادات وأحزمة دورة الموسم الماضي والتأهيل للدورة القادمة، وكانت على شكل امتحان تقدم اليه أكثر من (١٠٠) طالب. وقد اختير منهم (٤٩) فقط في (٥) مجموعات.

وتكلم في الاحتفال المدرب رامي ديب، الذي عدد انجازات الفريق الهامة في العام الماضي، ومنها على سبيل المثال، الحصول على مرتبتين «أولى» و(٣) مراتب «ثانية» و(٤) مراتب «ثالثة» في بطولة كل العرب التي جرت في يافة الناصرة، والحصول على مرتبتين «ثالثة» في بطولة اسرائيل، التي جرت في «شوهم». وتحدث باختصار عن نوعية وطريقة التعليم التي يدرسها للطلاب.

وباسم لجنة الآباء تكلم خليل حمودة، موضحًا وضع الفريق والاحتياجات التي يريدها وتنقصه، مطالبًا المؤسسات والهيئات بالدعم المادي للفريق.

وبعد تقديم العروض وزع الأهالي الشهادات والأحزمة على ابنائهم، وهم:

- المجموعة الأولى الحاصلة على حزام أصفر (أولاد): أحمد شيمي، محمد ملحم، محمد عوف، محمود ابو رمحين، شرين سلامة، بكر شيمي، رياض قدورة، زكريا حجاب، تامر سلامة، عنان حمدوه، يوسف شيمي، هيثم عكر، محمد ياسين، محمود ياسين، علاء سلامة، وسيم ابو ظلام، ايهاب عتابا، حسين شيمي، أدهم سلامة، صالح ميعاري، بشارة مخول، محمد مصري، جواد يونس، اركان ديراوي، إسلام ديراوي وابراهيم كيال.
- المجموعة الأولى (حزام أصفر - بنات): ملاك شعبان، كرستين كيال، رنا شيمي، ولاء سلامة، ريم حمودة، سجى أبو رمحين، مروة كيال ومرام كيال.
- المجموعة الثانية (حزام برتقالي): قاسم أبو زر، أمير عكر، صالح صالح، رهام علي وصالح صلاح.
- المجموعة الثالثة (حزام أخضر): هيثم ذيب، وئام مخول، جهاد دبدوب، فراس عبد القادر، وسام مخول والياس الياس.
- المجموعة الرابعة (حزام أزرق): مصطفى رمضان ومحمد رمضان.
- المجموعة الخامسة (حزام ليلكي): محمد زيب ومحمد نابلسي.

• المشاركون مع المدرب رامي ديب •



• جانب من الاهالي وابنائهم •

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: مصر والجزائر في مواجهة شبه حاسمة

* دبي - و.ص.ف - تبرز المواجهة العربية بين مصر والجزائر ضمن منافسات المجموعة الثالثة في واجهة مباريات الجولة الخامسة في الدور الثاني لتصفيات افريقيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ لكرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان معا المقررة اليوم وغدا وبعد غد.

وتقام في هذه الجولة ثماني مباريات، فتلعب توغو مع انغولا وزامبيا مع ليبيا (المجموعة الاولى)، وسيراليون مع السودان وغانا مع نيجيريا (الثانية)، ومصر مع الجزائر والسنغال مع ناميبيا (الثالثة)، والكونغو الديموقراطية مع ساحل العاج (الرابعة)، وزيمبابوي مع مالاوي (الخامسة).

والغيت مباراة جنوب افريقيا وغينيا ضمن المجموعة الخامسة بقرار من الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا) الذي عاقب غينيا بحرمانها المشاركة في جميع المنافسات الدولية بعد قرار وزير الرياضة عبد القادر سانغاريه حل المكتب التنفيذي للاتحاد الغيني بسبب النتائج المتواضعة للمنتخب الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة برصيد ٧ نقاط بفارق نقطتين عن جنوب افريقيا المتصدرة.

يذكر ان بطل كل مجموعة يتأهل الى النهائيات.

ويمر المنتخب المصري في مرحلة حرجة بعد فشله في تحقيق الفوز في مبارياته الثلاث ضمن التصفيات حتى الان اذ حقق ثلاث تعادلات اخرها مع ناميبيا ١-١ في ويندهوك ضمن الجولة الرابعة، واي نتيجة غير الفوز على الجزائر ستزيد مهمته صعوبة في امكان المنافسة على بطاقة المجموعة لذلك ستكون المسؤولية مضاعفة لتحقيق الفوز وانتزاع صدارة المجموعة من المغرب في حال صبت نتيجة السنغال وناميبيا في مصلحته.

وكانت ناميبيا متقدمة حتى الدقيقة الاخيرة قبل ان ينقذ ابراهيم سعيد مدافع الاهلي منتخب بلاده من الخسارة بتسجيله هدف التعادل.

واثار التعادل مع ناميبيا ردود فعل غاضبة في الشارع الرياضي المصري كان من نتائجه اعلان الاخوين التوأم حسام وابراهيم حسن اعتزالهما اللعب دوليا بعد ان اتهما من قبل المشجعين بـ«التقصير» في المباراة.

لكن مدرب المنتخب حاول اقناع حسام بالعدول عن قراره واختاره ضمن التشكيلة التي ستواجه الجزائر قبل ان يتم الاعلان عن عدم قدرته على خوض المباراة بسبب الاصابة، فيما اوقف الاتحاد المصري شقيقه ابراهيم الاحد الماضي لمدة ٣ اشهر وغرمه بمبلغ ٣ الاف دولار لخروجه عن آداب الملاعب.

وكان حسام سجل هدفين لفريقه الزمالك في مرمى فريقه السابق الاهلي في مباراة القمة ضمن الدوري الاسبوع الماضي.

وخلت التشكيلة التي اعلنها الجوهري ايضا من ابراهيم سعيد الذي يفره من الاهلي الى غنك البلجيكي، وهاني سعيد (باري الايطالي) وضم للمرة الاولى مهاجم المصري مظهر عبد الرحمن.

واللاعبون هم: نادر السيد وعصام الحضري ومحمد عبد المنصف - رضا سيكا واسلام الشاطر ومحمد بركات وعبد الظاهر السقا وعماد النحاس وشادي محمد وطارق السعيد - هاني رمزي وتامر عبد الحميد ومحمد بركات واحمد حسن وعبد الستار صبري وحازم امام وسيد عبد الحفيظ - وليد عبد اللطيف واحمد حسام ومحمد حسن اليماني ومظهر عبد الرحمن وحسام حسن.

من جهته، يحتل منتخب الجزائر المركز الثاني برصيد ٤ نقاط من فوز وتعادل بفارق نقطتين عن المغرب المتصدر الذي يرتاح في هذه الجولة، ويسعى الى الاستفادة من حالة انعدام الوزن التي يمر بها نظيره المصري ليحقق فوزه الثاني وينتزع بدوره صدارة المجموعة.

وفي المجموعة الاولى، يسعى منتخب ليبيا الخامس والاخير برصيد نقطة الى تحسين ترتيبه عندما يحل ضيفا على زامبيا الثالثة (٣) رغم ان بطاقة المجموعة باتت شبه محسومة للكاميرون الاولى (١٢ نقطة).

وفي المباراة الثانية تلعب توغو الرابعة (١) مع انغولا الثانية (٦).

وفي الجولة الرابعة فازت الكاميرون على زامبيا ١-صفر وتعادلت ليبيا مع توغو ٣-٣.

وضمن المجموعة الثانية، يملك السودان الثالث (٦ نقاط) بفارق الاهداف عن نيجيريا فرصة تحقيق فوزه الثالث على حساب سيراليون الاخيرة من دون نقاط، ويمكنه انتزاع صدارة المجموعة من ليبيريا (٩) التي ترتاح في هذه الجولة.

وفي المباراة الثانية، تستضيف غانا الرابعة (٣) نيجيريا في مباراة قوية.

وتقام مباراة واحدة ضمن المجموعة الرابعة بين الكونغو الديموقراطية الرابعة (٣ نقاط) وساحل العاج الثانية (٤)، ومباراة واحدة في المجموعة الخامسة بين زيمبابوي الثالثة (٣) وبوركينا فاسو الخامسة والاخيرة (١).

كأس مصر: الزمالك يغرق في القناة وتفوق الفرق الصغيرة

* القاهرة - و.ص.ف - غرق الزمالك متصدر الدوري المصري لكرة القدم في مياه مضيفه القناة ٢-٣ امس الخميس في ختام ذهاب دور الـ١٦ من مسابقة كأس مصر لكرة القدم، الذي شهد تفوق الفرق الصغيرة.

وقدم القناة والزمالك عرضا قويا حافلا بالاثارة والندية، بدأه المضيف بنزعة هجومية بغية تسجيل هدف السبق فكان له ما اراد في الدقيقة الثانية عن طريق محمود رزق، لكن طارق السعيد ادرك التعادل في الدقيقة ١٨، ثم تقدم فريقه بواسطة عبد الحليم علي (٣٢)، ورد حسن موسى بعد ٥ دقائق بهدف التعادل للقناة.

وفي الشوط الثاني، تبادل الفريقان الهجمات وتعددت الفرص الضائعة من قبل الطرفين الى ان اعلن الحكم الدولي جمال الغندور عن ركلة جزاء للقناة في الدقيقة ٨٨ سجل منها الغيني كامارا سيتي الهدف الثالث لفريقه، الذي الحق بالزمالك اول هزيمة هذا الموسم في ٢٣ مباراة خاضها ضمن المسابقات المحلية.

وحقق سوهاج فوزا غاليا على الاتحاد السكندري بهدف لوليد سعد (٣٧)، وحرمت العارضة الخاسر من فرصتين حين نابت عن الحارس في صد الكرة، فيما حقق الرباط والانوار من الدرجة الثانية مفاجأة كبرى بفوزه على غزل المحلة، الذي ازاح الاسماعيلي حامل اللقب في الدور السابق، بهدفين لياسر عبد الرحمن (٢٥) ومحمد سمير (٦٤) مقابل هدف لطلال ابو المجد (٢٠).

وفاز نبروه (درجة ثانية) على مزارع دينا بثلاثة اهداف نظيفة لمتولي عبد الواحد (٢٣ و٣٨) وعبد العزيز احمد (٨٩)، والمقاولون العرب على فارسكور بهدفين لتامر مصطفى (٥٠) واحمد السادات (٧٦ خطأ في مرمى فريقه)، فيما تعادل الالومنيوم مع المعادن بهدف لرجب محمود (٥٧) مقابل هدف لوائل كوندي (٣١).

وتقام مباريات الاياب في ٢١ الحالي.

• الاهلي يجتاز احزانه على حساب المصري •

واجتاز الاهلي احزانه اثر خسارته امام غريمه التقليدي الزمالك ١-٣ الاسبوع الماضي، فتغلب امس الاول الاربعاء على المصري ٢-صفر.

ويسعى الاهلي الى الظفر بالكأس علها تعوضه عن بطولة الدوري التي تضاءلت اماله في احرازها.

وقدم الاهلي عرضا جيدا بقيادة مدربه مختار مختار الذي تولى المهمة في غياب الالماني راينر ديكسي الموجود في بلاده حيث يقضي اجازة قصيرة بعد انه طالب الجمهور برحيله.

وحاول الاهلي احراز هدف مبكر لكن المصري الذي لم يخسر اي مباراة في الدوري حتى الان ويحتل المركز الثالث محققا نتيجة جيدة بقيادة مدربه المحلي محمود ابو رجيلة، كان ندا للاهلي وتألق حارسه النيجيري ايمانويل في التصدي لمحاولات الاهلي الهجومية.

وبعد ان انتهى الشوط الاول سلبا نجح خالد بيبو في تسجيل هدف الاهلي الاول اثر كرة مرتدة من دفاع المصري (٤٩) ثم احتسب الحكم الدولي ناصر عباس ركلة جزاء للاهلي اثر عرقلة ايمانويل لهادي خشبة داخل المنطقة فانبرى لها بنجاح خشبة مسجلا الهدف الثاني (٥٥).

وهدأت المباراة نسبيا في نصف الساعة الاخير بعد ان اطمأن الاهلي الى النتيجة، في حين اعتمد المصري على التسديد من بعيد خصوصا عن طريق محمود ابو الدهب لكن الحارس احمد فوزي كان لها بالمرصاد.

وفي مباراة اخرى، فاز المنصورة على سكة حديد سوهاج ٦-٢ وهي اعلى نتيجة تسجل هذا الموسم. سجل للفائز محمد محمود (١١) وايمن محب (١٨ و١٩) وحمدي عبد القادر (٦٠ و٧٨) وسيد عقل (٨٨)، في حين سجل لسوهاج بدوي رجب (١٧) وفؤاد رمضان (٦٧).

الكؤوس الافريقية الثلاث: برنامج الدور الاول

* جوهانسبورغ - و.ص.ف - سحبت مطلع الاسبوع قرعة الدور الاول للكؤوس الافريقية الثلاث في كرة القدم (دوري الابطال وكأس الكؤوس وكأس الاتحاد).

وتقام منافسات ذهاب هذا الدور في ٣٠ و٣١ آذار الحالي و١ نيسان، ومنافسات الاياب في ١٣ و١٤ و١٥ المقبل. وهنا نتائج القرعة:

- دوري ابطال افريقيا (الدور الاول):

دياراف (السنغال) - ريال بانجول (غامبيا)
اسيك ابيدجان (ساحل العاج) - الملعب المالي (مالي)
بوليوس بيرغر (نيجيريا) - سوني (غينيا الاستوائية)
فيلا (اوغندا) - فيتالو (بوروندي)
مارسوان (ريونيون) - سانت ميتشل (سيشل)
الاهلي (مصر) - ريد سي (اريتريا)
الترجي (تونس) - تينيريه (النيجر)
سانت جورج (اثيوبيا) - توسكر (السنغال)
يونغ افريكانز (تنزانيا) - هايلاندرز (زيمبابوي)
صنداونز (جنوب افريقيا) - كوستا دو سول (موزامبيق)
شباب بلوزداد (الجزائر) - الاهلي (ليبيا)
المريخ (السودان) - باور ديناموز (زامبيا)
الرجاء البيضاوي (المغرب) - فورس ارميه (بوركينا)
مازمبي (الكونغو الديموقراطية) - رايون سبور (رواندا) او الحجز فاتيما (افريقيا الوسطى)
هارتس اوف اوك (حامل اللقب، غانا) - اتوال (الكونغو)
فوفو باهام (الكاميرون) - بترو اتلتيكو (انغولا)

- كأس الكؤوس (الدور الاول):

بورت اوتوريتي (السنغال) - النادي الافريقي (تونس)
برايا كروز (ساو تومي) - سان لوك (الكونغو الديموقراطية)
اولمبيك (النيجر) - استاد ابيدجان (ساحل العاج)
اولمبيك باماكو (مالي) - انتر (انغولا)
الجيش الملكي (المغرب) - الهلال (ليبيا)
ايفيكو (الغابون) - اوكواوو (غانا)
ستيف بيكو (غامبيا) - فريق من الجزائر
موكاندو (الكونغو) - تورنادوز (النيجر)
اتلتيكو (بوروندي) - كومبو ستريكرز (الكاميرون)
ماتشيدجي (موزامبيق) - كوفي (اثيوبيا)
ماثاري (كينيا) - الاسماعيلي (مصر)
دجيفان (مدغشقر) - سيمبا (تنزانيا)
الهلال (السودان) - الزمالك (حامل اللقب، مصر)
نكانا (زامبيا) - ميليتاري بوليس (اوغندا)
لايف فايترز (بوتسوانا) - صنشاين (سيشل)
استاد تامبونيز (ريونيون) - كايزر تشيفز (جنوب افريقيا)

- كأس الاتحاد:

مانشستر (الكونغو) - اي اس اي (انغولا)
المحلة (ليبيا) - نديامبور (السنغال)
مولودية قسنطينة (الجزائر) - الاهلي (السودان)
كاتسينا (نيجيريا) - سيمبا (رواندا)
اياكس (جنوب افريقيا) - كامبالا سيتي (اوغندا)
سانغا (الكونغو الديموقراطية) - ديبورتيفو (غينيا الاستوائية)
جيراما (مدغشقر) - فيروفيارو (موزامبيق)
زامسور (زامبيا) - غرين مامبا (سوازيلند)
متيبوا (تنزانيا) - الكتريسيتي (اثيوبيا)
اوزيريان (كينيا) - ارابيكا (بوروندي)
اف سي ١٠٥ (الغابون) - كوتونسبور (الكاميرون)

واعفيت من الدور الاول لكأس الاتحاد وتأهلت مباشرة الى الثاني فرق شبيبة القبائل (حامل اللقب، الجزائر) واوبواسي غولدفيلدز (غانا) والوداد البيضاوي (المغرب) وافريكا سبور (ساحل العاج) والنجم الساحلي (تونس).

دوري ابطال اوروبا: فالنسيا وغلطة سراي الى ربع النهائي ومانشستر على مشارفه

* نيقوسيا - - بلغ فالنسيا الاسباني وغلطة سراي التركي الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بفوزهما على شتورم غراتس النمسوي ٥-صفر وعلى ميلان الايطالي ٢-صفر على التوالي، في حين بات مانشستر يونايتد على مشارفه اثر تعادله مع باناثينايكوس اليوناني ١-١ في الجولة الخامسة مساء امس الاول الاربعاء.

على ملعب «ارنولد شفارتزنغر» في غراتس، استعرض فالنسيا عضلاته بما فيه الكفاية وسحق مضيفه شتورم غراتس بخمسة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها ايالا بضربة رأسية اثر ركلة ركنية رفعها غايزكا منديبتا (٥) والنروجي جون كارو من مسافة قريبة (٥٠) والارجنتيني كيلي غونزاليز من تسديدة بيسراه (٦٠) والونسو (٨٨ و٩٠).

وسهلت مهمة فالنسيا بعد طرد مدافع شتورم جيلبرت بريلاسنيغ في الدقيقة ٣٤.

وفي اسطنبول، حجز غلطة سراي بطل مسابقة كأس الاتحاد وبطل الكأس السوبر الاوروبية الموسم الماضي مقعده في ربع النهائي بفوزه على ميلان الايطالي بهدفين لصانع العابه الروماني المخضرم جورجي هاجي (٢٠)، وهدافه البرازيلي ماريو جارديل (٨٦).

وعلى الملعب الاولمبي في اثينا وامام نحو ٣٥ الف متفرج، انتزع مانشستر يونايتد نقطة لا يستحقها من باناثينايكوس بتعادله معه ١-١.

وكان الفريق اليوناني الذي فقد اي امل ببلوغ ربع النهائي في الجولة الماضية الفريق الافضل طوال الدقائق التسعين ولقن مانشستر درسا في فنون اللعبة وتمرير الكرة ولولا تألق الحارس الفرنسي فابيان بارتيز لخرج الفريق اليوناني بخمسة اهداف على الاقل.

وافتتح جورجيوس سيتاريديس التسجيل لباناثينايكوس اثر تسديدة قوية من خارج المنطقة عجز عن التصدي لها بارتيز (٢٥).

ثم انفرد ليبوروبولوس ببارتيز وبدلا ان يسدد في المرمى مرر كرة الى زميله فاعتبر الحكم اللاعب متسللا. واضاع الغاني الناشيء بواتنغ (١٧ عاما) فرصة ثمينة عندما انفرد ببارتيز وسددها ضعيفة بين يديه في منتصف الشوط الثاني.

وعندما كانت المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة وصلت الكرة الى بول سكولز داخل المنطقة فاستدار على نفسه وسجل هدف التعادل.

وعلى الرغم من ان مانشستر لم يحسم امره نهائيا في بلوغ ربع النهائي، فانه بات قاب قوسين او ادنى من ذلك لانه يستطيع حتى ان يخسر صفر-٢ امام شتورم غراتس النمسوي على ملعبه «اولد ترافورد» الاسبوع المقبل ويبلغ دور الثمانية، وذلك لفوزه على منافسه بهذه النتيجة ذهابا.

على ملعب «ريازور» وامام ٣٠ الف متفرج، حقق ديبورتيفو كورونا الاسباني انجازا عندما قلب تخلفه امام باريس سان جرمان بثلاثة اهداف نظيفة حتى الدقيقة ٥٧ الى فوز رائع ٤-٣ بفضل ثلاثية للاعبه الاحتياطي الاوروغوياني والتر باندياني.

وتقدم الفريق الباريسي بهدفين في الشوط الاول حملا توقيع النيجيري جاي جاي اوكوتشا من تسديدة قوية من ٢٥ مترا (٣٠)، ولوران لوروا اثر مجهود فردي رائع (٤٣)، ثم اضاف الاخير الهدف الثالث (٥٥). لكن رد ديبورتيفو كان عنيفا ونجح في تسجيل اربعة اهداف في مدى ٢٧ دقيقة ويخرج فائزا.

وسجل باندياني الذي نزل مطلع الشوط الثاني مكان البرازيلي ايمرسون اهدافه الثلاثة في الدقائق ٥٧ و٧٦ و٨٤، واضاف ديبغو تريستان الهدف الاخر (٦٠).

وبهذه النتيجة خرج سان جرمان نهائيا، في حين يكفي ديبورتيفو التعادل في مبارياته الاخيرة ضد ميلان ليضمن تأهله.

ترتيب المجموعتين الاولى والثانية

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
فالنسيا	٥	٢	٣	-	٨	١	٩
مانشستر يونايتد	٥	٢	٣	-	٧	٣	٩
شتورم غراتس	٥	٢	-	٣	٤	١٠	٦
باناثينايكوس	٥	-	٢	٣	٣	٨	٢

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
غلطة سراي	٥	٣	١	١	٦	٤	١٠
ديبورتيفو كورونا	٥	٣	-	٢	٩	٦	٩
ميلان	٥	١	٣	١	٥	٦	٦
باريس سان جرمان	٥	-	٢	٢	٦	١٠	٢

بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة: بدروزو وسوتومايور وتشابو يسعون الى اللقب الخامس

* لشبونة - و.ص.ف - يسعى كل من الكوبيين ايفان بدروزو (الوثب الطويل) وخافيير سوتومايور (القفز العالي) والرومانية غابرييلا تشابو (٣ الاف و١٥٠٠ م) الى احراز لقبه الخامس في بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة التي تنطلق اليوم الجمعة في مدينة لشبونة البرتغالية وتستمر حتى الاحد المقبل بمشاركة نخبة من ابرز العدائين العالميين.

وكان بيدروزو (٢٨ عاما)، حامل ذهبية سيدني، احرز لقبه الاول عام ١٩٩٣ في تورونتو الكندية، ثم في برشلونة وباريس ومايباشي اليابانية، وهو سجل افضل رقم هذا العام وقدره ٨,٣١ امتار في لقاء اثينا اليوناني في ٢١ شباط الماضي.

من جهته، احرز سوتومايور، وصيف بطل سيدني، القابه اعوام ١٩٨٩ و٩٣ و٩٥ و٩٩.

وسبق ان احرزت تشابو اربعة القاب ايضا في بطولة العالم داخل قاعة، واحد في سباق ١٥٠٠ م عام ١٩٩٩، وثلاثة في سباق ٣ الف م اعوام ٩٥ و٩٧ و٩٩، كما احرزت لقبين اوروبيين اخرين داخل قاعة في سباق ٣ الاف م عامي ٩٨ و٢٠٠٠.

ولن يدافع الاميركي موريس غرين بطل العالم اربع مرات في الهواء الطلق (في ١٠٠ م في اشبيلية عام ٩٧ وفي اثينا عام ٩٩، وفي ٢٠٠ م والتتابع ٤ مرات ١٠٠ م في ٩٩ ايضا)، وحامل ذهبية اولمبياد سيدني في سباق ١٠٠ م وفي التتابع ٤ مرات ١٠٠ م عن لقبه الذي احرزه في مايباشي اليابانية قبل عامين في سباق ٦٠ م.

وقال غرين، الذي عادل رقمه الشخصي في سباق ٦٠ م داخل قاعة في نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة قبل ان يحرز اللقب السبت الماضي في اتلانتا، «لن اشارك في بطولة العالم في لشبونة لانها ببساطة ليست من ضمن برنامجي»، واضاف «برنامجي يقضي بمتابعة التدريبات ومحاولة تحطيم الرقم القياسي في الهواء الطلق».

ويضم المنتخب الاميركي ١٩ رياضيا حصلوا على ميداليات اولمبية في سيدني ابرزهم ستايسي دراغيلا حاملة ذهبية القفز بالزانة، وحاملة الرقم القياسي (٤,٧٠ امتار)، وهي في افضل حالاتها في الفترة الحالية بعد ان فازت بلقبها السادس على التوالي في بطولة الولايات المتحدة داخل قاعة.

وهناك ايضا تيم هاردن وتيم مونتغومري في سباق ٦٠ م، فيما يغيب ايضا الثلاثي كوبي ميلر ولامارك كارتر ودوايت فيليبس الذين فازوا بالمراكز الاولى في ٢٠٠ م والوثبة الثلاثية والوثب الطويل على التوالي في بطولة بلادهم.

وسيشارك الكروج، حامل الرقم القياسي العالمي لسباق ١٥٠٠ م، في بطولة العالم في سباق ٣٠٠٠ م، فيما قرر عدم المشاركة في سباق ١٥٠٠ م.

وسبق للكروج ان فاز مرتين بسباق ١٥٠٠ م داخل قاعة في بطولتي العالم في برشلونة وباريس عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧ على التوالي.

ويضم المنتخب المغربي ايضا يوسف بابا وعادل الكوش في سباق ١٥٠٠ م وسعيد البيريوي والكوش ايضا في ٣ الاف م ويونس مدرك في الوثب الطويل، وحسناء بنحسي في سباقي ٨٠٠ م و١٥٠٠ م واسماء لغزاوي في ٣ الاف م.

ويمثل المنتخب الجزائري الذي اقام معسكرا في مدينة افران المغربية بنسو العيد (٣ الاف م موانع) وآدم الحسيني (٨٠٠ م) وكمال بولحفان وكمال الخالدي (١٥٠٠ م) وسمير الموسوي (٥ و١٠ الاف م).

ويسعى البريطاني جوناثان ادواردز حامل ذهبية سيدني الى احراز لقب مسابقة الوثب الطويل، وتعول بلاده ايضا على مارك لويس فرانسيس وكريستيان مالكولم في سباق ٦٠ م.

ولن يتمكن الالماني ديتر باومان حامل ذهبية اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ في سباق ٥ الاف بعد ان اوقفه الاتحاد الدولي لتعاطيه مواد منشطة.

ويضم المنتخب الالماني بطل العالم في الوثبة الثلاثية تشارلز فريديك، وهايكة دريشلر حاملة ذهبية سيدني في مسابقة الوثب الطويل.

الدوري الاميركي للمحترفين: ايفرسون يقود فيلادلفيا الى الفوز الخامس والاربعين

* واشنطن - و.ص.ف - قاد الن ايفرسون فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الى الفوز الخامس والاربعين ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين على حساب نيوجيرزي نتس ١٠٢-٩٤ بتسجيله ٣٨ نقطة و٧ متابعات.

وتخلف فيلادلفيا في الربع الاول ٢٦-٢٩ وفي الثاني ٢٦-٢٧ قبل ان يعادل في الثالث ٢٣-٢٣، ويفرض سيطرته في الربع الرابع والاخير ٢٧-١٥.

ولم يبرز من فريق نيوجيرزي سوى كيث فان هورن (٢١ نقطة) وستيفون ماربوري (٢٠) ومارتن (١٤).

وخسر ميامي هيت وصيف فيلادلفيا في مجموعة الاطلسي امام دالاس مافريكس ٨٦-٩٣، ليتوقف رصيده عند ٣٧ فوزا مقابل ٢٥ خسارة.

وتابع لوس انجليس ليكرز حامل اللقب مسلسل انتصاراته وفاز على تورونتو رابتورز ٩٧-٨٥.

وهو الفوز الثامن للوس انجليس ليكرز في مبارياته التسع الاخيرة فرفع رصيده الى ٤١ فوزا مقابل ١٩ خسارة.

وكان كوبي براينت افضل مسجل في المباراة برصيد ٢٩ نقطة، واضاف زميله شاكيل اونيل ٢٥ نقطة اخرى، في حين سجل فنس كارتر ٢٨ نقطة لتورونتو.

وتقدم تورونتو ٢٤-١٦ في الربع الاول قبل ان ينتزع ليكرز المبادرة ويحسم الثاني والثالث والرابع في مصلحته.

وفي المباريات الاخرى، فاز ميلووكي باكس على بوسطن سلتيكس ١٠١-٩٤، ونيويورك نيكس على انديانا بيسرز ٧٩-٧٥، وهيوستن روكتس على اتلانتا هوكس ١٠٤-٩٨، وواشنطن ويزاردز على كليفلاند كافاليرز ٨٨-٨٣، ودالاس مافريكس على ميامي هيت ٩٣-٨٦، واورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ١١٢-١٠٢، وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز ١٠٠-٨٩، ويوتا جاز على سياتل سوبر سونيكس ٨٦-٨٣.

برنامج اليوم الجمعة

-وتقام غدا الجمعة ١٢ مباراة على النحو الآتي:

فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - اتلانتا هوكس
انديانا بيسرز - كليفلاند كافاليرز
نيوجيرزي نتس - نيويورك نيكس
بوسطن سلتيكس - واشنطن ويزاردز
ميامي هيت - مينيسوتا تمبروولفز
ديترويت بيستونز - شيكاغو بولز
دالاس مافريكس - غولدن ستايت ووريرز
يوتا جاز - فينيكس صنز
سياتل سوبر سونيكس - تورونتو رابتورز
فانكوفر غريزليز - بورتلاند ترايل بلايزرز
لوس انجليس ليكرز - سان انطونيو سبيرز
ساكرامنتو كينغز - دنفر ناغتس



الشرطة: هدّد بتفجير في عكا، الشاب: كنت أمزح فقط

* عكا - لمراسلنا فوزي شعبان - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، رحميم تسيمح، امس الخميس، تمديد اعتقال شاب من طمرة، (١٨) عامًا، خمسة ايام لاستكمال التحقيق معه.

وحسب ملف التحقيق تتهم الشرطة الشاب بأنه اتصل هاتفيًا مساء امس الاول الاربعاء، بمركز شرطة عكا وقال للشرطي الذي رد عليه ان في نيته القيام بعملية تفجير قنابل ومتفجرات في عكا واغلق خط الهاتف. الا ان الشرطي نجح في معرفة رقم الهاتف الذي اتصل منه الشاب، وتوجه عدد من افراد الشرطة الى بيت الشاب في طمرة واعتقلوه.

وقال الشاب في التحقيق معه انه اتصل مازحًا.

وقال مدير مركز شرطة عكا، روني عطيه، لمراسلنا، انه بسبب الاوضاع الامنية الخاصة، اتخذت الاحتياطات اللازمة «ولا مكان للمزح في هذه الظروف وفي هكذا قضايا»..

المسن لم يحتمل ضرب ابنته فطعن صهره!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في اشكلون، امس الخميس، تمديد اعتقال مسن، (٦٥) عامًا، سبعة ايام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي طعن صهره!

وتبيّن من ملف التحقيق، ان نقاشًا صاخبًا نشب، امس الاول الاربعاء، بين المشتبه به وبين صهره، زوج ابنته،(٤٠) عامًا، على خلفية تنكيل الزوج بزوجته وضربها بقسوة، وخلال النقاش، استل المشتبه به سكينًا وطعن صهره عدة طعنات ونقل في حالة صعبة الى مستشفى «برزيلاي» للعلاج.

وتبيّن من ملف التحقيق، ان الزوج خرج قبل اسبوع من السجن، بعد تصرم الفترة التي فرضت عليه بعد ادانته بالاعتداء على زوجته والتنكيل بها.

وقال المسن، في التحقيق، ان ابنته تعاني من تنكيل دائم ومستمر وعنف قاس ولأتفه الاسباب من زوجها، وانه حذره عدة مرات ودعاه الى احترامها لكنه لم يستجب، ولذلك طعنه!

دعوى مشتركة من (٢٨) شخصاً ضد «مفعال هپايس»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم (٢٨) شخصًا، دعوى مشتركة الى المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الخميس، ضد «مفعال هپايس»، وضد شركة التوزيع «مزال هدروم»، واصحابها، يطالبون فيها بتعويضات بقيمة ستة ملايين شيكل من الخسائر التي تكبدوها.

وتبيّن من الدعوى ان الاشخاص الـ(٢٨)، عملوا سابقًا في «بسطات وحوانيت صغيرة»، تابعة لـ«مفعال هپايس»، لبيع بطاقات الحظ.

وادعوا في تبرير تقديم الدعوى انهم تكبّدوا خسائر فادحة خلال عملهم بسبب اعطال كثيرة كانت تحدث في حاسوب بيع البطاقات وادعوا ايضا انهم أُلزِمُوا بامتلاك كميات كبيرة من بطاقات «حيش چاد»، ولم تكن اي امكانيات وآمال لبيعها كلها.

متدين ألقى قنبلة على محل لبيع افلام جنسية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - القى شاب متدين متزمت، قنبلة صوتية، على محل «فوتو ايلم»، في شارع «شطراوس» في القدس ولاذ بالفرار، ولحسن الحظ لم تنفجر ولم تقع اضرار.

وتبيّن ان المحل يقع في حي سكانه من المتدينين المتزمتين، وتعرض عدة مرات لاعتداءات من المتدينين، بحجة ان اصحابه يبيعون افلامًا خلاعية واشرطة عاريات. وتعرض المحل في السابق عدة مرات للرشق بالحجارة وتحطيم النوافذ ومحاولات احراق بالنار وتلطيخ الجدران والابواب والنوافذ بالدهان ومحاولات اعتداء على اولاد اصحابه.

وقال صاحب المحل، امس، انه رأى شابًا يهوديًا متدينًا، القى القنبلة ولاذ بالفرار، ولحسن الحظ انها لم تنفجر وحضر خبير متفجرات وأبطل مفعولها.

سيارات امريكية

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كافرلير ١٩٩٧/ R S/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

تروفير ٩٤/يد ثانية/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

بونتياك تيمست ٩٢ .للبيع او تبديل ب: ٤٩٣١٠٦-٠٥٤/ ٧٣١٣٠٢-٠٥٠

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢/ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

تيمبيست ١٩٩٢ - ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢/ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٢/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٦

جي. ام. سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٢/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٦

كورسيكا ٩١ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تيمبيست ١٩٩٢ - ٣١٠٠سم٣ - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

جي. إم. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤

جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سانبيرد ٩١ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٧٧٣٥٠٦٨-٠٣/ ٩٩٨٨٧٢٥-٠٤

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٢٤١٢٠٩-٠٥٦

جي. إم. سي سييرا ٩٤/ ديزل/ دبل كابينة/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بونتياك سنبيرد/ ٩٤/ ٢٠٠٠سم٣/ ٤٧٥٠٧٦-٠٥٠/ ٩٩٤٦٠٩٩-٠٤

كافرلير R S ١٩٩٧ - يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كاديلاك ٩٧/ سيفيل ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

سونوما ٩٥/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

جي. ام. سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ٩٦/ يد ثانية/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٥٥٤٨٢١٩٨-٠ - ٨٣٣٢٠٣٤-٠٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ - ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

لنسر ٩٠ اوتومات + اضافات ب: ٨١٤٨٦٢-٠٥٢

تندر ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٨١٣٩٧١-٠٥٢

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٧٠٢٥٤٦-٠٥٥

تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٦٨٧٦٢٩-٠٥٤ ٦٣١٢٩٣٢/٠٤

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٦. ديزل ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٢. بنزين ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

جالانت ٩٦ - اضافات - ٩٠٨٠٦٥٢-٠٤

سبيس واغين/ ٩٦/ يد اولى/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/ اوتومات/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/ يد ثانية/ ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

لانسر ٩٣/ اوتومات/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

دبل كابينة ٩٢/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سوبر لانسر ٩٤/ يد ثانية/ وضع ممتاز/ ٩١٩٨١٤-٠٥١

جالانت/ ٩٩/ يد اولى/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

جالانت/ ٩٦/ يد اولى/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

L٢٠٠/ دبل كابينة/ ٩٣/ ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢

L٢٠٠/ دبل كابينة/ ٩٤/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

بي. إم. في

٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٨ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/ ٢٠٠٠ - ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

١٩٩٨ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٩٢ - ٥٢٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

I٥٢٣ - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٣٩٢٠٨٢ ٠٤

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

٨٩/ ٣١٦ + اضافات ب: ٥٥٤٢٣٧-٠٥١

٥٢٢/ ١٩٩٩/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

BMW/ ٨٥/ حمراء/ يد ثانية/ ٢٤٧٠٣٧-٠٥٦

i٥٢٥/ ٩٤/ يد ثانية/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

اوبل

فيكترا ١٩٩٠. حالة ممتازة ٩٥٧٢٩٠٨/٠٤ - ٤٧٨٤٣١/٠٥٢

اسكونا ١٩٩٧. يد ثانية، حالة ممتازة ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٧٦٠٩٤١-٠٥١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٩٨١٢٤٤-٠٥٤

فيكترا ١٩٩٢ - اوتومات ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٩٩٤٦٦٦٧-٠٤

كورسا/ ٩٥/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

أسترا ١٦٠٠ - ٩٤ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

كاديت ٨٨ - اوتومات - حالة جيدة - ٣٤٤٥٥٧-٠٥٤

فكترا ٩٢ اوتومات ٤٨٠١٧٢-٠٥١

برونتيرا/ ٩٦/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كورسا/ ٩٧/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٦٠٥٧٣١-٠٥١

٨٧/ لون فضي/ ٣٢٩٢٧٧-٠٥١

DL ٨٨ ب: ٧٨٣٥١٢-٠٥٠ - ت: ٦٣١٢٩٢٥-٠٤

DL93/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

DL ٩١ اوتومات ١٦٠٠ - ٦٧٠-٠٥٤-٠٥٥

ستيشن ٨٨ ب: ٢٥٢٨٤٥-٠٥٠

٨٧ ستيشن - ب: ٥٤٤٢٥٣٦-٠ - ت: ٦٤٠٤٠٩١-٠٤

ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

DL ١٩٩٢ ٨٨٠٠٠كم - ابيض ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

ليغاسي - ستيشن اوتومات - ١٩٩٠ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٣٣٩٦٥٨-٠٥٤

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٧٢٨٥٧٨-٠٥٤

٩١. ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨. ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٩/ ١٦٠٠سم٣ + اضافات - ب: ٦٦٥٩٠٤-٠٥٤

٩٠/ يد ثانية/ ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٩١/ عادية/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٨٨/ اوتومات/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٤٠٥/ ٩٤، ١٦٠٠ ب: ٦٦٢٤٣٦-٠٥٠

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٤٧٣١٢٤-٠٥٥

٢٠٥/ ١٩٩٥ : ٦٢٨٩٨٨-٠٤

٢٠٥/ ١٩٩٦ - ب: ٣٧٠٧٢٥-٠٥٢ ٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٤٠٥ GR ١٨٠٠سم٣ - ١٩٩٤ اوتومات ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٣٣٩٦٥٨-٠٥٤

٤٠٥/ ١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٢٢٥٦٦٥-٠٥٢ ت: ٦٥٦٥٠٢٠-٠٤

٤٠٥/ ٩١ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٢٠٦/ ٩٥/ كشف/ بيع او تبديل/ ت: ٦٧٤٣٣٩١-٠٤/ ب: ٥٠٠٥٣٥-٠٥٠

٤٠٥/ ٩٠/ عادي - تست لسنة/ ب: ٥٢٨٦٦٤-٠٥٤/ ت: ٩٩٩٨١٩٥-٠٤

٤٠٥ GL/ ٩٦/ يد اولى/ تست لسنة/ ٨٢٢٢٩٢٧-٠٤/ ٧٩٥٣٤٧-٠٥٤

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية + اضافات وضع ممتاز - ت: ٢٧٨٨٦٨-٠٥٠

١٩/ ١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٥ - ١٤٠٠سم٣ ١٩٩١ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

اكسبرس ٩٢ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٥/ ١٤٠٠/ ٩١ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كليو ٩٩/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

اكسبرس ٩٨/ ديزل/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

كليو ٩٦/ يد ثانية/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

اكسبرس ٩٦/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

كونغو ٩٨/ ٦٤٧٠٤٤-٠٥٤/ ٩٩٦٣٨٧١-٠٤

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٢٣٩٦٥٨٢-٠٥٤

سيفيك EX ١٩٩٣ - يد ثانية ب: ٠٥٤٧٣١١٢٥

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٩٩٨٣٩٤٠-٠٤ مساء

سيفيك ٩٨/ يد اولى/ خاصة/ ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

تندر/ ديزل/ دبل كابينه/ يد اولى/ ٤١٧٠٢٥-٠٥٢

كورولا ٩٨. ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٦١٣٦٤٢-٠٥٢

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠

كورولا/ ٩٥/ ١٦٠٠سم٣/ ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢

تندر ٩٧/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٥٩٩٠٧١٠-٠٥٠

كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

٩٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تيوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦ ٤١٧٠٢٥-٠٥٢

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠

LX٣٢٣/ ٩٥/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٣٢٣/ يد ثانية ١٩٩٥/ ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٦٢٦ - ٩٩. يد اولى. كل الإضافات ب: ٢٥٢٨٤٥-٠٥٠

٦٢٦، ٩٨/ ٥٣٠٠٠كم ت: ٥٤١٨٤٠-٠٥٢ - ٦٣١٥٩١٦-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٧٧١٨٩٧٧-٠٣

٦٢٦/ ٩٩/ يد اولى/ ٤٠٠٠٠كم/ ٨٣٨٢٠٨٣-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٢٣/ ٩٦/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٣٢٣/ ٩٧/ ٢٢٦٥٧٧-٠٥٤

لانتيس/ ٩٨/ يد اولى/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

تندر مازدا ٩٥/ دبل كابينة/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

تندر مازدا ٩٤/ دبل كابينة/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

الميرا ٩٩/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

الميرا ١٩٩٨ وضع ممتاز جدا/ ٤٨ ألف كم - ٦٧٤٣٩١٤/٠٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٦٥٦٨١٠٢/٣-٠٤

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٨٧٤٢١٦٢-٠٤

بالينو ٩٦ ب: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٤٩٦٨٢٤-٠٥٢

ريسير ٩٥/ ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢

رايسير ١٩٩٥ عادية ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر رايسر/ ٩٥/ ١٦٠٠سم٣/ اوتومات/ ٢٩٣٦٣٩-٠٥٤

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

ريسير ١٩٩٥ - ١٥٠٠سم٣ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

ريسير ١٩٩٤ - ١٥٠٠سم٣ ستيشن ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر ريسير ١٥٠٠سم٣ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتومات ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

كاناسيا ٩٦/ كوبيه/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

ليغانزا/ ٢٠٠٠/ ٢٠٠٠سم٣/ يد اولى/ ٨٣٥٥٣٦-٠٥٤/ ٨٣١١٤١٥-٠٤

نوبيرا/ ٢٠٠٠/ ١٦٠٠سم٣/ ٨٣٥٥٣٦-٠٥٤/ ٨٣١١٤١٥-٠٤

سوبير رايسير/ ٩٧/ يد اولى/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

لانتيس ٩٨/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ - ٨٦٠٠٠ش.ج.٣. ٦٤٦١٢٢٢/٢-٠٦

تندر - كابينا مزدوجة - ديزل ١٩٩٧ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٩٢، ٤x٤ ديزل. وضع جيد ٢٥٤٧٤١-٠٥١

ايبون/ ٢x٤/ ٩٩/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

٤x٤/ ٩٥/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

٤x٤/ ٩٨/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

تندر ٩٦/ كابينة واحدة/ ديزل/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

تندر ٩٩/ دبل كابينة/ ديزل/ ٤x٤/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

فيات

اونو ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٥٦٨٢٤٣-٠٥٣

أونو ٨٦ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

اونو ٩٥/ ١٠٠٤/ وضع ممتاز/ ٥٦٨٢٤٣-٠٥٥

بونتو ٢٠٠٠/ ١٢٠٠سم٣/ يد اولى/ ٢٥٢٨٤٥-٠٥٠

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٨٤٥٢٠٣-٠٥٢

بونتو ١٣٠٠ - ٢٠٠٠ يد اولى ب: ٢٥٢٨٤٥-٠٥٠

بونتو XLV/ ٩٩/ + مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٦٤٠٠٣٦-٠٥٤ - ٦٥٧٤١٣٧-٠٤

اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٦٧٤١٠٢٠-٠٤

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ. ب: ٢٥٤٧٤١-٠٥١

اونو ٤٥/ ١٩٩٢/ وضع ممتاز/ ٣٥٩٧٢٢-٠٥٢

اونو ٤٥/ ١٩٩٠/ وضع ممتاز/ ٩٨٢٤٣٤-٠٥٠

اونو ٩٥/ ١٤٠٠سم٣/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٦٨١٨٧٦-٠٥٠

ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٧٣١٠٢٨-٠٥٢

ابيزا ٩٤/ ١٦٠٠سم٣/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ابيزا ١٩٩٢ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٣٤١٨٤١-٠٥٠ ٩٨٩٥٦٧-٠٥٠

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٤٣٤٩١١-٠٥٠

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٢٦٤٠٧٥-٠٥٢ ٦٣١١٨٠٥-٠٤

سيتروان

نيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠

تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد اولى ٦٣١٤٣٧٤-٠٤ - ٢٥٨١٢٠-٠٥٢

ساكسو ٩٩-٩٨/ ٢٥٤٧٤١-٠٥١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

٤x٤ دبل كابينة. ديزل + اضافات/ ب: ٣٢٤٩٨٤-٠٥٠ /ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

٤X٤/ ١٩٩٣/ ٢٥٠٠سم٣/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

ديزل/ دبل كابينا/ ٩٧/ يد اولى/ ٤١٧٠٢٥-٠٥٢

٤x٤/ ٩٥/ يد اولى/ ٦٤٦١٢٢٢-٠٤

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٦٦٨٤٢٥-٠٥١

٩٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - يد اولى ٦٧٨٠٥٢٠-٠٤

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٦٧٤١٠٢٠-٠٤

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٩٨٦٧٢٩٩-٠٤ ب: ٢٠٥٠٥٣-٠٥٠

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٣٦٩٨٤٥-٠٥٠

٩٦٠/ ٩٧/ ٢٥٠٠سم٣ يد اولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٩٦٠/ ٩٥/ ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٣٠٥٩٨٢-٠٥٠ ت: ٨٧٢٨٨١/٩.

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٢ ت: ٢٩٦٧٤٢-٠٥٠

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

٩٦٠/ ١٩٩٧/ ٢٠٠٠سم٣/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٩٦٠/ ١٩٩٦/ ٢٠٠٠سم٣/ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

S٨٠/ ٢٠٠٠/ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

GLE٩٤٠/ ٢٢٠٠سم٣/ يد ثانية/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠سم٣/ جلد/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٩٤٠/ ٩٥/ ٢٢٠٠سم٣/ ٥٦٧٠٤٧-٠٥٠

GLI٩٤٠/ ٩٤/ ٢٣٠٠سم٣/ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/ ٩٧/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

لندروفير ٢٠٠٠/ ديزل/ ٤x٤/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٤١٠/ ١١٩٥/ ٠٤٦٧٤٤٣١٨/ ٦٥٢١٠٣-٠٥٠

٣٢٠/ ١١٩٤/ ٦٧٤٧٢٧٨-٠٤/ ٣٣١٢٩٢-٠٥٦

٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٢٥٢٨٤٥-٠٥٠

٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (للبيع حسب המחירון) ب: ٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٠٠/ ٩٦/ ٨٣٣١٢٥-٠٥٤/ ٩٨٢٨٥٣٢-٠٤

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٥ - SEL٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٩٨ - ٢٢٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

320S/ ١٩٩٧ - جميع الاضافات يد ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٧ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٨ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس - ٣٢٠/ ٩٨ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس - ٢٨٠/ ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٤١٢/ ٩٧/ مغلقة/ ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٤١٢/ ٩٦/ يد اولى/ ٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٤٠/ ٩٩/ ٧٧١٨٩٧٧-٠٣

S٣٢٠/ ٢٠٠٠/ جميع الاضافات/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

S٣٢٠/ ٩٤/ جميع الاضافات/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

E١٩٠/ ٩٧/ سقف مفتوح/ ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥سم٣ - ٦٧٨١٥٥٥-٠٤

فورد اريكا سبورت ١٩٩٠ - ١٦٠٠سم٣ لنكفل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٦٧٨٩٣٦٠-٠٤

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٦٧٨٠٣٣٩-٠٤ ب: ٥٧٢٢٢٥-٠٥٠

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠ ت: ٠٥٨٤٩٤٩١٧

فورد فيستا ١٩٨٨ ٧٦٧٧١٦-٠٥٢

اريكا ٩٥/ يد اولى/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

تاوروس ٩٥/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

ترانزيت ٩٢/ ديزيل/ ٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

فولسفاجن

فولس فاغين - باسات ١٩٩٤ أوتومات ابيض ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٢ ٦٥٧٤٧٠٢-٠٤

باسات ٩٥ - عادي - ٦٣٨١٣٣١-٠٤

بولو ٩٧/ ١٤٠٠ + اضافات يد اولى ب: ٦٢١١٢١-٠٥٠

بورا/ ٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٢-٠٤

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٨٥٠٩٦٦-٠٥٢

باسات/ ٩٨/ ٨٠٠٠٠كم/ ممتازة/ ٩٦٤٨٥٨-٠٥١

البـــــــازار

دور للايجار في الناصرة
حي اسبانيولي مساحة ١٢٠م٢
* موقف سيارات + مصعد كهربائي
للاستفسار: مع عيسى مشرقي.
الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦

بيت للايجار في حيفا
٣ غرف ومطبخ كبار
تلفون: ٠٤-٨٣٣٥٢٢٩
تلفون: ٠٥٤-٥٣٩٧٩٧

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم.
للاستفسارت: ٠٥١-٦٣٠١٧٠
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروه + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ١٢٨م٢ موقع ممتاز.
پيليفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١
(٥٦٠)

للبيع
بيت بين الكرمل والهدار ٣ غرف + ٤ شرف + منظر خلاب + سخان شمسي ٠٥٤ - ٩٢٣٤٤٥
(٥٥٣)

للإيجار مرممات
في البلدة التحتا في حيفا دار ٣ غرف الطابق الاول + ٤ غرف منفردة + دكان ٠٤-٨٥٣٧٩٣
٠٤-٢٤٥٨٧٥

للإيجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢
(٥٥٠)

للإيجار في الناصرة
محلات في الشارع الرئيسي حي الورود ٤١ ت: ٠٤ - ٦٥٥٥٩٣٢

دار للإيجار او البيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ بحيفا ملائمة للسكن او لمكتب.
لمعلومات إضافية: مشيل زهر ٨٥٣٢٤٢٤
(٥٤٧)

للبيع أو للتأجير
مطعم فخم (يعمل) مع كامل المعدات، في موقع استراتيجي في الطيرة - الشارع الرئيسي مقابل سوق السبت
للاتصال: بلفون: ٠٥٤ - ٩٣٦١٦٤
تلفون: ٠٩ - ٧٩٣٥٣٤٢
(٥٤٥)

للبيع
بيت في حيفا شارع شاي عجنون ٧. ٣ غرف ونصف.
للاتصال: ٨٥١٤٩١٧
٠٥٤٤٤١٦٩٣
(٥٤٢)

للبيع بالمفتاحية
في شارع بفزتر ٥، طابق أرضي ١٠٠م٢ + حديقة.
٠٤ - ٨٦٤٠١٤٧
٠٤ - ٨٦٥٤٥٤٣
(٥٤١)

دار للاستجمام في ايلات
مؤلفة من ٣ غرف، أثاث كامل. للاستفسار والحجز
تل: ٠٥٠٣٧٥٥٧٥
٠٤/٩٨٠٢٢٨٣
(٥٤٤)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هوا، مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ١٨٠م٢ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨
٠٤-٩٨٦٩٨٨

للايجار
شقق في الناصرة ، شارع السالزيان مع موقف للسيارات
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

للبيع
دار مع أرض في عبلين.
للاتصال مساءً:
٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة- مدخل خاص
للاتصال ٠٤-٦٥٥٤١٢٧

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على پلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا ، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٤-٦٥٦١٩٨١

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
نزل السوسن
لعمل علاجي تربوي شيّق وهادف بنزل السوسن - نزل الفتيات العربيات في ضائقة - مرشدات تربويات حاملات لقب اول. على المعنيات التقدم بطلب عمل مرفق بسيرة ذاتية وشهادات وتوصيات الى العنوان التالي:
نزل السوسن ص.ب. ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠
فاكس - ٠٤-٩٥٠٢٢٤٦
هاتف رقم ٠٤-٩٥٠٠٤٤٥

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة
١. مسّاح/שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مسّاح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب
عمال صناعيين للعمل بالالمنيوم مع خبرة ٥ سنوات على الاقل.
للإتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب
للكلية المشتركة في سخنين موظفة טלמרקיטינג
٠٤-٦٧٤٤٦١
(٥٥٨)

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب وإلمام في الحسابات. إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرمئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، پيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر.

خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦٠٠٠ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب
سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨
(٥٦٣)

مطلوب
معلمة للغة الانجليزية في المدرسة الابتدائية في اكسال
للإستفسار: ٠٥٦ - ٥٠٧٥٦٩
(٥٥٢)

مطلوب
* موظفة حسابات درجة ٣ على الأقل مع خبرة بالعمل من كفرياسيف أو أبوسنان.
* موظفة استقبال تجيد الطباعة واللغة العبرية من كفرياسيف أو أبو سنان.
للاتصال: ٠٤/٩٩٦٥٠٢٨

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايفر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

תווך בדאח
وكيل اراضي وعقارات
מקרקעין ומשכנתאות
قروض ومساعدات من وزارة الاسكان
اراضي عمار + بيوت للبيع
كابول، تلفاكس: ٠٤-٩٩٤١٩٥٠
پيليفون: ٠٥١-٦١٨١٥٧

مركز الرازي
يعلنة عن فرص عمل في ساعات بعد الدوام في مجالات:
١. التشخيص التعلمي (אבחון דידקטי).
٢. العلاج بالنطق (ריפוי בדיבור).
٣. العلاج الوظيفي (ריפוי בעיסוק).
٤. سكرتيرة تجيد الطباعة ٣ لغات
على الأخصائيين المعنيين إرسال نبذة عن تجربتهم المهنية مع صورة لرخصة العمل على فاكس رقم: ٠٤/٦٧٤٤٠٨٨ يمكنكم الإستفسار على رقم: ٠٤/٦٧٤٦٦٨٨

للبيع
في إكسال اراضي عمار موقع كرم خميس
٠٤-٦٥٥٥٠٦٠ / ٠٥٠٣٥٢١٩٦

للبيع للنجارين
ديفالت ٦٠ سم ممتاز ، مكبس ٣ براغي للتصفية اقل من نصف السعر، الناصرة ٠٤-٦٥٥٥٩٣٢

الناصرة للفضائيات والكمبيوتر 2000
ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٤/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال
NEG صحن 200 محطة
Digital 80 محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

للبيع في حيفا
شارع مسادا، بجانب الكرمليت. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول. منظر جميل.
هاتف: ٠٥٢-٢٠٣٧٠٠
(٥٥٤)

مطلوب
عمال ميكانيكيات ديزل
مع خبرة ٥ سنوات على الاقل
في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار : ٠٨-٩٢٢٣٥٨٧
٠٥٢-٥٥١٤٣٧

AROMA
فوروم فعاليات ترفيهية وتربوية مميزة
مطلوب/ة للوسط العربي
מנהל/ת פרויקט
כישורים:
- יכולת ניהול משא ומתן מול גופים.
- יכולת ארגון, ניהול והנעת אנשים.
- יכולת יזום ותכנון פעיליות חברתיות ובלויים.
- יחסי אנוש מעולים.
- מקוריות ויוזמה.
- רצוי השכלה אקדמאית.
- שפות: עברית, ערבית ואנגלית.
קורות חיים לשלוח לפקס 8405342
או לת.ד. 25301 חיפה 31251
רק פניות מתאימות יענו

FATLESS NF-100
كاسح الدهنيات
معادلة رقم ١ في العالم لتخفيف الوزن وللحفاظ عليه
فقط في - MDM ام الفحم
٠٤-٦٣١٠٠٦٨ و٠٤-٦٣١١٨٤١
الموقع: www.waaw.co.il/drziad. htm
باشراف طبي

الحياة الجديدة
חיים חדשים
باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات يومية لمدة ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة أنفسهم، لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين، كذلك بالإمكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب للإستفسار: ٠٤/٦٣٥٤٥٧٣
(٥٤٩)

معرض الأمير للسيارات - كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-
٠٥٠٣٤٩٨٣٢
١. تشكيلة يابانية ٩٦+٩٧+٩٨ + مازدا ٣٢٣ + تيوتا كورولا + نيسان المرا + ميتسوبيشي سوپر لانسر + ديهاتسو + سوزوكي بالينو.
٢. اودي ٨٠ ٩٢ + سوبارو ليجاسي ٩٣+ ٩٢ + ٩٠ +881DL.
٣. ڤولڤو S40 ٩٩+ ٩٤٠ ٩٥ + ٩٦ +٩١ + ٩٢٧٤٠ + ٩٠.
٤. مازدا MP.L ٩٤ + پيجو ٣٠٦ ديزل ٩٦ +اسكودا ديزل ٩٧.
٥. پونتياك تمپست ٩٢ + شيڤروليت كورسيكا ٩٢ + شيڤروليت مونتيكارلو٩٥ + شيڤروليت كڤلير ٩٧ + ٩٥.
٦. يونداي سپورت كوبه ٩٨ + لنترا ٩٤ اوتوماتيك + دايهو ريسر ٩٤.
٧. ڤولسڤاچن پولو ٩٧ + پيجو ٤٠٥ ٩٧.
٨. بي.ام.ڤي ٩٣ + مرسيدس ٣٠٠ SE ٩٢.

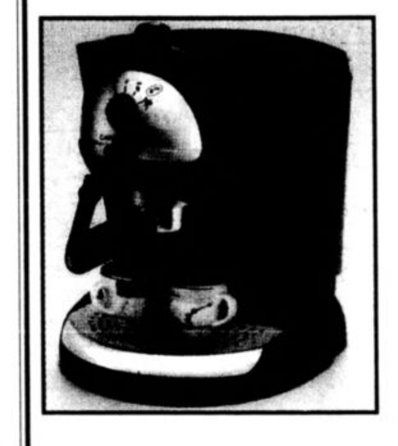
مطلوب
مقاول هيكل שלד فورا
في تل ابيب خبرة وتوصيات
٠٥٠-٧٠١٨٨٣

بسيخومتري وبجروت
بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية .....نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
انتبه !!! لديك أخر فرصة للالتحاق للدورات التالية :
دورات بسيخومتري لموعد تموز ٢٠٠١
لا تدعوا الفرصة تفوتكم *
اهلاً وسهلاً بكم ....
سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى
تلفون رقم 04-9869704
بيلفون رقم 050-472373

نافا كولاج
قص وتجميل باشراف وزارة العمل
دورات تجميل مهني بناء أظافر ميكوربديكور ازالة الشعر
دبلوما دولية لجميع الدورات
נאוה
קולאז' קוסמטיקס
فرع تشيكبوست ههستدروت ٣٥ تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا هرتسل ٨٩ تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

دورات موسيقية في
حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

«نيوفون» تعرض جديد «ديلونغي» بمناسبة الأعياد



عرضت شركة نيوفون، وكيلة ومسوقة منتجات «ديلونغي» في البلاد، الأدوات المنزلية الأكثر طلبًا.

وهذه الأدوات تباع في شبكات التسويق ودكاكين الأدوات الكهربائية.

أحد هذه المنتجات هي ماكينة قهوة بيتية من نوع BAR 41

موديلات جديدة من بيجو وستروان

قامت شركة «ديفيد لوفينسكي»، وكيلة بيجو وستروان في البلاد، بالاتفاق مع شركة «بولريس» لإقامة شركة جديدة باسم «د. ل. ب موطو سبورت» والتي عرضت، ولأول مرة في البلاد، الموديلات الحديثة لتراكتورونات بولريس والدراجات النارية من إنتاج «بيجو».

أول موقع لأدب الأطفال باللغة العربية في الانترنت

* قام المحاضر رافع يحيى من الكلية الأكاديمية العربية للتربية - حيفا بينا، أول موقع لأدب الأطفال باللغة العربية في الانترنت www.adabatfal.com وهو موقع أكاديمي يحتوي على عدة مسارات من أهمها المقالات العلمية التي كتبها أساتذة من مختلف الكليات والجامعات. كما ويحتوي الموقع على أسماء مواقع هامة لأدب الأطفال باللغة الانجليزية مما يسهل على الباحث والدارس الوصول الى تلك المواقع. بالاضافة الى ذلك فإن الموقع غني بالأجناس الأدبية المختلفة في أدب الأطفال مثل القصة والشعر وغيرها. وهو موقع مجاني غير تجاري. وفي حديث لنا مع مؤسس الموقع رافع يحيى قال ان فكرة إنشاء الموقع جاءت بعد أن ثبت من خلال قنوات البحث الهامة في الانترنت بأنه لا وجود لموقع لأدب الأطفال في اللغة العربية. فقمت بمساعدة الشاب مهران أمونة من دبورية - وهو خبير في الانترنت - بينا الموقع وقد استهلك ذلك منّا جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً وتكلفة باهظة اذ لم نحظ بدعم من أي جهة. لكننا الآن نعتز بتحقيق هذا الحلم خاصة وان الموقع يوفر الكثير من المعلومات للمهتمين بأدب الأطفال من أساتذة وطلاب وباحثين. كما ان الموقع يحتوي على مسار خاص لسير حياة الكتاب والباحثين في مجال أدب الأطفال. لذا نتوجه لكل الكتاب والباحثين في هذا المجال بإرسال سير حياتهم وصورهم لنشرها في هذا الموقع الهام.

للاستفسار: رافع يحيى ٤١٨٣٣٢ - ٠٥١.

«سلكوم» تقوم بحملة جديدة لأصحاب الأعمال

اشتر «سلكوم» واحصل على ٥٠٪ تخفيض على زمن الهواء في «سلكوم»

- من سلكوم الى سلكوم

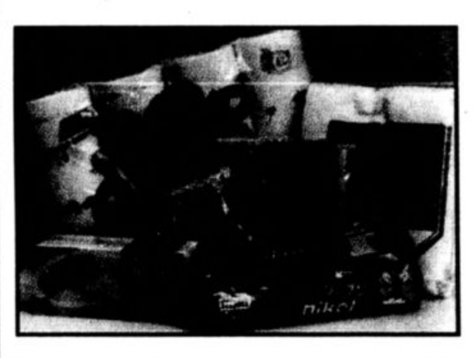
تقوم شركة سلكوم بحملة جديدة لرجال الأعمال. بحيث يحصل رجال الأعمال من خلالها على سعر مميز تسعيرته ٢٤ أغورة فقط (بدون ضريبة القيمة المضافة) على كل دقيقة زمن هواء (من سلكوم الى سلكوم). أما المكالمات الخارجة عن نطاق شبكة سلكوم فتكون تسعيرتها ٤٨ أغورة فقط (بدون ضريبة القيمة المضافة). سلكوم تستطيع اليوم أن تحول كل مصلحة الى وحدة واحدة ذات شبكة واحدة ومشتركة وبهذا يتم اعتبار هذه المكالمات داخلية وذات سعر منخفض أكثر من أي سعر آخر بالاضافة الى ذلك يحصل رجال الأعمال على تخفيض بقيمة ٥٠٪ (من زمن الهواء) على كل مكالمة تتم بين موظفيهم وأفراد عائلاتهم (في كل مكالمة من سلكوم الى سلكوم).

سيتمتع كل منضم جديد من تعدد أنواع الأجهزة الخليوية الموجودة في «سلكوم» والتي تشمل أحدث الخدمات الموجودة وأكثرها تطوراً، بما في ذلك «المكالمة الذكية معلومة المصدر» الخاصة بسلكوم وجهاز لتلقي البلاغات الصوتية والمكتوبة، والذي يحتوي على صندوق خاص لفاكس. كل هذا مقابل مبلغ شهري قدره ٤٩.٩٠ ش.ج (بدون ضريبة القيمة الاضافية ولمدة ٣٦ شهراً فقط)، وبذلك يتم الحصول على جهاز خليوي («نوكيا» ٥١٢٠ و ٦١٢٠ مجانًا).

اضافة لذلك سيحصل كل رجل أعمال يرغب بالانتقال الى سلكوم شبكة أخرى على مردود مالي قدره ٦٠٠ ش.ج والمقسم على أربع فواتير شهرية.

- يخضع لشروط الحملة، وحتى نفاد المخزون.

«حوغلا كيمبرلن».. الرائدة في مجال منتجات الورق وأدوات تنظيف البيوت



كل من يشتري منتجين من مجموعة نيكول يحصل على رباعية «ڤيڤا دراي». وذلك في حملة بمناسبة حلول فصل الربيع والأعياد. الحملة حتى نهاية الشهر الجاري.

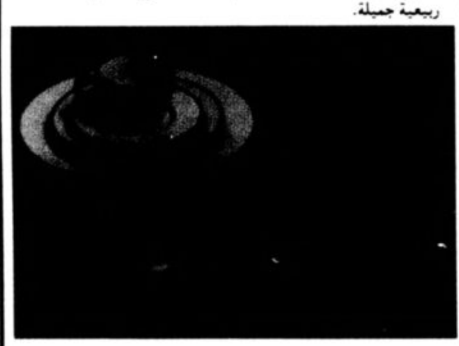
«أريستون.. حبيت فاشتريت»

• حملة جديدة في نيوفون •

«بايلوت» وكيلة أريستون أعلنت حملة جديدة لأدوات الكهرباء البيتية مثل الغسالات والجلايات والأفران والبرادات.. وذلك لمدة شهر كامل، ابتداء من اليوم.

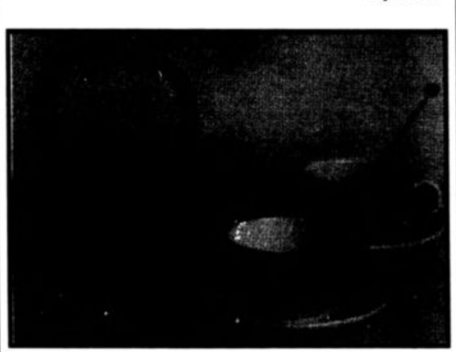
• جديد في بيتيلي • أدوات وأوان بألوان ربيعية

أعلنت شبكة المطابخ والأدوات المنزلية «بيتيلي»، ومع بدء فصل الربيع، عن تشكيلات جديدة لأواني وأدوات المطبخ، والتي تتميز بألوان ربيعية جميلة.



«ڤيسوتسكي» تعرض الهدايا لمحبي الأدوات والأواني الجميلة

بمناسبة الربيع تعرض دكاكين بيت الشاي «بيت هتيه» التابعة لڤيسوتسكي مجموعة هدايا وبألوان مناسبة للأجواء الربيعية الاحتفالية.



ACE للربيع

• ترميمات وتنظيفات •

٢٣ فرعًا المنتشرة في البلاد التابعة لشبكة «ACE קנה ובנה» تعرض حملة التنزيلات الكبرى في موسم الترميم والتنظيف. الحملة تشمل منتجات طمبور وبأسعار رخيصة.

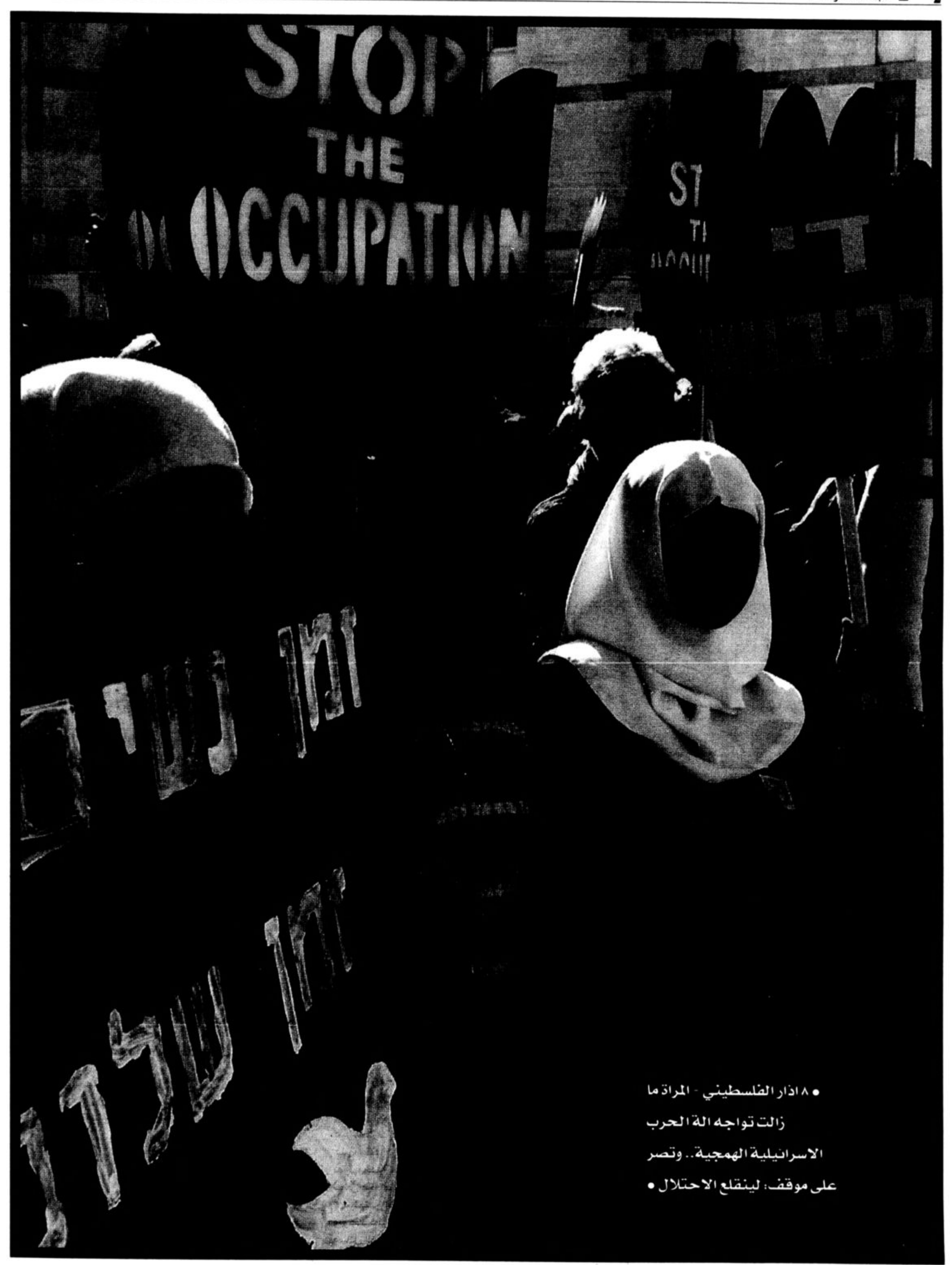
ملحق
الاتحاد
الجمعة ٩ آذار ٢٠٠١

ما أشبه الليلة بالبارحة...

شارون يشحذ أنيابه على النقب!

هذا الاسبوع انطلقت حكومة «الوحدة القومية»، وامامنا نحن قضايا كثيرة وخطيرة.. احداها تصعيد مرتقب في الهجمة على الاراضي العربية. وسبق ان اعلن شارون، مرارا، عن نيته توسيع الاستيطان اليهودي في النقب والجليل • وفي ذكرى ربع قرن على يوم الارض الخالد، لسان حالنا يقول: ما اشبه الليلة بالبارحة!

• شارون يشير الى اراضي النقب..•



• ٨ اذار الفلسطيني - المراة ما زالت تواجه الة الحرب الاسرائيلية الهمجية.. وتصر على موقف: لينقلع الاحتلال •



• عرب النقب النضال مستمر •

قضية الارض تعني ان لا تجد الام عيادة، ولا الطفل مدرسة!

تقرير: حسن مواسي *

• قضية الارض التي لا تزال تحرك الجماهير العربية كل سنة ليست رمزًا وطنيا فقط.. بل انها تعني قضايا ملموسة الى حد الالم. مثلاً، في النقب تعني منع اقامة عيادات للام والطفل، ورفض اقامة مدارس، ومنع بناء البيوت •

ما زال شعار «انقاذ الارض» هدفًا تطبقه السلطات الحكومية الاسرائيلية المختلفة المتبعة لبسط سيطرتها على الاراضي العربية، وكمسوغ لاستمرار مصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت العربية. الهدف الذي تصبو المؤسسة الحاكمة الى تحقيقه من خلال التركيز على اتباع السياسة المنتهجة منذ العام ١٩٤٨ هو احتواء القرى والمدن العربية القائمة وحصرها في مسطحات بناء ضيقة ومكتظة وتطويقها من كل الجهات بموانع تحد وتعرقل تطورها وامتدادها.

ولا عجب في ان قضية الاراضي والقرى العربية غير المعترف بها في النقب، لا تزال تستقطب الاهتمام والانتباه بشكل خاص. خلال العام الماضي كُشف النقاب عن مخطط لمشروع رسمي سلطوي يهدف الى تركيز سكان القرى غير المعترف بها الـ(٤٥) في النقب في ٣ مجمعات تركيز. فالسلطة تسعى الى تشريد وترحيل اخواننا في قرى النقب العربي، وبمعنى آخر ازالة القرى غير المعترف بها من الوجود ومصادرة الاراضي العربية القائمة عليها هذه القرى (مثل قضية ضم ام بطين - المكيمن الى مسطح نفوذ مجلس «عومر» المحلي) لاقامة المستعمرات اليهودية عليها ضمن مخطط «تهويد النقب»..

المجلس الاقليمي العربي يقود سكان القرى غير المعترف بها ويؤكد على ضرورة بقاء وتشبث عرب النقب بأرضهم وبمختلف وسائل المقاومة التي يبديها تجاه كل هذه المخططات المغرضة والتي تتغاضى عن مطلب الاهالي الاساسي وهو الاعتراف بالقرى..

نضال يجب ان يتواصل

جبر ابو كف، رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب، يقول انه منذ قيام الدولة، عام ١٩٤٨، لم تقم السلطات الحكومية بالاعتراف بأية قرية من القرى العربية الـ٤٥ غير المعترف بها، بل ان الحكومات المتعاقبة عملت وبمختلف الطرق والوسائل لاقتلاع وتشريد سكان هذه القرى. وبدل الاعتراف بقرانا، اقامت الدولة ٧ قرى ثابتة (عرعرة، شقيب السلام، تل السبع، حورة، اللقية، كسيفة، ورهط) وذلك من خلال الاستيلاء على اراضي العشائر التي تعيش على هذه الارض، وترحيلهم الى هذه التجمعات السكنية الفاشلة من ناحية الهدف والتخطيط. ولكن، بالرغم من كل المعاناة والمأساة اليومية التي نعاني منها في عدم توفر سلة للخدمات الحياتية الاساسية اثبت الاهالي اصرارهم وتشبثهم بأراضيهم هم واولادهم!

ويصف ابو كف صورة المعاناة اليومية: الدولة ترفض اقامة عيادات صندوق مرضى، ونجحنا نحن في المجلس الاقليمي

◄

وبالتعاون مع جمعيات حقوقية كـ«عدالة» و«جمعية حقوق المواطن» باستصدار اوامر احترازية من قبل المحكمة العليا لاقامة عدد من العيادات ومراكز رعاية الامومة والطفولة في عدد من هذه القرى..

ويشير ابو كف الى ان «الارض هي أساس تواصلنا وبقائنا في ارضنا، والدولة لا تزال ترفض الاعتراف بملكيتنا على اراضينا على الرغم من وجود وثائق ثبوتية وطابو بهذه الاراضي منذ الفترة العثمانية. وطبعا هذه الاراضي سجلت لدى «دائرة اراضي اسرائيل» او ما يسمى بـ«المنهال». فالى متى ستتواصل سياسة التضييق على اهالي القرى العربية غير المعترف بها؟ وانا أؤكد

استراتيجي.. يقول عن محاولات مختلف السلطات الحكومية ضم اراض عربية لمسطحات نفوذ السلطات المحلية اليهودية: لا شك ان مثل هذه المحاولات ستفشل، وخصوصًا بعدما اعترف رئيس لجنة فحص الحدود لمجلس عومر - البروفيسور دافيد نيومن - بالاخطاء التي ارتكبتها لجنته واهمها انه لم يلتق سكان المنطقة ولم يسمع موقفهم حول الموضوع، وهذا طبعًا احد اهم اسس عمل اي لجنة تحقيق وهو سماع آراء المواطنين.

ويؤكد د. ابو راس: هناك معارضة شديدة من قبل الاهالي في المكمين وام بطين، بحيث تمكنوا من وضع القضية على طاولة القضاء في اروقة المحكمة العليا بواسطة المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها لمنع فرض هذا الواقع الجديد. وانا كاحد الذين اجتمعوا مع لجنة التحقيق الجديدة متفائل جدًا، وبالذات لانه سيتم الغاء القرار الاول لوزير الداخلية السابق بضم هذه الاراضي.

ندفع الثمن، للحرب وللسلام!

يوسف العطاونة - رئيس لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب يقول: منذ قيام الدولة ومصادرة الاراضي متواصلة، ولم تتوقف محاولات السلطة بمختلف اذرعها للاستيلاء على اراضي عرب النقب، وكل مرة بحجة اخرى. في البداية قامت السلطات الحكومية بعملية تركيز لعرب النقب في منطقة ما يسمى بـ«السياج» من اجل الاستيلاء على الارض، وما يثير الدهشة انه في حالة الحرب والسلام ايضا نحن ندفع الثمن! فقد دفعنا ثمن السلام مع مصر في اقامة مطار!

ويضيف العطاونة: هذا بالاضافة الى محاولة تركيز عرب النقب في تجمعات سكنية لا مستقبل لها والتي هي جزء من المخطط



• اوضاع خطيرة.. •

لك ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تنجح باقتلاعنا ولن نسمح لها باقتلاعنا وترحيلنا، وسنفشل المخططات اللئيمة التي تضعها السلطات.

بلدية بئر السبع قامت بمحاولة لضم اراضي قرية عوجان والسير، وذلك ضمن المحاولات التي تقوم بها السلطات المحلية اليهودية في المنطقة لتوسيع مسطحات نفوذها على حساب اراضي القرى غير المعترف بها. ورئيس مجلس عومر المحلي بيني باداش حاول خداع لجنة فحص الحدود برئاسة دافيد نيومن. وهذا ايضا الى جانب محاولة بلدية عراد ضم قرية الزعرورة والظهر والفرة وغيرها من القرى في تلك المنطقة.

ويقول ابو كف: «المجلس الاقليمي يسعى للبحث عن مصادر تمويل وذلك لتقديم مختلف الخدمات للاهالي، واذ توفرت الامكانيات ستقوم بمد انابيب مياه الى القرى، او تصليح مداخلها، وكذلك مشروع جمع النفايات. بالاضافة فاننا نقوم بسلسلة نشاطات لمطالبة المؤسسات الحكومية والسلطات ذات الصلة، لتقديم الخدمات المختلفة لمواطني القرى العربية. فالمجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها لن يتوانى ولو دقيقة واحدة في تحقيق مطالب سكان القرى.

حكومة شارون تعمق المخاطر

ثابت ابو راس - محاضر في جامعة بئر السبع ومخطط

وهذا اضافة الى ان اللجنة الجديدة تأخذ بعين الاعتبار ان قرية ام بطين هي احد اكبر التجمعات العربية في النقب، وآجلاً ام عاجلاً سيتم الاعتراف بها.

د. ابو راس: ان ضم اراض عربية لمسطح نفوذ عومر هدفه الاساسي طرد الاهالي العرب من اراضيهم وارغامهم على السكن في القرى الثابتة مثل حورة واللقية الخ... وهنا علينا ان ننوه الى ان المجلس الاقليمي غير المعترف بها منذ اقامته وعلى الرغم من المؤامرات التي تحاك ضده من قبل السلطات الحكومية وغيرها، في ان يكون العنوان الرئيسي لنضال عرب النقب في القرى العربية غير المعترف بها ضد طردهم من اراضيهم.

د. ابو راس يحذر من ان الحكومة الجديدة برئاسة شارون، قد تصعد من هجومها على الارض العربية في النقب. ففي معركته الانتخابية الاخيرة، ظهر شارون وكأنه رجل سلام ومساواة، الا انه في قضية عرب النقب كان لديه موقف واضح جدًا باتهامه لعرب النقب بـ«السيطرة على ارض الدولة»!

وهكذا فإن اخواننا في النقب العربي يعيشون مرحلة خطيرة وقاسية، وقد حان الوقت لرص الصفوف موحدين والوقوف في وجه وامام دوريات «غاندي» الخضراء ومخططات رئيسه شارون. وباعتقادي فإن الهجمة السلطوية القادمة ستكون على الجماهير العربية في النقب، على اساس انهم معزولين جغرافيا، هذا اولاً.

وثانيًا، لأن قضيتهم الاساسية قضية الارض اكثر من غيرهم وموقف حكومة شارون ليبرمان غاندي واضح من هذه المسألة!

الصهيوني للاستيلاء على اراضي النقب العربية، تحت مقولة «تركيز اكبر عدد ممكن من السكان على اقل ما يمكن من مساحة على الارض»..

ويؤكد العطاونة: اسرائيل تدعي ان هذه القرى لم تكن قائمة، ولكن نحن نقول لهم انها موجودة قبل قيام دولة اسرائيل ولها اسماء عربية، واسرائيل قامت في فترة الحكم العسكري بتسجيل السكان باسم العشائر. مثلاً - «ام بطين» تحولت الى «ابو كف»، «ابو تلول» تحولت الى الاعسم، وهكذا. هذا بالاضافة الى مصادرة آلاف الدونمات وترحيل سكان القرى مثل قرية الجمامة التي كانت قائمة فيها عشيرة العطاونة واليوم تحولت الى «دوروت»، و«روخما» والمركز الرعوي لشارون.

العطاونة: اثناء الحكم العسكري، تم ترحيل عشائر عن اراضيها مع الوعد باعادتهم مع انتهاء ما اسموه بـ«فترة الطوارئ». اما بالنسبة لما يدور من صراع، فإن الصراع الحقيقي للاقلية العربية يتركز في النقب العربي، اذ يدور الحديث عن مليون دونم ارض، منها ما يقارب الـ٢٥٠ الف دونم في القرى غير المعترف بها، اما البقية الباقية فهي الاراضي التي تم مصادرتها على مدار السنين الـ٥٢ سنة، وتم ترحيل اهلها منها.. ولكن علينا ان ننوه الى ان اهلنا، بصمودهم، لم يتنازلوا عن ملكيتهم لها، ولذا فإن لجنة التوصية الاعلامية تطالب السلطات الحكومية المختلفة بالاعتراف بكل الـ٤٥ قرية عربية واقامة قراهم على اراضيهم وبالاعتراف بهم، لأننا نحن اصحاب الارض واصحاب حق، ويحق لنا العيش على اراضينا وفي وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

من وثائق يوم الارض الخالد

«قد صممنا على وضع حد لمصادرة اراضينا واسترداد ما نُهب وسُلب..»

• فيما يلي البيان الذي قدمه محامي الارض والشعب، الراحل حنا نقارة في المؤتمر الشعبي المنعقد في الناصرة في ١٧/٢/١٩٧٩ •



• محامي الارض والشعب، حنا نقارة •

في هذا اليوم نعقد مؤتمرنا القطري وقد تركنا خلفنا مؤتمرنا الجبار الاول الذي عقد في ١٨/١٠/٧٥، ذلك المؤتمر الذي وحد صفوفنا والف قلوبنا وانتخب لجنتنا، اللجنة القطرية للدفاع عن الارض. فكان نقطة تحول في تاريخ شعبنا وفي كفاحه من اجل الدفاع عن كيانه ومستقبله ومصيره.

نعقد هذا المؤتمر عشية يوم الارض الثالث وكلنا عزيمة ومثابرة لنيل حقوقنا في وطننا والمحافظة على ارضنا.

لقد صممنا على وضع حد لمصادة اراضينا واسترداد مانهب وسلب وتامين المسكن والماوى وها نحن نعقد هذا المؤتمر تحت شعار «الارض والماوى».

لقد تمكنا بما قمنا به من دفع ضريبة الدم والاستشهاد وما قدمنا من عشرات الجرحى ومئات المعتقلين في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ من صد الهجمة الوحشية على اراضينا وتجميد اوامر المصادرة التي نشرت في شباط ١٩٧٦.

وسنتمكن بوحدتنا وصمودنا من صد الهجمة الوحشية على بيوتنا - تلك الهجمة التي اضطرتنا السلطات لدفع ضريبة الدم لصدها في سنة ١٩٧٧ في مجد الكروم وتقديم العشرات من الجرحى والمعتقلين في ديرحنا في سنة ١٩٧٨.

ان كفاحنا كفاح عادل ونضالنا نضال حق وقد تمكنا من اسماع صوتنا واحتجاجنا واستنكارنا الى العالم في الخارج والى جميع الاوساط في الداخل.

لم نكن معتدين او متجنين عندما اعلنا الثلاثين من آذار ١٩٧٦ يوم اضراب عام ولكن حكومة رابين - بيرس - هلل حولت يوم الاضراب الى يوم دموي. ولم نكن معتدين او متجنين عندما دافعنا عن بيتنا في مجد الكروم وبيتنا في ديرحنا ولكن حكومة بيغن - كينغ حولت اليومين الى يومين دمويين.

ليعلم القاصي والداني ان قضية الارض لشعبنا العربي في هذه البلاد هي قضية كيان ومستقبل ومصير.

ان الارض في بلادنا ليست سلعة معروضة للبيع والشراء. انها وطن وهذا الوطن ينتقل من ايدي العرب باتجاه واحد ولا يعود. وحتى عندما تنجح القرية العربية بالحصول على قطعة ارض لاقامة مسجد عليها تبقى الارض ملكًا للدولة ويقام المسجد على ارض مستاجرة.

الارض تنتقل باتجاه واحد ولا تعود. هذه هي سياسة الدولة وسياسة الحكومات المتعاقبة منذ سنة ١٩٤٨ ولذلك فمن حقنا ان نحرص على كل حبة تراب من ارضنا. من حقنا ان نتمسك بالبقية الباقية للمحافظة على حاضرنا ومستقبل ذرارينا.

منذ قيام الدولة فقدنا ما يقرب من مليون وربع مليون دونم من اطيب واخصب اراضينا بشتى القوانين العنصرية ومختلف الاجراءات التعسفية القسرية واصبحنا لاجئين في وطننا، وطن آبائنا واجدادنا.

بعد ثلاثين سنة من قيام الدولة لا يزال عشرات آلاف المواطنين العرب بعيدين عن قراهم المهدومة واراضيهم المسلوبة، جيش من اللاجئين المحليين من ابناء قرى صفورية والمجيدل ومعلول واندور وحطين وغرين والشجرة وعرب الخصاص وعرب البقارة والكابري ودير القاسي والمنصورة والزيب والبصة وعمقا والشيخ داوود والبروة والدامون والرويس والغابسية واقرث وكفر برعم وكفر عنان وفراضية وكويكات والمنشية وميعار وشعب والنهر والسميرية وسحماته وطربيخا وام الفرج وغيرها - هذا الجيش من اللاجئين المحليين اوجدته سياسة الحكومات المتعاقبة العنصرية التي قامت على اقتلاع شعب. وغرس شعب مكانه.

حسب الاحصاءات التي اجراها الدكتور بكر ابو كشك والدكتور سامي جرايسي من سجلات الطابو وتسوية الاراضي وقيود المالية لم يبق في حوزة الشعب العربي سوى ٣٨٩ الف دونم زراعي، باستثناء النقب.

فاذا عرفنا اننا بلغنا ما يقرب من نصف مليون انسان عربي، يكون معدل ملكية الفرد اقل من دونم زراعي واحد. واذا اخذنا بعين الاعتبار النمو الطبيعي واحتمال بلوغنا المليون انسان في آخر القرن الحالي - اي بعد ٢٠ سنة فقط - فعندها ستنخفض الملكية بالمعدل للفرد الواحد الى اقل من نصف دونم زراعي.

ولاجل معرفة فداحة الكارثة التي حلت بنا نقول ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان العربي كان يملك بالمعدل في آخر عهد الانتداب ٦٫٦ دونم زراعي.

ان خطرًا ماحقًا يتهددنا. فقرانا لا تتسع للاحياء ولا للاموات. وعلى السلطات ان تدرك اننا لا نستطيع ان نسكت على هذا الوضع وعلينا ان نقرر في هذا المؤتمر الامور التالية:

(أ) المطالبة بوقف المصادرة والاستملاك ونزع الملكية وقفًا نهائيًا وقاطعًا.

(ب) المطالبة بعودة اللاجئين المحليين الى قراهم واراضيهم.

(ج) المطالبة بتخصيص مساحات من الاراضي المستملكة للفلاحين الذين لا يملكون ارضًا لزراعتها وفلاحتها والعيش من ناتجها.

(د) المطالبة بتخصيص مساحات للبناء في المدن والقرى العربية.

عندما يشارك الفلاح العربي زميله اليهودي على فلاحة قطعة ارض يتعرض الفلاح اليهودي للعقوبات والتشهير لانه سمح للعربي «بتدنيس» الارض التي سلبت من العربي اصلا. وعندما يستاجر العربي مسكنًا في كرمئيل او الناصرة العليا تقوم القيامة. هذا وضع لن نسكت عنه وسنوصله الى العالم لكي يعرف الراي العام العالمي مدى الدمقراطية التي يتبجح بها رئيس الحكومة ومدى حقوق الانسان التي يتمتع بها العربي في وطنه.

كانوا يتحدثون عن تطوير الجليل ولكنهم اليوم وبكل وقاحة يتحدثون عن تهويد الجليل. والتطوير والتهويد في عرفهم سلب المزيد من الاراضي العربية. ان الدولة وهيئاتها تتصرف بمساحة ثلاثة ملايين وربع مليون دونم في الجليل ولا يتصرف العرب باكثر من ٣٠٠ الف دونم فاي مبرر اخلاقي وانساني هذا الذي يسمح للسلطات بنزع ملكية الفلاح العربي من ارضه.

لماذا لا يتم التطوير في المساحات الشاسعة التي استولت عليها الدولة وهيئاتها.

لماذا يجب سلب المزيد من اراضي عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا والناصرة وضمها الى الناصرة العليا، وفي الناصرة العليا مئات الدونمات الخالية المعدة للبناء ومئات الشقق الفارغة المعدة للسكن؟

لماذا يجب سلب المزيد من اراضي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد وضمها الى كرميئيل ومئات الدونمات المعدة للبناء خالية من الابنية ومئات الشقق المعدة للسكن فارغة من السكان؟

لماذا تسلب السلطات اراضي جديدة والمكر وجولس لتقيم مستوطنة على هذه الاراضي ولديها ملايين الدونمات في الجليل؟

لماذا يتعرض عرب السواعد لهدم البيوت والاستيلاء على اراضيهم ومن حولهم آلاف الدونمات الخالية؟

لماذا تتعرض اراضي كسرى ودير الاسد للسلب لاقامة مستوطنة عليها ومن حولها عشرات آلاف الدونمات الخالية؟ لماذا يتعرض الفلاحون في قرى سخنين وعرابة وديرحنا لحرمانهم

(البقية على ص ١١)

قضايا صعبة في ذكرى الثامن من آذار



تقرير: آمال شحادة

• في الانتفاضة الحالية ازداد حضور المرأة الفلسطينية، وهذا هو الجانب الايجابي. ولكن من جهة اخرى، جرى اخفاء صور قاتمة، وابرزها اخراس المرأة التي تقع ضحية للعنف • مقابلة مع الباحثة د. نادرة كيفوركيان •

الاحداث التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، وبشكل خاص منذ الانتفاضة وهبة اكتوبر، طغت بشكل واضح على المرأة العربية الفلسطينية. واذا اخذنا بالتحديد المرأة في المناطق الفلسطينية حيث الاحداث السياسية اليومية، هناك، تسيطر على الحياة اليومية وبالتالي تطغى على القضايا المحرقة الاخرى التي كانت تحتل قبل ذلك مراتب اولية في سلم الاولويات لخطورتها ولضرورة العمل الجاد والمثابر لوضع حد لانتشارها، ولتوعية المجتمع على خطورتها، الامر الذي بات ينعكس بشكل مقلق على وضع المراة، وخصوصا ضحايا الكثير من العادات في هذا المجتمع.

الباحثة د. نادرة كيفوركيان، التي تعمل بشكل مكثّف بين النساء الفلسطينيات واجرت عدة ابحاث في مختلف المجالات الخاصة بالمراة في المناطق الفلسطينية وفي الجليل والمثلث والنقب، ورغم النتائج المقلقة التي خرجت بها بعض ابحاثها، الا انها تنظر بتفاؤل وبارتياح لمبادرات نسوية ظهرت خلال السنة المنصرمة: «رغم انها تبدو صغيرة الا انها في نتائجها واستمراريتها وتأثيرها المستقبلي ستكون كبيرة». د. كيفوركيان تقصد تلك المبادرات التي خرجت بها بعض الشابات النشيطات في مختلف الجمعيات بعد هبة اكتوبر وعملهن في ابراز عمق الجريمة التي ارتكبتها السلطات وقتلت خلالها ١٣ شابا عربيا. وتضيف د. كيفوركيان: «الصوت النسوي كان واضحا والخطاب النسوي للانتفاضة كان رائعًا الامر الذي يدل على ان المراة لم تعد تحصر اعمالها في القضايا النسوية فقط، وهذا يعطي قفزة نوعية في نشاطات المرأة. واليوم هناك المبادرات في تكثيف النشاطات النسوية لوضع المرأة في رأس سلم الاوليات في النضالات اليومية وحتى يكون لها الدور في اتخاذ القرار ايضا».

الانتفاضة أخفت قضايا المراة الفلسطينية

تقول د. كيفوركيان انه نتيجة الانتفاضة خرجت بعض القضايا التي كانت مخبأة داخل المراة وهذه القضايا مؤلمة وتعيشها المرأة الفلسطينية يوميًا بكل معاناتها. وتضيف: «في اعقاب الانتفاضة عملنا على اقامة مركز للخدمات النفسية في غزة وذلك لتقديم الخدمات للعائلات. فالمرأة الفلسطينية في الانتفاضة هي أم الشهيد وزوجته وشقيقته وابنته، وهؤلاء يحتجن الى العلاج النفسي والدعم والمساندة. وقد وصلن الى المركز للحصول على المساعدة، وبسبب الحاجة الماسة له وسعنا عمله ليشمل مناطق اخرى ومخيمات. وقد وصلت اليه النساء من كل مكان. وخلال الحديث معهن طرحن قضايا خاصة بهن وتبين لنا انه بسبب الوضع الذي تعيشه العائلة الفلسطينية في ظل الانتفاضة تم وضع حجر كبير على هذه القضايا. بمعنى آخر، الانتفاضة اخرست كثيرًا من النساء في طرح قضاياهن».

الى جانب هذا نجد في مناطق فلسطينية اخرى مثل نابلس نشاطات اقيمت في اعقاب الانتفاضة لكنها طورت مشاريع نسوية. احد هذه البرامج اقيم تحت عنوان: «ابجدية الصمود والبقاء». وتقول د. كيفوركيان: «الفكرة سياسية لكنها في مضمونها ونشاطها وعملها هي اجتماعية ونسوية محض. فعملنا تركز من منطلق ان المرأة الفلسطينية أم الشهيد وزوجته وشقيقته وابنته ليس مصيرها اللطم والندب فقط، وفي نشاطنا هذا اردنا ان نجلس معا ونضع برنامجًا في كيفية العمل والصمود امام هذا الوضع، والعمل تطوعا في دعم الاخريات حيث الشعور ان هناك تهميشًا لقضايا المرأة باسم الدفاع عن المراة والحفاظ عليها وبالتالي يتم اخراسها». وتضيف محدثتنا: «عملنا في هذا المشروع مع مجموعات من الصبايا لديهن الطاقات والقدرات والامكانيات للتطوع اطلقنا عليهن مجموعة «انثى الحرية» ليعملن في الحقل بين الاطفال والفتيات وتقديم الدعم والمساعدة لهم في مختلف مجالات الحياة اليومية، بمعنى آخر مرافقتهم يوميًا. وهذا الامر بحد ذاته يعطي نتائجه بعد فترة بين المتطوعات وبين العائلات التي عملت معها المجموعة.

أموت كل يوم الف مرة

مقابل هذه الصورة التفاؤلية لكيفية مواجهة الوضع الذي تعيشه المرأة نرى صورة اخرى تعكس بشكل قاس معاناة المرأة الفلسطينية التي تقع ضحية عادات وتقاليد المجتمع الظالمة لها، حالات مهددة بالقتل واخرى جرت محاولة اعتداء بشعة عليها وسكب ماء النار على وجهها وتم قص شعرها وحجزها في البيت: «انا عايشة الموت» و«أموت كل يوم الف مرة» و«الموت اهون».. عبارات تطلقها نساء وفتيات ضحايا العادات التي تتغنى بما يسمى ب«القتل على خلفية شرف العائلة».

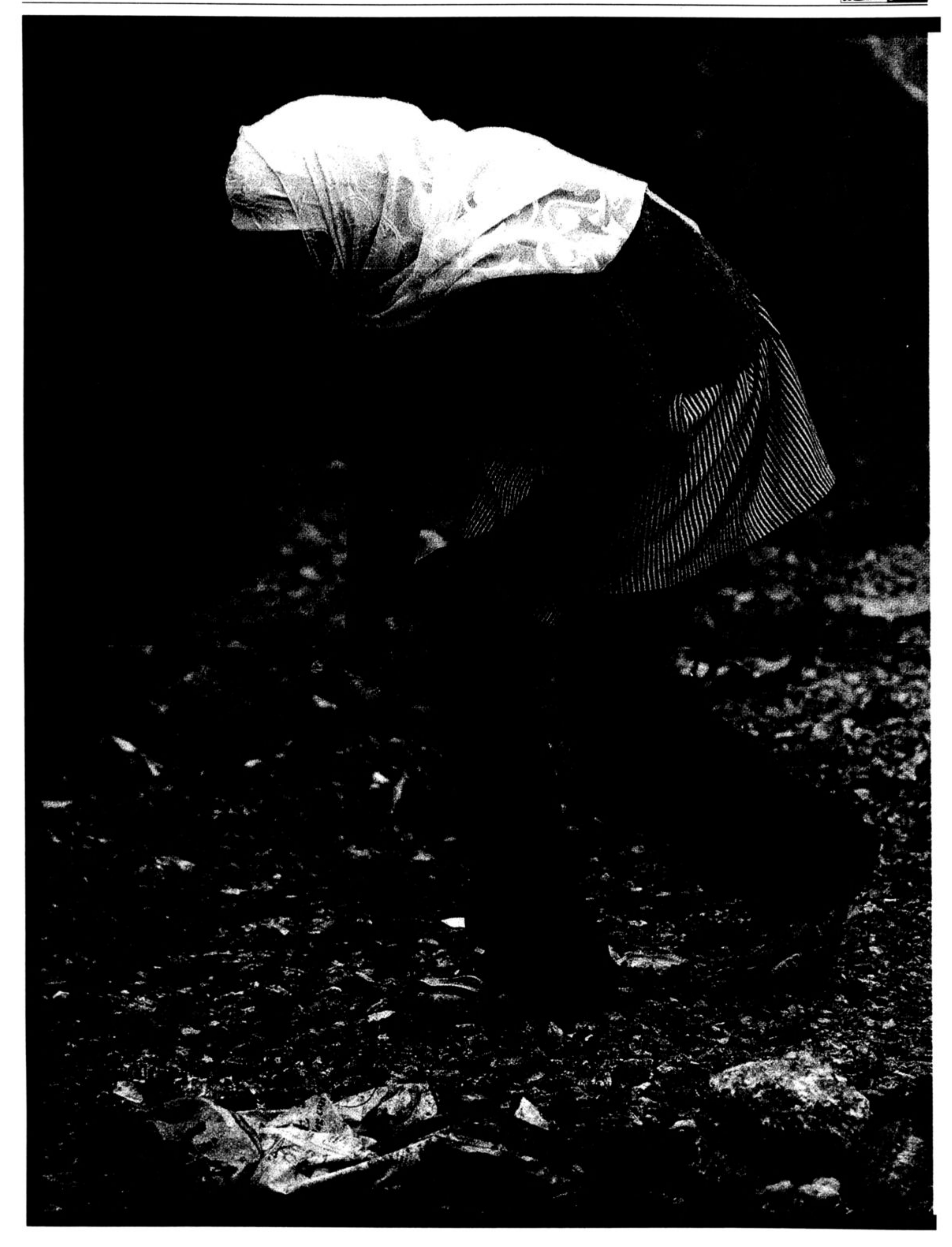
هذه الصورة انعكست من خلال ابحاث خاصة اجرتها د. نادرة كيفوركيان بمساعدة طاقم يرافقها. وقالت د. كيفوركيان: «احد الابحاث شمل عددا كبيرا من النساء والفتيات وملفات وصلت الى المدعي العام في المناطق الفلسطينية. ومقابلات مع رجال شرطة وعشائريين. ويعتبر هذا البحث في عمقه وشموليته الاول من نوعه حتى في الشرق الاوسط حيث استغرق وقتا طويلا وجهودًا مكثفة لنظهر من خلاله مدى عمق ظاهرة العنف التي تعاني منها المراة الفلسطينية».

وعن النتائج تقول محدثتنا: «النتائج صعبة وقاسية وتدل بشكل واضح على أن هناك مؤامرة غير مرئية وغير واضحة لاخراس صوت الضحية بمشاركة الاجهزة الامنية والقضائية، وهي مؤامرة صامتة وجريمة ترتكبها الاجهزة الرسمية وغير الرسمية لإخراس صوت المرأة المعنفة».

الحديث هنا يجري ايضا على ضحايا من جيل ١٤ عاما. وخطورة الحديث الذي ذكرته محدثتنا جاء من خلال الملفات التي فحصت لدى المدعي العام واطلع البحث على ٤٠٠٠ ملف. وتبين انه في ٢٣٤ سجل ان سبب وفاة المرأة أو الشابة «قضاء وقدر». وتقول د. كيفوركيان: «واضح ان مصطلح قضاء وقدر ليس مصطلحا قضائيا وفيه تغطية واضحة لعمليات القتل التي اقترفت بحق هؤلاء الضحايا، وانا هنا لا اريد الحديث عن المجرم الذي هو بدون شك طليق وحر، فلا يهمنا كثيرا العقاب بمدى كيفية الدفاع عن الضحية واظهار الحقيقة».

في التغطية على الجريمة لم يشارك المدعي العام والقضاة الذين سجلوا سبب الوفاة قضاء وقدر انما جهات اخرى في المجتمع، مثل العائلة التي تدرك الحقيقة، والشرطي الذي لم يجمع الادلة التي تظهر الحقيقة. وهكذا تجري المؤامرة وتنفذ ولا احد يعارض او يطلق صرخته. حتى الام التي ترى كيف سيكون مصير ابنتها ومدى الظلم ضدها لا تفعل شيئًا، وهي التي تزغرد عند مقتل ابنتها وتظهر امام الجميع «بطولة العائلة» هذه، وكما تؤكد محدثتنا، لا تفعل ذلك الا خوفا على بقية بناتها، فاية معارضة لها ومقاومة لتنفيذ القرار يعني تهديد حياتها وحياة بناتها للخطر.

د. نادرة كيفوركيان ترى اليوم ان الحديث عن ضرورة زيادة الوعي لم يعد كافيًا وتقول: «يجب الاعتراف بالحاجة لاجراء تغيير ونمو مجتمعي واضح. ودورنا اليوم البحث عن دور انساني اجتماعي يأخذ مسؤولية هذه القضية بجدية. ولم يعد يكفي ان نقدم المحاضرات. فهناك حاجة لأن نبني استراتيجيتنا للمدى القريب والبعيد واشراك المجتمع بأسره على اعتبار اننا جميعًا نتحمل المسؤولية».

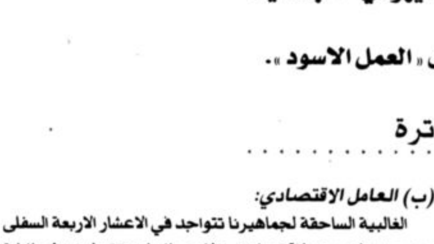




الانتباه رجاءً.. عدد الجامعيين العرب في تراجع!

معطيات تتحدث عن نفسها بنفسها:

- نسبة الجامعيين العرب: ٦٪.
- الفرق بين الممتحن العربي واليهودي في البسيخومتري: ١٢٣ نقطة.
- نسبة مستحقي البچروت اليهود ضعف نسبتهم بين العرب.
- ٤٠ بالمئة من اكاديميينا العرب يتوجهون الى سلك التعليم.
- من بين كل الف عربي : ٦ جامعيين، من بين كل الف يهودي ٢٠ جامعيًا.
- نسبة العرب في الدراسات العليا: ٣,٥٪.
- اكثر من ١٠٪ من الاكاديميين العرب لا يجدون سوى «العمل الاسود».



رجا زعاترة

نجحت هبة طلابنا الجامعيين العرب في العام الماضي بارغام المؤسسات الرسمية على التعامل مع مشاكل وازمات الطلاب في جهاز التعليم العالي في اسرائيل.

ولعل احدى اهم ثمار هذه الهبة الطلابية كان وضع مطالب الجامعيين العرب على طاولة البحث على مختلف الاصعدة.

وبالامكان القول اننا - الجامعيين العرب - فرضنا المواجهة التي تعدت البعد الجسدي في التصدي لسياسة كم الافواه ووصلت الآن الى مقارعة التمييز في عقر داره، في موقع اتخاذ القرار.

المعطيات الاحصائية الرسمية تشير الى وجود نسبة متدنية جدًا من الطلاب الجامعيين العرب في جهاز التعليم العالي. فقد تراوحت هذه النسبة بين ٠.٠٦ بالمئة في اواسط الخمسينات و٦.٥ بالمئة في «الاوج» عند اواسط الثمانينات، في حين تشير احصائيات الاعوام الخمسة الاخيرة الى تراجع النسبة الى اقل من ٦ بالمئة. الحديث يجري عن ٦٠٠٠-٦٥٠٠ طالب/ة عربي/ة.

وفي غضون السنوات الخمس الاخيرة انضمت الكليات الاقليمية الى دائرة التعليم العالي، والمعطيات التي في ايدينا تتحدث عن قرابة الـ٤٠٠٠ طالب/ة عربي/ة في هذه الكليات.

وفي قراءة لهذه المعطيات بالامكان رؤية اربعة عوامل رئيسية تُشكل المركبات المحورية في معادلة تمثيل طلابنا في جهاز التعليم العالي وهي:

(أ) العامل السياسي ووضعية الجماهير العربية:

اذا نظرنا الى المحطات الاساسية في المسيرة الكفاحية للجماهير العربية نستطيع ان نرى علاقة واضحة بينها وبين وضع وعدد ونسبة الطلاب العرب في الجامعات. فمثلاً بين السنوات ١٩٦٥ الى ١٩٧١ ضاعف الطلاب العرب عددهم من ٢٤٠ الى اكثر من ٦٠٠، حيث الغي الحكم العسكري عام ١٩٦٦. وعلى ذات المنوال نلاحظ الارتفاع في نسبة طلابنا العرب في اوائل الثمانينات، كنتيجة مباشرة للنهضة الطلابية التي جاءت بُعيد يوم الارض عام ١٩٧٦ والفترة التي اقيمت فيها الهيئات التمثيلية للجامعيين العرب وفرضت نفسها بقوة على الخارطة الطلابية وثبتت اقدامها على الساحة السياسية للجماهير العربية في اسرائيل. وهذا كله يؤكد - للمرة الالف - صدق طرحنا الذي يجد الموازنة الصحيحة والمعادلة الدقيقة بين السياسي والطلابي، فمن غير الممكن عزل الطلاب الجامعيين العرب عن جماهيرهم ولا يمكن فصل معركتهم عن معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة والعيش الحر الكريم غير المشروط.

(ب) العامل الاقتصادي:

الغالبية الساحقة لجماهيرنا تتواجد في الاعشار الاربعة السفلى من حيث التدريج الاقتصادي، والاحصائيات تقول ان العائلة الواحدة من هذه الاعشار تنفق ٧٥٪ من المدخول السنوي للفرد على إبنها/إبنتها الجامعي/ة من قسط تعليم إلى كتب إلى أجر السكن وما الى ذلك. كل هذا في ظل اغلاق معظم مصادر المنح الحكومية والجامعية امام الطلاب العرب بذرائع مختلفة، وكذلك الامر بالنسبة للاسكان، فالسكن ايضا مغلق امام الطلاب العرب. زد على ذلك استحالة ايجاد مكان عمل اثناء فترة الدراسة خاصة مع تفشي البطالة والتعامل العنصري مع العمال العرب.

لذا لن تفاجئنا العلاقة العكسية التاريخية بين ارتفاع القسط الجامعي ونسبة الطلاب العرب خاصة في الفترة ما بين الاعوام ١٩٨٥-١٩٩٠. وهذا العامل ذو عدة ابعاد فهو مسبب مركزي في تعطل دراسة مئات وربما آلاف الطلاب العرب (من بينهم كاتب هذه السطور، مثلاً!).

كما نرى ان هذه المشكلة ترافق الطلاب العرب الى فترة ما بعد نيل الشهادة اي عند الانخراط في سوق العمل، فالمعطيات تدل على لجوء ٤٠٪ من الخريجين العرب الى المجال الوحيد الذي لا مناص فيه من تشغيل العرب وهو مجال التربية والتعليم (مقابل توجه ١٥٪ فقط من الخريجين اليهود الى ذات المجال) وايضا اكثر من ١٥٪ من الخريجين يعملون في نهاية المطاف في اعمال لا تحتاج الى التاهيل الاكاديمي (او كما تدعى اعمال الياقة الزرقاء).

(ج) عامل التحصيل الدراسي:

الفجوة تبدا في جهاز التعليم المدرسي، فالمعطيات تؤكد ان نسبة الشبان والشابات العرب الذين يدرسون في الثانويات في الجيل ١٧ لا تتعدى الثلثين في حين تقارب الـ٩٥٪ في الوسط اليهودي.

هذه الفجوة تتسع مع تقدم المراحل، فنسبة مستحقي البچروت في الوسط العربي لا تتعدى الربع في حين تقارب النصف في الوسط اليهودي.

وما يزيد الطين بلة هو امتحان «البسيخومتري»، الذي يعتبر العامل الاكثر تمييزًا ضد طلابنا. فمعدل تحصيل الطلاب العرب هو ٤٣١ نقطة مقابل ٥٥٤ نقطة للطلاب اليهود (فرق ١٢٣ نقطة!!)، مما يؤدي الى تحول هذا الامتحان الى حاجز رئيسي امام طلابنا العرب، المرفوضين (٣٠ بالمئة مقابل ١٥ بالمئة لدى اليهود).

(د) العامل الجغرافي:

(بالامكان ادراج هذا العامل ضمن العامل الاقتصادي الا انه يحمل في طياته ابعادًا اجتماعية، لذا ارتأيت تحليله كعامل منفرد)

ادى افتتاح جامعة حيفا القريبة الى الجليل في العام ١٩٦٨ الى المساهمة في زيادة عدد الطلاب الجامعيين العرب حيث انه سهل على طلابنا مشقة التنقل والسكن المقرونة بأعباء اقتصادية ونفسية، كما انه مكن الفتيات العربيات من العائلات المحافظة طرق باب التعليم العالي دون الاضطرار الى الاقامة خارج المنزل. هذا الامر حصل ايضا عند افتتاح الكليات الاكاديمية في السنوات الاخيرة في الاقاليم الاقل مركزية (خاصة في الجليل والشمال)، حيث انضم قرابة الـ٤٠٠٠ طالب/ة عربي/ة الى جمهور متلقي التعليم العالي.

وتجدر الاشارة هنا الى مركزية هذا العامل في ظل صعوبة تحصيل جامعيينا العرب للمساكن التي توفرها الجامعات والمنوطة بشروط تعجيزية (كالخدمة العسكرية، مناطق الافضلية القومية وما الى ذلك من ذرائع عنصرية).

اللجنة لتدعيم التعليم العالمي بين الجماهير العربية:

قررت لجنة التخطيط والتمويل (ועדת לתכנון ותקצוב ות"ת) في مجلس التعليم العالي مؤخرًا اقامة لجنة لتدعيم التعليم العالي بين الجماهير العربية برئاسة البروفسور ماجد الحاج.

هدف هذه اللجنة فحص المشاكل الخاصة التي يعاني منها الجامعيون العرب وبحث مسبباتها وتقديم التوصيات اللازمة لمعالجة هذه المشاكل، وهي مشكّلة من عدد من المحاضرين العرب واليهود من مجالات اكاديمية مختلفة ويجلس فيها ايضا كاتب هذه السطور كممثل عن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد.



• هبة الجامعيين العرب وضعت قضاياهم على طاولة البحث •

هذه اللجنة تحظى بدعم مادي من مجلس التعليم العالي، مما يعني ان هناك امكانية واردة لتحصيل انجازات جدية واحداث تغييرات جذرية لصالح جمهور جامعيينا العرب ولصالح اجيال شعبنا القادمة.

وعليه، وضعنا نصب اعيننا عددًا من الاهداف الاستراتيجية التي رأيناها واردة ضمن المواضيع التي ستبحثها اللجنة وتقدم التوصيات بخصوصها:

• تقوية احتمالات خريجي الثانويات العرب على طرق ابواب المؤسسات الاكاديمية (عبر تعديل في شروط القبول المعيقة، افتتاح مراكز معلومات في البلدات العربية لتعميق الوعي لاهمية التعليم العالي ومساراته المتنوعة، افتتاح معاهد تحضيرية معترف بها من مجلس التعليم العالي والجامعات للطلاب الذين لم يحصلوا على احقية في شهادة البجروت).

• افتتاح مؤسسات اكاديمية في مناطق تمركز الجماهير العربية (القصد - جامعة عربية او اكثر) تكون لغة التدريس والبحث الرسمية فيها هي اللغة العربية.

• الغاء الشروط التي تميز عنصريًا ضد الجامعيين العرب في قضايا المنح والمساكن واستبدالها بمفتاح اجتماعي - اقتصادي بحت.

• البحث عن بدائل للامتحان البسيخومتري، وحتى ذلك الحين عدم اعطائه وزنًا مركزيًا في المعدل الموزون خاصة في المواضيع المطلوبة.

• تنظيم دروس مساعدة مجانية للجامعيين العرب في اللغتين الانكليزية والعبرية والحاسوب والتعبير الخطي وكتابة الدراسات وتطوير المهارات الدراسية.

• احترام اللغة العربية كلغة رسمية متعارف عليها اداريًا من قبل المؤسسات الاكاديمية.

• تشجيع الدراسات العليا للالقاب المتقدمة بين الطلاب العرب واقامة صناديق منح خاصة لدعم الباحثين العرب وتحسين احتمالاتهم في الانخراط في جهاز التعليم العالي كما هو معمول بالنسبة للباحثين من بين المهاجرين الجدد.

• استيعاب موظفين عرب في الطواقم الادارية للمؤسسات الاكاديمية.

• تعيين مستشار/ة اكاديمي/ة عربي/ة (او اكثر - بحسب عدد الطلاب العرب) في كل مكتب عميد طلبة في كل جامعة وكلية.

• تنظيم برامج ومسارات تربوية - اكاديمية خاصة تلائم الاحتياجات الخاصة للطلاب العرب.

ماذا بحثت اللجنة حتى الآن وما هي القرارات التي اتخذتها؟

عقدت اللجنة حتى يومنا هذا اجتماعين آخرهما كان في ٢٠٠١/٣/١ وتم تخصيص كلاهما لمسالة احتمالات المرشحين في العرب في القبول للجامعات.

١. المعاهد التحضيرية: عمر هذه المعاهد من عمر الدولة وهدفها اعطاء فرصة للطلاب الذين لم يحصلوا على احقية في شهادة البجروت لاستصدار شهادة بديلة.

هناك اليوم ١٢،٠٠٠ طالب في هذه المعاهد من بينهم ما لا يزيد عن ٥٠٠ طالب عربي فقط.

الطلاب ذوو الوضع الاقتصادي الصعب يمنحون اعفاء من القسط التعليمي بحسب مفتاح هو اقتصادي - اجتماعي في اساسه وان كان لا يخلو من عناصر التمييز.. وهناك منحة شهرية بمبلغ ١٠٠٠-١٥٠٠ شيكل تمنح فقط لمن كانوا جنودًا في الجيش! وشروط القبول لهذه المعاهد مقرونة بحد ادنى في امتحان «البسيخومتري» مما يعتبر العائق الاساسي امام الطلاب العرب، علمًا بأن الشهادة التي تمنحها هذه المعاهد هي بديل لشهادة «البجروت» فقط وليس «البسيخومتري».

موقف اللجنة وقراراتها:

• زيادة الوعي في الوسط العربي الى وجود معاهد كهذه عبر الاعلان واقامة مراكز للمعلومات في البلدات العربية.

• ضرورة ايجاد طريقة لتعويض الطلاب العرب عن حرمانهم من المنحة الشهرية المخصصة للخادمين في الجيش.

• الغاء شرط «البسيخومتري» للطلاب العرب.

• ضرورة تقديم دروس مساعدة للطلاب العرب في المعاهد التحضيرية.

• افتتاح ٥ معاهد كهذه في الوسط العربي (اضافة الى الثلاثة الموجودة حاليا) منها ٢-٣ معاهد سيتم افتتاحها حتى موعد اقصاه بداية العام الدراسي المقبل.

وفي هذا المجال نستطيع ان نقول ان هذه التوصيات تعتبر انجازًا نسبة الى حاجة الجماهير العربية الماسة الى مثل هذه الاطر التي تعطي فرصة ثانية للطلاب الذين لم يتمكنوا من الحصول على شهادة بجروت (ويشكل هؤلاء ٧٥٪ من الشبان والشابات العرب في سن الثامنة عشر).

٢. الامتحان البسيخومتري: غالبية الابحاث والاحصائيات تشير الى فشل هذا الامتحان في تنبؤ قدرة الطالب على النجاح ولكن حتى الآن لا يوجد بدائل له. وعليه رات اللجنة ان التوصية بالغائه لن تكون عملية، فقررت التوصية بـ:

• فحص جذري لمنهاج التقييم في الفصل الكلامي للممتحنين العرب، ومواجهة مشكلة الازدواجية في اللغة (الفصحى والعامية)، الغاء الاسئلة التعجيزية المأخوذة من لغة القرون الوسطى وما قبل الوسطى..

• وضع حد اقصى للوزن المعطى للامتحان البسيخومتري في المعدل الموزون العام، وهو ٥٠ بالمئة لا اكثر، كما هو الحال في التخنيون الذي يعطيه وزن ٤٥ بالمئة. (حاليا يعطى للامتحان البسيخومتري في الكليات المطلوبة وزن ٧٥ بالمئة مما يؤدي الى رفض مئات الطلاب العرب سنويًا).

واخيرًا، نعد جمهور طلابنا بموافاتهم بالمستجدات التي ستطرأ بقرارات وتوصيات اللجنة.

(ملاحظة: كل المعطيات الاحصائية مأخوذة من معطيات رسمية لمجلس التعليم العالي ودائرة الاحصاء المركزية، وابحاث بروفيسور ماجد الحاج).

يحيى يخلف

«العاصفة» والجرح العربي

هل يمكن لحدث كبير ترك بصماته على روح وتاريخ امة، ان يمر دون ان يلقي بظلاله على الادب والفن؟

هل يمكن لحدث كبير مثل حرب الخليج ان يمر دون ان يحظى بالتحليل والدراسة، ودون ان يهز الوجدان وتتناوله السينما والموسيقى والقصيدة والرواية والمسرحية؟

قليلة هي الظواهر الابداعية الجادة التي تعبر حياتنا، وتمس همومنا ومشاكلنا، وتناقش قضايانا، وكثيرة هي الظواهر الصوتية التي نراها في المشهد السياسي العربي، والتي يضيع فيها الجوهر امام العابر، والمضمون امام الشعار، والمحسوس امام المجرد.

ولعل الفيلم السينمائي الجاد، الذي عرض في مسرح وسينما القصبة برام الله خلال ايام العيد، وعنوانه «العاصفة» يكاد يكون ظاهرة ايجابية وجادة، لعله الاستثناء الذي يمتلك هذا الصدق الفني، ويمتلك الجراة التي تخرج من عمق الجرح العربي لتطرح الاسئلة، وتستخلص العبرة.

فيلم «العاصفة» للمخرج خالد يوسف، تلميذ المخرج يوسف شاهين، يؤكد ان العقل العربي ما زال يمتلك الحكمة وسط هذا الجنون، وهو يبتعد عن موجة التهريج والاستهلاك، ويعمد الى البحث والتأمل في مرحلة من اشد مراحل الاغتراب والضياع.

انه يناقش موضوع حرب الخليج وانعكاساتها على حياتنا، بكل ما فيها من مفارقات، وبكل ما فيها من مآسي.

الفيلم رحلة في شرايين المواطن العربي، وفي اعصابه، وفي قلقه، في كل ما غيبته التكنولوجيا وحرب النجوم.

ببساطة وتلقائية وذكاء تروي قصة الفيلم حكاية اسرة عربية مصرية مثقلة بهموم الحاضر والمستقبل.. اسرة تجد نفسها وسط هذه الحرب العبثية، من خلال شابين، اخوين، احدهما يذهب الى العراق بحثًا عن فرصة عمل، فيجد نفسه متطوعًا في الجيش العراقي، والآخر يستدعى للخدمة في الجيش المصري، فتذهب وحدته الى الكويت للمشاركة في الحرب.

الحرب تضع الاخوين في مواجهة بعضهما البعض، كل يطلق النار على اخيه.. فمن هو الضحية ومن هو الجلاد؟

من هو الظالم ومن هو المظلوم؟

من القاتل ومن البريء؟

حرب هي الجنون بعينه، حرب عربية - عربية تدور لمصلحة الغير، لمصالحة الآخر الذين يريد ان يدمر القوة العربية ويسيطر على منابع النفط.

حرب ظاهرها قومي، وباطنها استعماري..

ظاهرها تحرير الكويت، وباطنها تدمير العراق.

حرب تشابكت فيها المصالح والاطماع والتحالفات غير المقدسة، ولم تستهدف بقعة جغرافية حدودها الخليج العربي، وانما استهدفت بقعة اوسع هي الوطن العربي باحلامه وطموحاته.

حرب خسر فيها العرب، كل العرب، وربحت فيها الولايات المتحدة والغرب المتحالف معها.

فيلم «العاصفة» صرخة انسانية ضد الاقتتال العربي، وضد التدخل الاجنبي، وضد النظام العربي الذي سمح للغزاة ان ينفذوا من ثغراته وعيوبه.

وهو بهذا المعنى، عودة بالفن الى صفوف الجماهير.

فيلم «العاصفة» يستحق الاهتمام، ويغري بالتأمل، لا لموضوعه الذي يمس همومنا فحسب، وانما لتوفر كل العناصر الفنية التي تؤهله لأن يكون فيلمًا عاليًا، فقد تضافرت كل الجهود الفنية التي قدمت شريطا هز مشاعرنا، وهز وجداننا، وجعلنا نطرح الاسئلة، اسئلة الماضي، واسئلة المستقبل.

حرب الخليج التي بدأت منذ عقد من الزمن لم تنته بعد، وتدمير العراق ما زال هو هدف الادارة الامريكية.

تدمير العراق هو عنوان تدمير الامة، وهو عنوان تصفية القضية الفلسطينية والانتفاضة.

وفيلم «العاصفة» مساهمة لحثنا على التفكير، ولتذكيرنا بالواقع، وبالشيء الكثير الذي يتعين ان نفعله من اجل التحرر، والانعتاق من الاحتلال والتبعية.

• عبد عابدي - «الشهيد» - لوحة جديدة. لوحة بالتقنية اللونية (اكريليك وقش) حجم ٩٠×١٥٠سم

من وثائق يوم الارض الخالد

«قد صممنا على وضع حد لمصادرة اراضينا واسترداد ما نهب وسُلب..»

(تتمة من ص ٥)

من زراعة وفلاحة اراضيهم واغلاقها في وجههم بحجة المناورات العسكرية، وتفتح هذه المنطقة على مصراعيها للاستيطان اليهودي؟ لماذا يعيش العربي في قلق على ارضه ومستقبله ومستقبل ذراريه؟

من مهازل الدهر وبعد ثلاثين سنة على قيام الدولة لا تزال قرانا تعيش في مسطحات قرى منذ العهد العثماني ان لم يكن من عهد عاد وثمود. لقد تفجرت لاننا وقرانا بسكانها وباللاجئين الذين سلبت قراهم واضطروا مكرهين على اللجوء الى القرى المجاورة الباقية. الحكومات المتعاقبة منعت مسطحات مدننا وقرانا من التوسع، حرمتها من الخرائط الهيكلية وسلخت مساحات واسعة من سلطات مجالسنا المحلية وضمتها الى مجالس اقليمية والى مستوطنات مجاورة فلم يجد شعبنا الطامح الى العيش كانسان بُدًا من اقامة الابنية خارج هذه المسطحات.

اننا في هذا المؤتمر نؤيد مقررات مؤتمر رؤساء المجالس المحلية الذي عقد في الناصرة في ٧٩/٢/١٠ لحل مشكلة السكن والمأوى. ونرفع صوتنا عاليًا مطالبين بوضع حد لمهزلة الخرائط الهيكلية ووقف اعمال هدم البيوت وتوسيع مسطحات القرى وتخصيص المساحات الكافية لجميع المدن والقرى العربية لتامين المسكن والماوى وضم جميع اراضي القرى العربية الى سلطة المجالس المحلي.

هناك ظاهرة خطرة لا بد ن التعرض اليها في هذا البيان. هذه الظاهرة هي معاملات المبادلة التي يقوم بها البعض مع ادارة اراضي اسرائيل. يتنازل الفرد بموجبها عن عشرة دونمات او اكثر من ارضه الزراعية او عن ثلاثين دونما واكثر من ارضه المصادرة كي ينال بالمقابل نصف دونم او اقل لاقامة مسكن عليه.

هذه الظاهرة يجب القضاء عليها. انها جريمة بحق الشعب والوطن.

ان ادارة اراضي اسرائيل تستغل حاجة الفرد لمسكن وحماقته في اصراره على الحصول على ملكية مسجلة لنصف دونم اقل او اكثر من املاك الغائبين او املاك الدولة بدلاً من استئجار رقعة البناء لمدة ٤٩ سنة قابلة للتجديد فتقول له اذا اردت - ملكية قدم ارضا اخرى. وهكذا يضيع قسم من اراضينا الزراعية ونكون كمن «بدل ابنه ببدوق».

اننا نتوجه الى المواطنين ان يتركوا المبادلات وان يوافقوا على الاستئجار لمدة طويلة كباقي مواطني الدولة في القدس وتل-ابيب وحيفا والناصرة العليا وكرمئيل وفي جميع الشيكونات في جميع انحاء الدولة وان يبقوا اراضيهم الزراعية ويحافظوا عليها.

ان حل مشكلة فرد لا تحل مشكلة المجموع، واللجنة القطرية للدفاع عن الارض مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ستتولى حل هذه المشكلة قطريا وتعمل من اجل توفير الاراضي الصالحة للبناء.

ومن هذا المؤتمر نقول للسلطات اوقفوا عمليات المبادلة والابتزاز. امنوا الاراضي الكافية للمسكن والمأوى.

في كل مرة ندعو فيها الى مؤتمر او نقوم فيها بعمل جماهيري ضد سياسة الحكومة الغاشمة تنشر الاوساط الحكومية في صحفها. صحف البلاط، وتذيع في وسائل الاعلام التي تملكها ومن افواه العنصريين من وزراء واعضاء كنيست وغيرهم - نقول تنشر وتذيع مختلف الاخبار الكاذبة لتضليل الراي العام اليهودي في الداخل وتضليل العام العالمي في الخارج.

وفي هذه المرة ايضا ومقابل الارقام الناطقة التي اعلناها في اجتماع ٧٩/١/٢٠ عن سلب حكومة اسرائيل مليون وربع مليون دونم من اراضي الفلاحين العرب، مواطني الدولة، وعما بقي لدينا من ارض وطورنا هذه الارقام اليوم - مقابل هذا تذيع الاوساط الحاكمة كذبا وبهتانا ان العرب في الجليل قد اعتدوا على ٣٠٠ الف دونم من املاك الدولة ولذلك يجب انقاذ الجليل من تعديات العرب.

امر مضحك حقا - ولدينا في الادب الشعبي عدة امثلة عن مثل هذه الاكاذيب - كقصة الذئب والحمل وقصة الحرامي وصاحب البيت وقصة الغراب الباكي الشاكي.

كذبة اعتداء العرب على اراضي الجليل كذبة كبيرة ولا اساس لها من الصحة. وقبل بضعة اشهر جاء الي مدير الاذاعة في القسم العبري وسالني حول هذه الكذبة التي كانت قد ذاعت وتكلم عنها عضو الكنيست امنون لين. فبينت عدم صحة هذه المزاعم واوضحت ان هنالك نزاعات وخلافات بين الدولة وبعض الافرادوالقرى معلقة امام المحاكم ضمن اطار اجراءات تسوية الاراضي او امام محاكم اخرى وطلبت من الاذاعة التي جاءت الي ان تسأل امنون لين ومدير ادارة اراضي اسرائيل عن تفاصيل الاعتداءات المزعومة واين تقع الاراضي المعتدى عليها ومن يتصرف بها وان يعودوا لدحض هذه الاكاذيب ولكنهم ذهبوا وما عادوا وما اذاعوا حديثي وردي.

ونحن نتحدى السلطات والدوائر الحكومية التي تتبنى هذه الاكذبة ان تعلن عن مكان هذه التعديات وان تقدم التفاصيل عن المعتدي.

واني اؤكد لكم وللصحفيين الموجودين هنا وغير الموجودين واؤكد مرة اخرى للاذاعة والتلفزيون ان السلطات لن تزودهم باية تفاصيل حول هذه الاعتداءات المزعومة لانه لا اساس لها من الصحة.

ان مأساة شعبنا العربي تتجسم بما تقوم به السلطات الاسرائيلية في منطقة النقب. في هذه المنطقة وبعد تشريد عشرات الآلاف يعيش في النقب اربعون الف مواطن عربي.

هؤلاء المواطنون كانوا منتشرين في سنوات ١٩٤٨-١٩٥٠ على مساحة مليون وتسعماية الف دونم منها ٩٠٠ الف للزراعة والفلاحة ومليون دونم للرعي وهذا منذ آلاف السنين. بعد احتلال النقب وخلال سنوات ١٩٤٨-١٩٥٠ قامت السلطات باوامر عسكرية بتجميع البدو ضمن مساحة ٣٠٠ الف دونم واعدة اياهم كما وعدت غيرهم مثل اهالي اقرث وكفربرعم باعادتهم الى اماكن سكنهم التاريخية واراضيهم الموروثة ولكنهم وبعد ثلاثين سنة لا يزال القسم الاكبر منهم بعيدًا عن اماكن سكنهم واراضيهم رغم الوعود والعهود الشفوية والخطية.

ليس هذا كل مأساة عرب النقب فالسلطات تنكرت لملكيتهم وتصرفهم ابا عن جد وبدأت تنازعهم ملكية اراضيهم الزراعية ومراعيهم.

انها تقوم بهدم منازلهم وتشريدهم والاستيلاء على اراضيهم وتصادر مواشيهم وتبيعها بابخس الاثمان للقضاء على مصدر رزقهم وبالتالي للقضاء عليهم وعلى حقهم في البقاء كبشر.

ان مساحة النقب تبلغ ١١ مليون دونم وهناك متسع كبير وشاسع للمستوطنات والمشاريع المدنية والعسكرية دون المساس بالمساحة التي يتصرف بها عرب النقب والتي لا تزيد عن ٣٪ من مساحة النقب ولكن مع ذلك تمتد يد المصادرة والنهب الى هذه البقية الباقية.

مؤخرًا تم تشريد قبيلة العزازمة وسلب قبيلة الهزيل وتتعرض قبائل ابو قرينات والاعسم وغيرها للتشريد والسلب.

ان عرب النقب يتعرضون الى عملية ابادة جماعية - عملية ابادة عنصرية، وعلينا من هذا المؤتمر ان نرفع صوتنا متضامنين مع اخواننا عرب النقب في معركتهم، معركة البقاء ومنددين باجراءات السلب والنهب والتشريد ومطالبين بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوق الانسان العربي في وطنه.

اننا في هذا المؤتمر نتوجه بالشكر الى القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت وتقف الى جانبنا وترفع صوتها معنا محتجة ومعارضة سياسة الاضطهاد والسلب والتمييز.

واخيرًا نعلن ان الشعب العربي في اسرائيل قد صمم على العيش في وطنه، وطن آبائه واجداده بكرامة وعزة وسيكافح ويناضل من اجل تحقيق المساواة الحقة والدمقراطية الصحيحة وازالة جميع اجراءات القمع والتمييز والاضطهاد.

لسنا ايتامًا على مائدة اللئام ولسنا في جنوب افريقيا او روديسيا لقد حققنا انتصارات في المحافظة على قوميتنا ولغتنا وتراثنا وادبنا. بقينا في وطننا رغم سياسة القمع والتشريد والظلم والاضطهاد واقمنا ادوات نضالنا من مجالسنا المحلية وهيئات محامينا واطبائنا وجامعيينا وطلابنا ونقاباتنا ولنا كل مقومات الشعب ولن نرضى اقل من المساواة في الحقوق والعيش بكرامة وشرف في وطننا، وطن آبائنا واجدادنا.



• امام النصب التذكاري لشهداء يوم الارض ١٩٧٦•

«واخيرًا نعلن ان الشعب العربي في اسرائيل قد صمم على العيش في وطنه، وطن آبائه واجداده بكرامة وعزة وسيكافح ويناضل من اجل تحقيق المساواة الحقة والدمقراطية الصحيحة وازالة جميع اجراءات القمع والتمييز والاضطهاد»

سهيل قبلان

متى نتعامل مع المرأة كانسان؟

• صادف امس الخميس، الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. يوم سنوي ترتفع فيه الصرخة الانسانية للتعامل مع المرأة كانسان كامل وليس كضلع قاصر. التعامل مع المرأة كانسان له عقل ودماغ وقلب وروح ومشاعر وطموحات واحلام وآمال وقدرات، وليس كجسد ناعم ومُغرٍ وفاتن. ليس كسلعة تباع وتشترى.

ان القتل جريمة لا تغتفر، والجريمة الابشع هي محاولة ايجاد وتصديق جريمة القتل، خاصة التي تقترف ضد المرأة، وبالحجة المحجوجة لما يسمى «شرف العائلة». والجرائم المقترفة ضد المرأة، اكثر من ان تحصى. والجريمة ضدها لا تنحصر في قتل الجسد وقطف الروح وابادة الحياة وايقاف قلب عن الخفقان والدم عن التدفق في شرايين انسانية. فان تمنع المرأة من العلم والعمل، جريمة. ان تمارس العنف ضدها، جريمة. ان تسجنها في زنزانة المطبخ، جريمة. ان تمنعها من المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، جريمة. ان تمارس الابادة الروحية والارهاب النفسي، وان تفرض عليها كيف وماذا تلبس، جريمة. الاغتصاب بكل انواعه، الجسدي والنفسي والعقلي، وان تكون تابعًا للرجل، ان تدفع لها راتبًا، اقل من راتب الرجل، رغم العمل ثماني ساعات، فقط لكونها امرأة، كلها جرائم بشعة، يجب الصراخ ضدها والعمل لوقفها، وليس الصمت ازاءها.

ويوميا نقرأ في الصحف، عن جرائم تقترف ضد المرأة، من ضرب وتنكيل واغتصاب وقتل وممارسات مشينة، والسؤال الذي يطرح نفسه، اين الخلل؟ وما هو المطلوب عمله لوضع حد لظاهرة العنف ضد المرأة؟ ما هو دور الرجل في المعركة ودور المرأة نفسها، من اجل ترسيخ وتجذير مفهوم ان المرأة انسان بكل معنى الكلمة؟ انها انسان وليست عورة؟

ان قتل المرأة، جسديًا ونفسيًا، لا يقتصر على المجتمع العربي وحده، انه ظاهرة عالمية، وفي اعتقادي ان المجتمع الرأسمالي هو بمثابة مقبرة لآمال ورغبات وطموحات واحلام المرأة، لحقها في المساواة ولاثبات نفسها كانسان بامكانه اقتحام السماوات.

وفي اعتقادي، ان الزام المرأة بتغطية الرأس او ارتداء الحجاب او الثوب الطويل، نابع من التعامل معها كجسد ومن مفاهيم بالية، عفا عليها الزمن، تقول انها: «ناقصة عقل ودين»، ولتأكيد: «ان الرجال قوامون على النساء»، وذلك بهدف طمس ودوس قدرة التفكير عندها وانها انسان كامل متكامل. والذي يوافق على ذلك، يُهين نفسه اولا، قبل ان يهين المرأة، لانه بذلك، يُثبت ان ما يهمه هو شهواته وغرائزه الجنسية، وليس مشاعره الانسانية، كانسان لانسان.

لقد تصرم الثامن من آذار، وشهد نشاطات منوعة وماذا بعد؟ ماذا مع باقي ايام السنة؟ ما هو المطلوب عمله يوميًا وفي اي مجالات، لكي تترسخ مفاهيم التعامل مع المرأة كإنسان؟ وفي اعتقادي ان التربية الصحيحة، والتي تبدأ في البيت وتتكثف في المدرسة، وفي صلبها تعميق وترسيخ مفاهيم وتعاليم، ان المرأة انسان، هي الدواء الشافي لكل الامراض المنتشرة، من عادات وتقاليد ومفاهيم وافكار، تمارس ضد المرأة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، اسافر يوميًا في الباص من بيتي الى مكان العمل، ذهابًا وايابًا، وعلى مدى (٢٠) عامًا، فلم ار سائقة باص واحدة، فلماذا؟ كذلك بالنسبة لسيارات الاجرة العمومية، فلماذا؟ اترك الامر للتفكير وللمعالجة؟!

ان كل يد ترتفع ضد المرأة، هي ملوثة ومشوهة، وبمثابة برهان على تخلف وجبن، هي وصمة عار في جبين مجتمع دخل عام (٢٠٠١)، ولا تزال مفاهيم بالية متجذرة فيه وتسيره. وفي الثامن من آذار، ارتفعت الايادي حاملة باقات الورود الى النساء، وطبعت الشفاه القبلات على خدودهن، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، متى نحمل الافكار والمفاهيم والقيم والاحترام والتقدير، الجميلة كالورود بعطرها، والطيبة كالقبلات بدفئها الانساني، الى المرأة يوميًا، ونتعامل معها كانسان كامل ورائع وليس كضلع قاصر؟

يوسف فرح

خروف العيد الافغاني

• افغانستان فرغت من انجازاتها العلمية، واستوت كابول على عرش العواصم قاطبة.

مصانع الهاي تيك، وبعد ان اغرقت طوكيو وواشنطن وبون وباريس بأجهزة الحاسوب ذات دمغة «صُنع في افغانستان»، راحت تغرق المواطنين بهذه الاجهزة مجانًا، فيما معاهد الابحاث والدراسات تعمل (٢٤) ساعة يوميًا لتغطية الاحتياجات المحلية من هذه السلعة الاساسية.

السفن الفضائية الافغانية تجوب الكواكب، وتوغل بين النجوم والمجرات، تغرس في ترابها (او فضائها) رايات طالبان المقاومة للانصهار والتجمد، وتعود محملة بالمعلومات عن مكتشفات افغانية جديدة. بحبوحة العيش تكاد تخنق المواطن الافغاني السعيد، اذ ماذا يفعل بكل هذا الدخل الذي يصل الى (٢٠٠) دولار بالتمام والكمال، لا في اليوم ولا في الشهر، بل في السنة! (لمجرد المقارنة: معدل دخل الفرد في اسبانيا اكثر من (١٤٠٠٠) دولار في السنة). وحكومة طالبان تسعى لتخفيض مستوى المعيشة تلافيًا للغرق. فما حاجة المجتمع الى عمل المرأة؟ لتبق يدها بضة، وصدرها ناهدًا، لاجل الاستعمال المنزلي فقط. ثم انه وطبقا لمخطط طالبان وتوجهها العلمي، قد تنتفي الحاجة الى ايد عاملة رجالية قريبًا، ويقتصر العمل على ازرار تُركب على الحاسوب في كل بيت افغاني، وبامكان اي فرد في العائلة ان يضغط عليها، طفلا كان ام رجلاً ام امرأة.

المسارح تكاد تنفجر بالمشاهدين والملاعب غاصة، والشوارع المعبدة متعددة الاتجاهات «تلمس العمل» عنها..

لم يبقَ ما يمكن تطويره فلماذا لا تتفرغ لما هو اهم؟

اذن.. الى التماثيل.

وخلال ثلاثة ايام تمكنت العقول الافغانية الخام، من ابادة الثلث، واذا ما سهّلها الله فلن تستغرق ابادة ما تبقى سوى بضعة ايام اخرى. وربما يكونون انتهوا من ذلك فعلاً مع انتهاء ايام العيد، فأية ضحية افضل من ذلك؟! والتمثال الذي لا يقطع المعول فيه، تقوم قنبلة مدفع او قذيفة صاروخية بالمهمة. المهم الا يبقى اي اثر لغير الاسلام في هذا البلد. ترى ما سرّ سكوت مصر عما فيها من اهرامات ومسلات! الا يكون مؤامرة استعمارية ضد الاسلام والمسلمين!؟

بعض السخفاء يتساءلون، لماذا لا يبيعون هذه الثروة لمن يدفع اكثر، ينسون ان دخل الفرد (٢٠٠) دولار كاملة في السنة!

قد يكون «رد الفعل» البوذي من نوع «الفعل» الافغاني، وقد يفوقه مقدارًا واتجاهًا، وثمة بوادر بدأت تلوح. فهل تخطط طالبان لاشعال حرب بين الاسلام وبقية ديانات العالم.

يقيني ان هذه «المأثرة الحضارية» الافغانية سوف تحفز الحكومة الاسبانية الى ترميم ما يمكن ان يكون تآكل بفعل الزمن، في اشبيلية وغرناطة وقرطبة وقصر الحمراء، وكل روابي الاندلس. فلماذا لا يزداد عدد السياح الاجانب الى (٧٠) او (٨٠) مليونًا مثلا؟ يا الله! ثانية اقع في الخطأ. فما حاجة الافغان الى السياحة ودخل الفرد (٢٠٠) دولار كاملة في السنة؟!

لا بيع ولا تجارة وكفى الافغان ثروتهم العلمية. و«اقلع السن واقلع وجعه». وتبدأ الحملة المقدسة.

وفي تلك الاثناء، وبينما كانت المدافع الافغانية تدك التماثيل التي يبلغ عمرها الفي عام، وارتفاع بعضها اكثر من خمسين مترًا، كانت فوهات الصواريخ الباسلة، الامريكية الصنع فيما اظن، تدك مدنًا وقرى وتجمعات لمعارضي النظام من الافغانيين، الذين اغلب الظن انهم مسلمون.

«مثل ما صاب عينك صاب عيني»

• بعد تادية واجب التعزية هممت واقفًا للمغادرة. استوقفني المضيف على عادتنا في التمسك بالضيوف: بكّير.

- والله مستعجل قليلاً لعمل آخر.
- برنامج تلفزيون؟
- اي تلفزيون؟
- اسرائيل.
- وما علاقتي بكل وسائل اسرائيل الدعائية؟
- ألست يوسف فرح؟
- وهل كل يوسف فرح مستخدم تلفزيون؟

كنت احمل، اضافة الى اسمي، سحنتي وصبغتي وشكلي ومضموني، ومع ذلك وقع الخلط، وكان الخالط قارئًا دائمًا لي ويعرفني «حل النسب».

فليهدأ فناننا محمد بكري، وليعذر تلك الفتاة التي خلطت بينه وبين شبه سميّه. مع ان الآخر - والحق يقال - يوضح التاء اللاحقة باسم عائلته قاذفًا الاسم في الاثير بطريقة يعتقد ان فيها شعرًا. مع ارق التحيات الصباحية.. يلتقطونهم من نواصي الجامعات ربما، ويبدأون معهم ببرقيات حالة الطرق، ثم تتطور «مواهبهم» في قراءة ما يُكتب لهم، ليتحولوا الى اذاعيين، يتحفوننا كل يوم بمشتقات «الخراب»، حتى لو كان «المخرب» احد اقاربهم.

ثم يا محمد بكري، لا تركل النعمة، فمن يدري؟ لعلك تأخذ من ابداعات هؤلاء مسرحًا شعريًا، ولك مني «معد» هذه البرقية اجمل التحيات الصباحية..

بين الانتخاب والانتحاب

• «يا ماخذ القرد على مالو، بروح المال وبظل القرد على حالو» هكذا قلنا في امثالنا. وهذا ما سيسجّله التاريخ لغير صالح الوزير، الى جانب ما قد يسجله لصالح الحكومة.

لقد ظل الضابط السابق يصرّ على انه غير عربي، الى ان اقر المقررون بوجود شعب عربي فلسطيني، واجروا مع ممثليه مفاوضات الند للند، واعدوا انفسهم وشعبهم للاعتراف بدولة فلسطين والقدس عاصمتها، والى ان فرض المليون «قذر» (او عربي) وجودهم هنا قومية ووطنية وتعدادًا ومؤسسات، اصبح من الواجب التغير، واذا بالوزير يصر على عروبته وعلى تمثيل العرب اجمعين (آمين)، وعلى حقيقة انه اول وزير عربي في تاريخ دولة اسرائيل، مع ان ذوي الشأن يصرون على وصفه باول وزير «غير يهودي».

لقد قرر حزب «العمل»، والله حزب «العمل» بالذات، انتخابه، لا في حكومة «عمل»، بل في حكومة «ليكود» شارونية رحبعامية ليبرمانية شاسية، «مع ارق التحيات الصباحية».

ولا اعتقد ان حكومة كهذه «بنت معيشة»، وبالتالي اخشى الا يبقى من «الوزارة التاريخية»، غير ما وصفه الطفل الذي لا يعرف المداهنة والتستر: «سيارة فولفو ببلاش» مع توابعها. ويكون الانتخاب مجرد انتخاب على اراقة ماء الوجه على عتبة وزارة لا تستحق، في حين كان المطلوب رفضًا ابيًا كريمًا.



محمد علي طه

ما بين الحرية والحرام

في البداية، اود ان أؤكد نقطتين جوهريتين:

اولاً: انا مع حرية الابداع والنشر والكتابة واعارض مصادرة اي كتاب، وارى ان الرد على كتاب لا يعجب القارئ من وجهة نظر اخلاقية او سياسية او دينية او غيرها يكون بمقال او كتاب. واعتقد ان مصادرة الكتاب او منع تداوله عمل لا دمقراطي ولا حضاري وفي الوقت نفسه يخدم الكتاب الممنوع ويساعد على نشره واشتهاره؛ فلولا قرار وزير الثقافة المصري لما بحثت عن هذه الكتب وما قرأت واحدًا منها.. وهناك كثيرون مثلي.

ثانيًا: من الخطأ ان تتحول وزارة الثقافة الى دار للنشر لأن هذا يسيء الى الكتاب وسمعته وانتشاره وفي الوقت نفسه يحمل الوزارة والدولة امورًا ليست من اختصاصها. وارى ان دور الدولة، او الوزارة، هو بدعم دور النشر ماديًا..

والآن، الى الروايات الممنوعة.

هذه الروايات صدرت كما اسلفنا عن وزارة الثقافة المصرية في سلسلة اصوات ادبية. فرواية «ابناء الخطأ الرومانسي» لياسر شعبان هي الرقم (٢٩٨) في كتب السلسلة وصدرت في تموز ٢٠٠٠. واما رواية «قبل وبعد» لتوفيق عبد الرحمن فهي الرقم (٣٠٤) وصدرت في ايلول ٢٠٠٠. واما رواية «احلام محرمة» لمحمود حامد فهي الرقم (٣١٣) وصدرت في اواخر العام ٢٠٠٠.

وهذا يعني ان الروايات طرحت في السوق وبيع منها عدد لا بأس به خاصة ان ثمن النسخة الواحدة نصف جنيه مصري او جنيه في احسن الاحوال.

وقد حصلت على الرواية الاولى من الكاتب مصطفى عبادة، سكرتير تحرير مجلة «ادب ونقد»، الذي أهداني نسخته، كما أهدت لي رئيسة تحرير المجلة الكاتبة فريدة النقاش نسختها من رواية «قبل وبعد».. ولم ابحث عن الرواية الثالثة.

«ابناء الخطأ الرومانسي»

هذا الكتاب ليس رواية ولا بحثًا ولا دراسة. وهو كتاب ممل للقراءة. ويخلو من اي عنصر من عناصر التشويق. واعتقد ان جملة ظهرت في الكتاب (ص٨٩-٩٠) تساعدنا على تصنيف هذا الكتاب حيث يقول الكاتب ياسر شعبان: وكان فرويد صاحب السطوة بنظريته عن (الغريزة الجنسية وغريزة الموت) وكنت منبهرًا جدًا بقدرات هذا الرجل على الرؤية والتفكيك والتحليل. هكذا بدأ الامر، وحاولت اختبار النظرية على الفعل. يقول فرويد: الغريزة الجنسية.. غريزة بناء وتجميع ما سماه ذرات الحياة بينما غريزة الموت غريزة هدم وتفتيت وابعاد ذرات الحياة عن بعضها، غريزة تتحرك نحو «ما قبل الحياة» او إلى «ما بعد الحياة»، وفعل ممارسة الجنس هو الفعل الذي «تتقابل خلاله الغريزتان».

ولا تتعدى صفحات الكتاب (٢٧٢ صفحة من القطع الصغير) هذه المقولة وان تعدتها هنا او هناك فبكلام زائد او ثرثرة او هلوسة.. وكي يطبق الكاتب نظرية فرويد عن «الغريزة الجنسية وغريزة الموت» يبدأ الرواية بحادث قتل البطل ووضع القتيل في التابوت واجتماع الناس حول الجثة.. ويذكر لنا ان في التابوت وتحت جثة القتيل رجلاً وامرأة يمارسان الجنس.. ثم تحدث بعد ذلك هزة ارضية ويصاب الناس بالذعر وينقلب التابوت وتتدحرج الجثة على الارض ويشاهد الناس الرجل والمرأة يمارسان الجنس!!

وينقلنا بصعوبة الى طفولة وشباب بطل الرواية(!!) ويخبرنا اهتمام عائلته بخصيتيه غير الطبيعيتين في صغره وهذا بداية العقدة النفسية. ثم يخبرنا عن دراسته الجامعية وفشله في كلية الطب ونظم الشعر وزواجه وتعوده على شرب الخمر نتيجة شعوره بالقهر في كل مكان يذهب اليه «حتى في سريره وهو يمارس الجنس مع زوجته في وضع واحد لم يتغير. فهي تصر دائمًا ان تكون فوقه وبالتالي هو تحتها». ثم يعمل في مستشفى الخانكة ويقتل عشرين مريضًا بدون ان يكتشف امره ثم يقوم باغتصاب عشر مريضات وحكيمتين وطبيبة في ثلاثة ايام متتالية.. ويصور لنا علاقته في المستشفى مع طبيبة كانت ترتدي «النقاب» ثم خلعته وارتدت بلوزة خفيفة وتنورة قصيرة بلا ملابس داخلية وكانت تقيم علاقات جنسية مع المرضى والمرضين والاطباء.. ويصور لنا كيف فاجأته الطبيبة في البانيو وهو يمارس العادة السرية فامتلأت عيناها بالدموع وارتعش صوتها وهي تقول له «انا احق» وكيف ضاجعها «بثمان اوضاع مختلفة ليس بينها وضع القهر الذي فرضته عليه زوجته».

واسمحوا لي الا أطيل في نقل هذه المشاهد وهذه الاوصاف المريضة فالكتاب مليء بوصف الاعضاء الجنسية الذكرية والانثوية ووصف الجنس والشذوذ الجنسي..

الجنس هو عنصر هام في الحياة وتوظيفه في العمل الادبي - رواية - قصة - سينما هو في خدمة العمل الادبي ليقول شيئًا. وقد لاحظنا ذلك في الاعمال الادبية قديمها وحديثها منذ مسرحية «اوديب» اليونانية مرورًا بـ«عشيق الليدي تشاترلي» و«لوليتا» وروايات هنري ميللر وفرنسواز ساغان وغيرها. واما في كتاب ياسر شعبان فالجنس مفتعل وشاذ ومبالغ به ومقرف.

كتاب «ابناء الخطأ الرومانسي» تافه ويخلو من الابداع الادبي ويبدو ان «لجنة القراءة» لم تقرأه قبل نشره.

«قبل وبعد»

رواية «قبل وبعد» لتوفيق عبد الرحمن هي عمل روائي قد نختلف في قيمته الروائية ولكنه عمل لا يخلو من الابداع.

بطل الرواية رجل في الستين يفكر كثيرًا في الجنس لان الشك يداخله في قدراته في مثل هذا العمر..

في البداية يصور لنا علاقته الجنسية مع زميلته «قدرية» تصويرًا فوتوغرافيًا مبالغًا فيه. وتتحول صفحات الرواية الى كاميرا تصور ممارستهما الجنس. والرجل متزوج وله ابنة وابن شابان. والمرأة متزوجة وزوجها يعمل في السياقة في جنوب سيناء.. ثم يعود بنا الى طفولته ويصور علاقته الجنسية وهو طفل مع ابنة خاله ثم علاقته الجنسية مع الخادمة التي طردتها امه عندما عرفت بالعلاقة بينهما وزواج الخادمة من ممرض قروي.. ويلصق بهذا الممرض صفة جنسية بذيئة عندما كان ولدًا.. لا لشيء.. الا من اجل البذاءة.

ويحدثنا عن زوجة خاله التي كان يضربها خاله لان سلوكها بطال. كما يحدثنا عن زوجة عمه التي نام معها معظم رجال القرية وعن ابنة تاجر القطن الشاذة جنسيًا!!!

تمتد الرواية على مدى نصف قرن.. من ايام الملك فاروق الى نهاية القرن العشرين..

حاولت جاهدًا ان افهم الرواية على ان «قبل» تعني قبل حزيران وان «بعد» تعني بعد .. ولم انجح. وحاولت ان اعطيها بعدًا سياسيًا فلم انجح. وحاولت.. وحاولت..

وتساءلت، لماذا بالغ الكاتب في تصوير العملية الجنسية؟ ولماذا جعل الجميع خائنين؟

البطل يخون زوجته.

الزوجة قدرية تخون زوجها.

فردوس تخون زوجها.

زوجة خاله تخون الخال.

زوجة عمه «فالته»..

ابنة التاجر شاذة.

مجتمع خائن لا يهمه الا الجنس!

ولماذا يقحم الجنس والكلمات البذيئة اقحامًا؟

وبعد القراءة تساءلت بمرارة، لماذا نعطي اعداء حرية الابداع السيف والرمح لمهاجمتنا؟

ماذا نكتب؟

ولمن نكتب؟

وما هو الخيط الرفيع الذي يفصل الحرية عن البذاءة؟

وهل صحيح ان في الروايتين فاكهة محرمة؟

وما هي الحرية؟

وما هو الحرام؟؟

محمد بكري

«لينش»

الاحد صباحًا، في طريقي الى رام الله في سيارتي، بعد التاسعة بقليل. استمع الى رازي بركائي في برنامجه الصباحي "מה בוער". يقطع رازي مقابلته مع احدى الشخصيات الحكومية لينقل الى المستمعين خبر وقوع انفجار عنيف في نتانيا. ويتحدث رازي الى احد مشاهدي العيان، وهذا يتحدث عن «لينش» يحدث امامه.. ولا يستطيع ان يصف هول المشهد فيستخدم كلمة «اوي.. اوي.. اوي». وفي النهاية.. يقول.. «انه لا يتنفس.. اعتقد انه مات». لا يتحدث الشاهد عن شيء سوى عن «اللينش».

وارتجف لتخيُّلي هذا «اللينش»: مئات من ابناء عمومتي من شعب الله المختار، يعملون بكل ما اوتوا بهذا العربي المسكين الذي تواجد قرب الانفجار.. عامل بسيط جاء ليعود ببعض الشواكل علّها تسعفه ليشتري لحمة العيد لابنائه الخمسة، وبعض الحلوى ليقوم بالواجب اذا زاره اهله ليعيدوا عليه..

ويسودّ عليّ نهاري، فأستدير بسيارتي عند مفرق «ابطن» قرب حيفا لاعود الى بيتي.. ورام الله بانتظاري.

الاثنين الساعة السادسة مساء اعود بسيارتي من الناصرة واستمع الى نشرة الاخبار بالعبرية فيأتي فيها: «ان شرطة اسرائيل قررت اخلاء سبيل بسام صلاح بعد ان توصلت ان لا علاقة له بالانفجار في نتانيا»، وينتهي الخبر بأن حالته الصحية ما زالت خطيرة جدًا..

الاثنين، اخبار التاسعة مساء. في التلفزيون الاسرائيلي، يقول «حاييم يفين» المذيع المخضرم، مصلحًا نفسه ومتلعثمًا، بأن الشرطة تراجعت عن قرار اعتقال بسام صلاح، من سكان نابلس، حيث وجدت ان لا علاقة له بالحادث في نتانيا.

هكذا تصنع الاخبار في اسرائيل. يجعلون الضحية مشبوهًا. حتى يثبت موته او براءته..

هكذا يتعامل شعب الله المختار مع ضحايانا..

اما نحن.. فالورود تغمر مقابرنا.. حدثوني من زاروا المقابر في الضفة، اول ايام العيد، انك ترى اكوامًا مكدسة من الورود كالتلال.

تلال من الورود فوق قبور الشهداء..

ساحمل معي باقة ورد اليوم لاضيفها فوق قبور اخوتي، ولن اشفق بعد اليوم الا على اخوتي، لأني مللت من انسنة نفسي مع شعب الله المختار «اللي مش مصلي على النبي».

(البعنة/ الجليل)

الخطاط والباحث «ريحان تيتي» في كتابه الجديد :

الذهبي في معرفة الخط العربي

عرض وتعليق: نظير شمالي

اطلالة

يُطلّ علينا الخطاط والباحث الصديق «ريحان محمد تيتي» ابن قرية «البعنة» الجليلية بمؤلفه الجديد «الذهبيّ في معرفة الخط العربيّ»، بعد كتابه الاول «البعنة عبر التاريخ» الصادر عام ١٩٩٧م.

اما عنوان كتابه الجديد فقد خطه له صديقه الخطاط المصري الكبير «مُسْعَد خضير البور سعيدي» بخط ثلثي جميل، بالاضافة الى اسم المؤلف الخاص الذي خطه له هذا الخطاط الموهوب بخط النستعليق (الفارسيّ).

ولا عجب في ان يخوض كاتبنا في هذا المجال، فهو الخطاط الذي تعلّق بعالم الخط العربي المدهش الساحر، وقد حاول دراسته على نفسه وعلى بعض اساتذة هذا الفن المميز.

اننا في امس الحاجة الى مثل هذه الابحاث الجادة الشاملة التي نكاد نفتقدها عندنا في هذه الديار.

بين يدي الكتاب

يتصدر الكتاب الاهداء بعد الفِهْرِس، وفيه يُهدي كتابه هذا الى محبي حرف اللغة العربية، والى استاذه شيخ خطاطي هذه البلاد المرحوم «يوسف وهبة»، والى رفيقة دربه وبُنَيّاته.

ويُتبع الاهداء بمدخل يورد فيه المؤلف الباحث العديد مما قيل في الخط والخطاطين وما يتعلّق بهذه الصنعة من اقلام ومِداد.

ثم تليه مباحث تقع في ثلاثة عشر بابا، لتغطي هذه الدراسة (٣٤٧) صفحة من القطْع المتوسط.

هذه الابواب جاءت في مباحثها كالتالي: الباب الاول: مقدمة عامة في تاريخ الخط العربي. الباب الثاني: في انواع الخط العربي. الباب الثالث: خطاطون غيّروا مسار الخط العربي (الوزير الخطاط ابن مُقْلة، وابن البوّاب، وياقوت المُستَعْصِمي). الباب الرابع: عرض لاشهر خطاطي العصر الحديث في البلدان العربية والاجنبية، فيورد ترجمة (٣٩) خطاطًا. الباب الخامس: الخط العربي في بلادنا، وفيه كلمة مختصرة عن افتقار ديارنا الى مدرسة مؤهلة لتدريس الخط العربي وَفْقَ قواعده السليمة. الباب السادس: خطاطون من بلدي، ويُوْرِد فيه ترجمةً لعشرين خطاطًا من خطاطينا المحليين. الباب السابع: خطاطون وهواة؛ وفي هذا الباب يورد ترجمات قصيرة لـ(٣٨) خطاطًا وهاويًا من بلادنا. الباب الثامن: اهداف تدريس الخط العربي. الباب التاسع: كيفية تمرير درس خط حسب المناهج المقررة في البلاد. الباب العاشر: مقالات في الخط العربي. الباب الحادي عشر: ملف خاص للخطاط الكبير المرحوم «يوسف وهبة»، وفيه لوحات خطية ملوّنة (ص٢٣٥-٢٦٩). الباب الثاني عشر: اجمل اللوحات الخطية. الباب الثالث عشر: الملحق.

ملاحظات

١. هناك بعض اللوحات التي تُركَت بلا تعليق مناسب؛ ففي ص (١١٥) يورد المؤلف صورة لصفحتين من قرآن مخطوط. لمن هذا الخط؟ فالخط المثبت - بخط القلم - فوق الصورة غير واضح تمامًا، وان كنت اعتقد انها صفحتان من مخطوطات المكتبة الاحمدية في عكا!

وفي ص (٣٠٣ - ٣٠٥) اورد المؤلف ثلاث صفحات من خط نسخي جميل جدًا، ولكن دون توقيع! لمن هذه النماذج؟

٢. ينقص الكتاب بعض الترتيب والتدقيق، ففي ص (١٥٥) اورد المؤلف لوحة بخط النستعليق المُتراكِب للخطاط العكي «نبيل زيدان»، نصها: «الهي عليكَ توكّلي»، وفي ص (٢٩٨) اورد المؤلف اللوحة ذاتها.

٣. في الباب السابع الذي تناول فيه المؤلف الخطاطين والهواة المحليين، كان بامكانه الحصول على العديد من نماذجهم الكتابية، فالامر جِدُّ ميسور.

٤. في ترجمة الخطاط السوري المعروف «عثمان طه» يورد الملاحظة التالية: «اما بالنسبة لخطه النسخي فهو جميل، ولكن اقرب ما يكون للخط النسخي الصحفي (الطباعة) اي نرى به بعض الجمود والشدة التي تملها العين احيانًا» (ص١٠٢).

وهنا لا اتفق مع الصديق المؤلف في تسويغ بعض الجمود في نسخ الخطاط المذكور، حيث يقول: «وربما يكون ذلك نابعا من شدة الاتقان؟» ص (١٠٢)!! واعتقد ان هذا الخط يعتريه بعض الضعف قياسًا بما كتبه العديد من اساطين الخط العربي الذين جَوّدوا فيه تجويدًا رائعًا في نسخهم للقرآن الكريم، وهم كثيرون لا يخفون على الصديق ريحان.

٥. التزم الامر من المؤلف تجديد بعض المعلومات. ومثال ذلك في ذكر الخطاط الكبير «يوسف وهبة» فقد اشار في بعض الصفحات الى وفاته طالبا له الرحمة (الاهداء، ص: ١٥٩، ١٦٥)، وفي صفحات اخرى يدعو له بطول العمر (ص: ١١٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩).

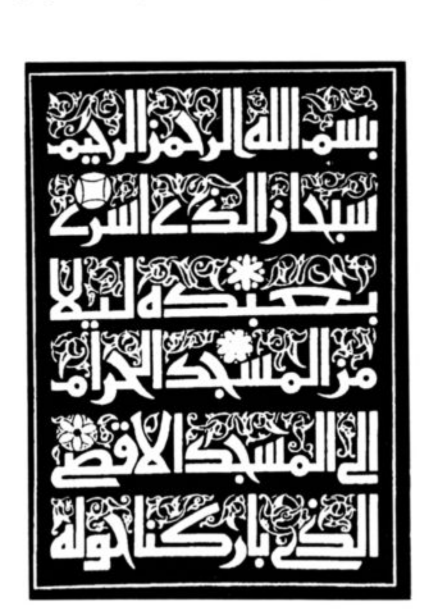
٦. هناك حاجة لتدقيق لُغويّ اكثر للكتاب.

٧. في الباب الثاني حيث يتناول الباحث انواع الخط العربي لم استحسن اطلاق المؤلف كلمة «خط» على العديد من انواع الخطوط التي اوردها، مع علمي ان العديد من المصادر في هذا المجال قد استعملت هي الاخرى هذه المصطلحات.

فالخط التاجي هو في الحقيقة «حرف التاج»، اذ ليس لهذا «الخط!» قواعد واشكال مميزة، بل ان التاج يضاف الى «خط النسخ» (وهناك مثلا من اضافه الى خط الرقعة وان كان غير مستساغ. فخط التاج (مثلا ص٥٤، كتابة الخطاط وليد عام ١٣٩٣هـ) هو بالاساس خط نسخي.

كما ان استعمال مصطلح «خط الطُّغْراء» قد يوجب منا التوضيح للقارئ العادي بأن الثلث - مثلا - قد يكتب على شكل طغراء، فليس للطغراء اي خط خاص، وانما هو شكل محور جاء على شكل طغراء (كبسملة الخطاط الكبير حامد الأمدي ص ٥٥، وطغراء محمد ابراهيم الحداد ص٥٦ التي نصها: «وفوق كل ذي علم عليم»، وطغراء سامي بشير المثبتة ص ٢٧٥، والتي نصها: «وقل رب زدني علما»)، فهذه اللوحات جميعا من خط الثلث، وانما كُتبت على اشكال طغراوات.

وكذلك لم استحسن استخدام المصطلحات الاتية للسبب ذاته: «خط المثنى» و«الخط الهلالي»، و«خط الطاووس» (ص٥٨). وانما احبذ القول: «الشكل المثنى»، و«الشكل الهلالي»، و«شكل الطاووس»، فهذه الاشكال جميعا وغيرها باستطاعة الخطاط ان يكتبها بالثلث، والديواني.. الخ. والا لاطلقنا على كتابة تمثل رجلا مصليا «خط الرجل المصلي»، وعلى كتابة تمثل فيلا «الخط الفيلي»، وعلى كتابة تمثل نمرا «الخط النمري»، وعلى كتابة تمثل ابريقا «الخط الابريقي» (وهذه الاشكال المذكورة مشهورة معروفة للصديق ريحان في ادبيات الخط والخطاطين) انها اشكال (بخطوط معروفة)، وليست خطوطًا قائمة بذاتها.



من لوحات الكتاب للخطاط المرحوم «يوسف وهبة» بالخط الكوفي

ملاحظات للمطبعة

هناك بعض الملاحظات التقنية للمطبعة التي اخرجت هذا الكتاب الى النور: فهي لم تُثْبت تاريخ الاصدار، ولا مكانه، ولم تثبت ناشر الكتاب (اعتقد انها دائرة المعارف والثقافة!!). وهناك العديد من المآخذ التقنية في التنضيد، حيث خرج الكتاب سيئًا جدا في التنضيد وبحاجة الى مجهودات مضاعفة في هذا المجال، حتى ان الصورة الشخصية للمؤلف (ص٣٤٤) بدت كتلة من السواد الحالك غيّبت كل الملامح!!

وملاحظات اخرى

بالرغم مما اوردته آنفًا من ملاحظات، فإن هذا الكتاب يأخذ لنفسه حيزا مميزا في مجال البحث عن هويتنا في هذه البلاد في ميدان الخط العربي، وله ريادة تُسَجَّل لصالحه، وخاصة الابواب (١٢،١١،٧،٦،٥).

انها نماذج حية لاكثر من جيل من خطاطينا الذين ساروا ويسيرون في هذه الطريق الوعرة المدهشة في آن واحد. وهي دراسة ميدانية حية متجددة لها حيوية تجددها واضافتها وفائدتها الكبرى.

كما كرس المؤلف الباحث في الباب الحادي عشر بابًا مطولاً لخطاطنا المرحوم الصديق «يوسف وهبة»، لعله بذلك يسد بعض الدين لهذا الخطاط الكبير الذي لم يُنْصَفْ ولم يَنَلْ حق قدره في عطائه الكبير في مجالي الخط والزخرفة.

واعتقد ان المرحوم «محمد صيام» قد اخطأ التقدير في كتابه «رياض الخط العربي في لوحات»[1] عندما اعطى حيزا كبيرًا من كتابه للعديد من ترجمات الخطاطين في العالم العربي والاسلامي، واورد العديد من لوحاتهم الفنية التي نستطيع العثور عليها بيسر في العديد من المصادر التي تعالج هذا النوع من الفن، فلم يضف بذلك شيئًا جديدًا. وكنت اتمنى عليه ايراد العديد من ترجمات خطاطينا الفلسطينيين وتقديم العديد من لوحاتهم الكتابية، بالاضافة الى تقديم المزيد من لوحاته الخطية التي ترك الكثير الكثير منها ولم يوردها في مؤلفه المذكور.

حقيقة، لقد كان الكتاب المذكور آنفًا للمرحوم «محمد صيام» اكثر اناقة من كتاب «ريحان»، الا ان كتاب الاخير - وان افتقر الى الكثير من اناقة الكتاب السابق - قد استطاع سد فراغ كبير لم يستطع الاول سده.

انه عمل مبارك مثمر، تطلّب من خطاطنا الباحث الكثير من البحث المضني والعمل الدؤوب، فاستحق كتابه هذا ان يأخذ حيزه في مكتباتنا، وبجدارة.

(١) مركز احياء التراث العربي - الطيبة، ط١. ١٩٩٠.

شادي عبده

(الحلقة الاولى)

فعلاً.. حرب دينية؟!



مقدمة لا بد منها

مع تصاعد الاحداث الاخيرة علت الاصوات القديمة الجديدة لتعلن بأننا حيال حرب دينية بين الاسلام واليهودية. وهكذا وجدت البشرية نفسها وبجرة قلم تولد من جديد بدون مقدمات وأحداث وتاريخ، حافلة بالاكاذيب، ولعل أخطرها وأكبرها كذبة الحروب الدينية. يدرك البعض بأنه لا سبيل لتشويه الحقيقة الا باغتيال التاريخ. وحينما يصبح التاريخ مستهدفاً بتفاصيله وسنينه واحداثه عندها لا يبقى من الحقيقة والواقع شيء سوى المتخيل عنهما. وجراء ذلك قد ترتاح بعض النفوس وتستفيد وتنتصر سياسات دون الاخرى، وأما بالنسبة للشعوب فسيكتب التاريخ عنها ما كتبه عن سابقاتها بأنها خدعت من جديد وفي قرن جديد.

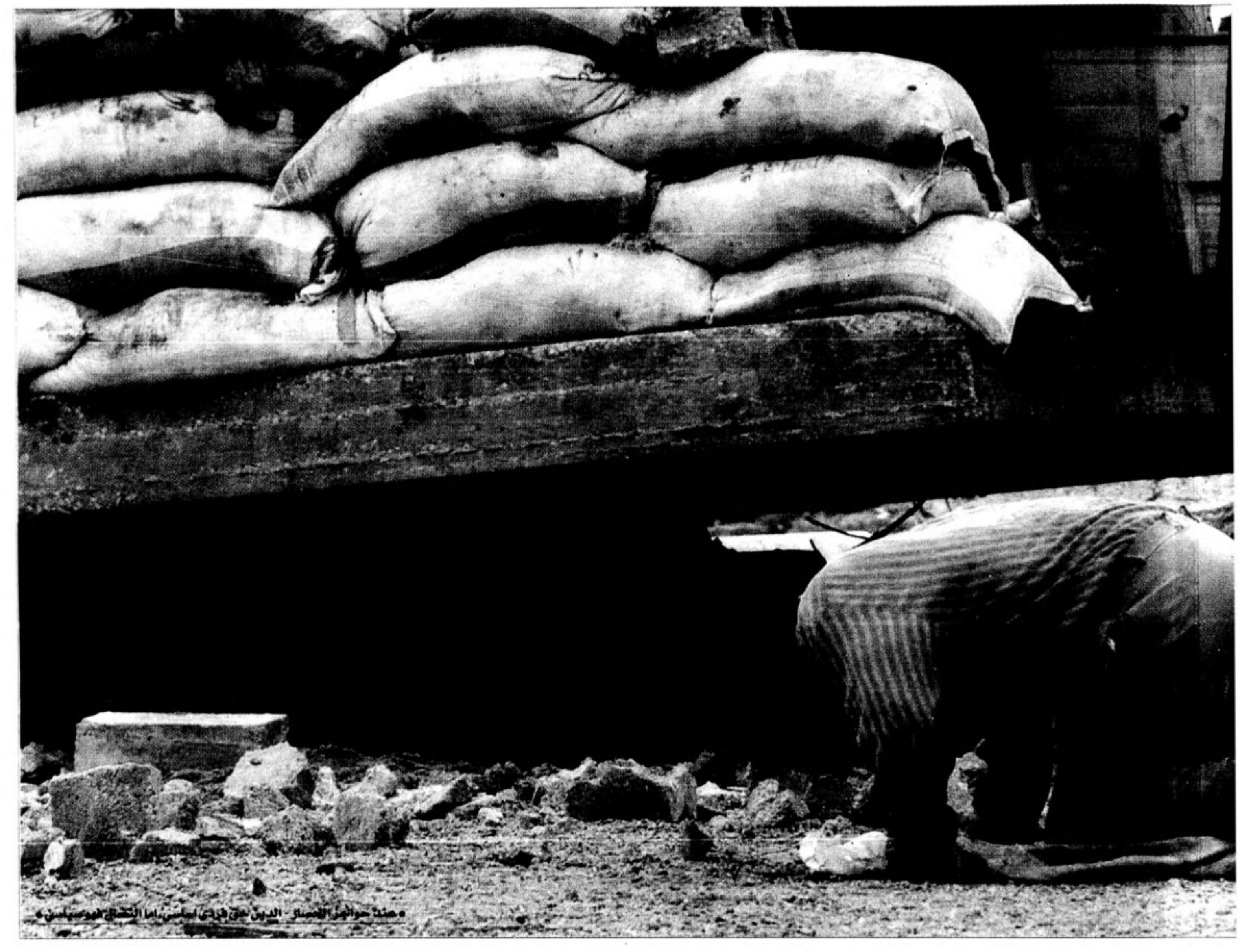
نظرة للتاريخ الاوروبي

لقد ساد أوروبا وعلى فترات متباينة من تاريخها ارهاب ديني فظيع طال الطوائف اليهودية والاسلامية والمسيحية التي تمردت على السلطة البابوية. ونتيجة لذلك فقد راجت في أوروبا ادلجة دينية لعمليات القمع واضطهاد الاقليات الدينية المختلفة. وعلى سبيل المثال فان اضطهاد اليهود تم تصويره كصراع ديني بين تعاليم المسيح التجديدية مع الديانة اليهودية القديمة، أو بين اتباع المسيح فادي البشرية مع خائنيه وقاتليه. وكما نعلم فالوضع لم يستمر على حاله، ففي مطلع القرن العشرين كانت الاجواء السياسية في أوروبا تشير الى تحول وتبدل في شكل العلاقة وصولاً للاعتراف بالحقوق السياسية للطوائف اليهودية كما عبر عنه وعد بلفور، ويسأل السؤال كيف تم هذا التحول من النقيض للنقيض؟

لا يوجد اي تفسير ديني لهذا التحول، فلا الاضطهاد ولا الاعتراف بالحقوق السياسية للطوائف اليهوديه كانا من منطلقات دينية مسيحية. ان شكل العلاقة لم تتغير الا بحكم تبدل الطبقات الحاكمة من ملكيات اقطاعية لجمهوريات رأسمالية. استندت الطبقات الملكية الاقطاعية على الشرعية الدينية في حكمها أي على عملية شرعنة حكمها دينياً، وذلك لافتقارها لشرعية أخرى، وبمقدار حاجتها للاستناد على الدين، هكذا تعاظم أيضاً شعورها بأنها ملزمة بخلق الاجواء التي تكفل حاجة الدين اليها كالدفاع عنه، مما يساعدها بالتالي على أن تستند عليه دون خجل أو استحياء. وحينما تختلط مسألة الدفاع عن الدين بالدفاع عن الدولة تكون الدولة اسيرة لحالة يجب افتعالها وهي حالة الصراع أو العداء الديني. والتي تقتضي بأن تكون الديانة المسيحية مستهدفة ومهددة من قبل الديانات الاخرى أو من قبل فرق مسيحية متمردة. ومن ثم فان حالة الصراع الديني المفتعل بمقدورها أن تجهض امكانية انقسام اجتماعي اقتصادي مغاير للانقسام المذهبي الديني وفي هذا أيضاً مصلحة أخرى لتلك الانظمة الملكية الاقطاعية. وبالمقابل فان الجمهوريات الرأسمالية لم تكن بحاجة لشرعية دينية في حكمها وذلك لانها استبدلتها بشرعية مدنية دستورية. ان طبيعة النظام الرأسمالي الصناعي قد افرزت وبخلاف الانظمة الاقطاعية الحاجة في توفير وصيانة مصالحه على صعيد العالم ككل . وعلى سبيل المثال فمنطقة الشرق الاوسط كانت ساحة لمعارك ضارية دارت بين البرجوازيتين البريطانية والفرنسية على خطوط المواصلات والاسواق ومواد الخام، ولاحقاً حينما تم اكتشاف النفط زادها النفط أهمية مضاعفة. وفي سياق هذه التبدلات والتحولات التي مست بنية الانظمة الاوروبية انبثق وعد بلفور معبراً عن مصالح تلك الفئات التي ارادت احكام سيطرتها وصيانة مصالحها بمختلف الوسائل، ومنها زرع كيان قومي يهودي في الشرق الاوسط مرتبط بها.

الفكرة لم تكن بأساسها بريطانية بل ان مصدرها يعود لنابليون، مما يعني أن كلتا الرأسماليتين البريطانية والفرنسية كانت تسعى لايجاد الوسائل الكفيلة بضمان مصالحها في الشرق الاوسط. صحيح ما يذكره صادق جلال العظم من أن البرجوازية الثورية هي التي واجهت الوحي بالعقل، واللاهوت بالميكانيك، والآخرة بالطبيعة، والتيوقراطية بالعلمانية، والحقوق الالهية بالعقد الاجتماعي، والامتيازات الارستقراطية بالحقوق الطبيعية.. الخ الا انها لم تفعل ذلك اعتباطاً بل ادراكاً منها بان مصلحتها في القضاء على الطبقات الاقطاعية الرجعية لا تتأتى دون مواجهة الدين ومؤسساته والتي تداخلت وشرعت للنظام الملكي الاقطاعي. ولاحقاً لم تتورع تلك البرجوازيات الثورية أن تنقش على اعلامها شعارات مثل نؤمن بالله لكي تواجه الشيوعية. وهي ذاتها التي التفتت على حين غرة للدين المسيحي من بعد عداء مرير معه لتستمد منه الشرعية لوعد بلفور. وهكذا فبقدرة المصالح المختلفة أصبح الدين المسيحي يشرع أمرين متناقضين، مناهضة الديانة اليهودية وعدم الاعتراف بشرعية طوائفها، جنباً الى جنب مع الاعتراف بحقوقها السياسية والقومية. لم يبق من تاريخ الصراعات الدينية التي استعرت في أوروبا شيء سوى الدماء التي اريقت هدراً وهي على وهم بأنها بذلك تصون وجه المسيحية من براثن الديانات الاخرى. ولكن هناك من يصر على أن يتجاهل هذه الحقائق كما فعل الشيخ رائد صلاح في مقالته «انها اقنعة قديمة» -الحلقة الرابعة: «فعلى مستوى طائفي عالمي هذا هو الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغن يصرخ قائلاً ان جميع النبوءات التي يجب أن تتحقق قبل هر مجيدون قد تحققت، ففي الفصل ٣٨ من حزقيال أن الله سيأخذ أولاد اسرائيل من بين الوثنيين حيث سيكونون مشتتين ويعودون جميعهم مرة ثانية الى الارض الموعودة. لقد تحقق ذلك أخيراً بعد ألفي سنة ولاول مرة يبدو كل شيء في مكانه بانتظار معركة هر مجيدون والعودة الثانية للمسيح. وكما نلاحظ فان ريغن يفسر قيام دولة اسرائيل وفق نظرة «طائفية» ويستشرف أحداث غيب المستقبل وفق نظرة «طائفية» ويترقب بتلهف معركة «هر مجيدون» وفق نظرة طائفية. وهذا هو الرئيس الامريكي الاسبق «جيمي كارتر» قال في خطابه الذي ألقاه أمام الكنيست عام ١٩٧٩: «جسد من سبق من الرؤساء الامريكيين الايمان بأن جعلوا علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل هي أكثر من علاقات خاصة، انها علاقات فريدة لانها متاصلة في ضمير الشعب الامريكي نفسه وفي أخلاقه وفي دينه وفي معتقداته..». وكما نلاحظ فان كارتر يفهم العلاقة القائمة بين أمريكا واسرائيل على خلفية «طائفية»..».

ان محاولة تفسير قيام دولة اسرائيل بأنها اثبات لصدق نبوءة دينية تعني بأن ايدي الله هي من وراء قيام وبقاء دولة اسرائيل وليس الاستعمار البريطاني ووعد بلفور ودعم الامبريالية الامريكية، وبمعنى آخر ليست المصالح الدولية هي من وراء نشوء اسرائيل بل الله بذاته. كان بمقدور الشيخ صلاح أن ينطلق من هذه النقطة الهجومية لتعرية ولفضح مآرب الرؤساء الامريكيين كمجيّرين للديانة المسيحية بهدف اخفاء مصالح دولهم وتنزيه سياساتها أمام شعوبهم والعالم، ومع ذلك فهو لم يفعل ذلك لانه يلتقي معهم على نفس المبدأ: تجيير الديانة لمصلحة وفي حالته لمصلحة اقامة حركة دينية سياسية بين الجماهير العربية. ولكي نتوسع حول هذه القضية نقول بانه كان بمقدور الشيخ صلاح أن يواجه الرئيسين ريغن وكارتر بالحقائق التاريخية التي ذكرناها سابقاً والتي تشير إلى أن الديانة المسيحية تم تأويلها وتفسيرها بشكل متناقض عبر التاريخ بما يخدم مصالح الفئات الحاكمة. وكان بمقدوره ايضاً أن يفضح مآرب الرئيسين اللذين



• عند حواجز الاحتلال - الدين حق فردي اساسي، اما الاحتلال فهو سياسي •

يحاولان الاستناد على الديانة المسيحية لكي يبررا الدعم الأمريكي لاسرائيل ولسياستها العدوانية أمام الشعب الامريكي والشعوب الاخرى، لتشريع تلك السياسة أخلاقياً أو لاستقطاب مجموعات الضغط الصهيوني، وبدلاً من ذلك وجدناه مشغولاً حتى النهاية بتكرار العبارة «وفق نظرة طائفية». والسؤال الذي يسأل لماذا استخدم كلمة طائفية طالما أن النصوص المذكورة هي دينية، وحري به كرجل دين أن يختار العبارة وفق نظرة دينية؟ لقد خصصت سلسلة مقالات «انها اقنعة قديمة» للرد على القوميين العرب، لذلك فان الشيخ صلاح كان مشغولاً حتى النهاية في رد التهم الطائفية عنه عن طريق تحويل كل زعماء العالم عنوة لطائفيين ولسان حاله يتساءل: فاذا كان القطب الاوحد يتصرف بشكل طائفي فلماذا تهاجم الحركة الاسلامية بالطائفية؟ وبمعنى آخر فان الشيخ صلاح يستمد شرعية ممارسته السياسية الطائفية من ممارسة الولايات المتحدة.

ان تحويل الولايات المتحدة لمصدر للشرعية السياسية هي كارثة لانه وبذات المنطق يمكن تشريع العدوان والنهب والظلم والقتل والاستغلال، والتي هي جزء من الممارسات الامريكية. ولكي نفهم كيف تحولت الولايات المتحدة بقدرة قادر لدى الحركة الاسلامية لمرجعية شرعية نقول إننا حيال مشهد التقاء مصالح النقائض - والمتناقضة ظاهرياً على الاقل - فمصلحة الزعماء الامريكيين تقوم على شرعنة سياستهم اخلاقياً ودينياً، ومصلحة الشيخ صلاح لا تقوم على سلخ الديانة المسيحية عن اولئك وتعريتهم كمجيّرين للديانة المسيحية لمصالحهم بل بالعكس، فمصلحته تتاتى عبر التاكيد على كون مواقفهم السياسية وعلاقاتهم باسرائيل ناتجة من منطلقات دينية، لانه بذلك يسهل - باعتقاده - نعتهم بالطائفية، والتي ستساعده على تبرير اقامة حركة سياسية طائفية داخل الجماهير العربية بأقل ما يمكن من الاعتراضات والاسئلة المحرجة. ان حركة تلتجأ الى مثل هذه الاساليب هي حركة مازومة حتى النخاع بازمة عدم امتلاكها لاي تبرير مقنع لتسييس الدين الا من خلال الاعتماد على أكاذيب أعدائها وتسويقها كانها هي الحقيقة. ان الخلط بين الطائفية والدينية هو أمر متعمد. كان بالامكان فهم طائفية الولايات المتحدة - أو رؤسائها - لو كانت اسرائيل مسيحية ولو كان الرؤساء الامريكيون بالفعل طائفيين لما اعترفوا الا لديانتهم ولطائفتهم بحقوقها على فلسطين. هذا الا اذا كان هناك من يعتقد بأن الديانة والطائفة المنتشرة لدى غالبية الشعب الامريكي هي اليهودية وليست المسيحية. بدون شك فإننا حيال ظاهرة طائفية فريدة من نوعها في التاريخ، اي الطائفية اليهودية للمسيحي. وحينما نكرر بأن الحركة الاسلامية هي حركة معادية للعقل وللمنطق وللحقيقة فنحن لا نتجنى عليها بل هي التي تزودنا بالاثبات تلو الاثبات، والذي يفضح طابعها كحركة لا تقوم قائمتها الا اذا غيّبت العقل وجيّرت المشاعر.

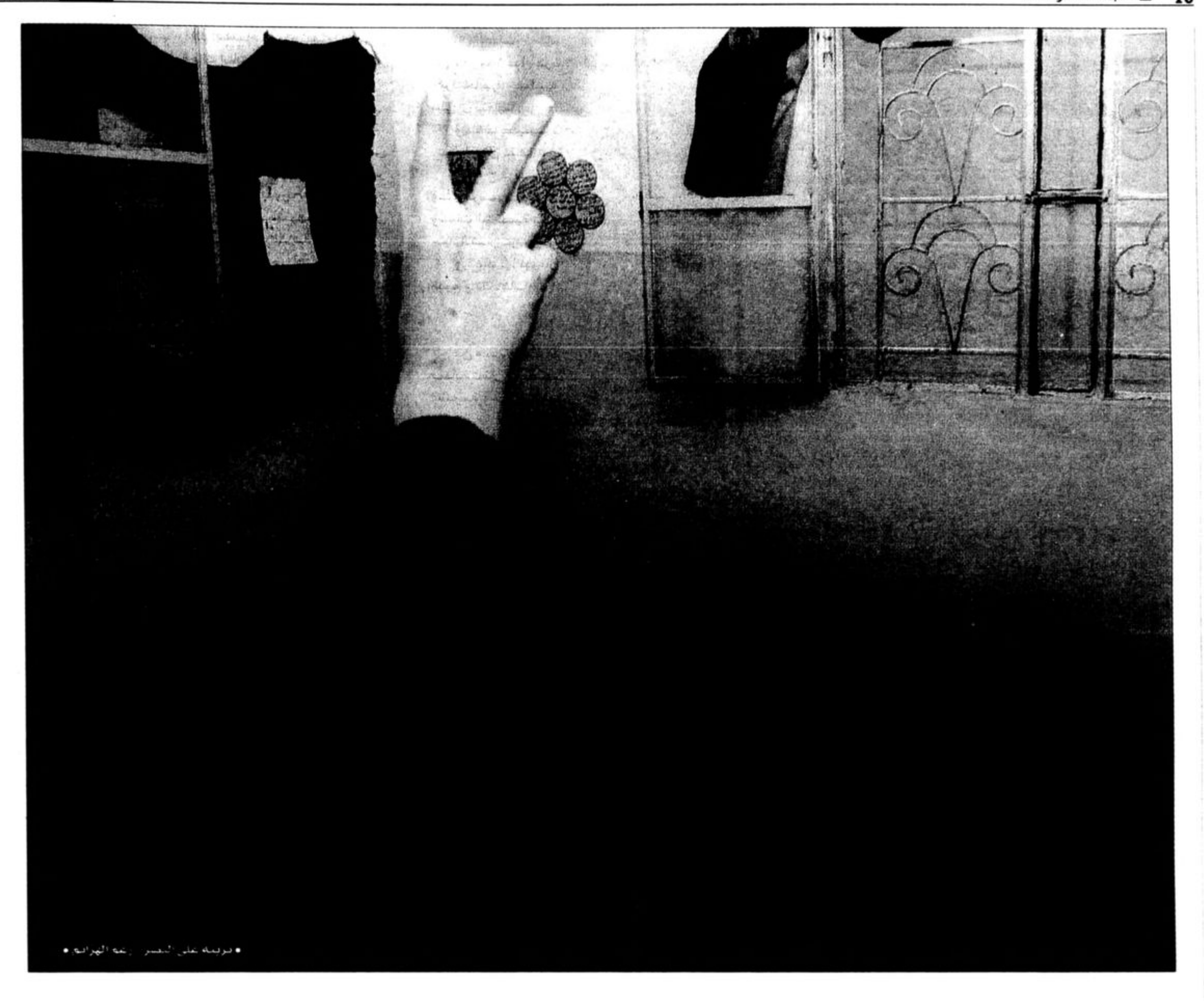
لم يتردد الغرب الراسمالي ابداً في ضرب اية دولة تهدد مصالحه وذلك بغض النظر عن انتمائها الديني او القومي. وقد ينسى البعض الفظائع الامريكية في أمريكا اللاتينية وتحالفها مع تركيا ضد اليونان واستغلالها البشع لشرق أوروبا وتآمرها مع احمد سوكارنو ضد تيمور الشرقية، كما وينسى البعض الفظائع التي ارتكبت في فيتنام وكوريا والصين واليابان. والقيادات الغربية تعلم علم اليقين بالجرائم الاسرائيلية التي ارتكبت بحق الكنائس والاوقاف والمقابر المسيحية وبحق المسيحيين العرب الفلسطينيين، ومع ذلك فهي لم ترتدع عن دعم اسرائيل. هذه هي نماذج من طائفة الغرب - المصالح - وطائفيتها.

عن خيبر

ان شعار «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود» هو شعار يتم تداوله كثيراً في حالات الصدام مع اسرائيل. ومع ذلك فقلة من الناس تنتبه بان خيبر هي حالة تاريخية فريدة وتكاد ان تكون يتيمة لما يصطلح بالتعبير صدام اسلامي يهودي. وهذا يدل على أن كل محاولة لربط الصراع الآني بالتاريخ هي فاشلة، بل بالعكس، فالتاريخ ينبئنا بان الدولة الاسلامية هي التي نقضت اتفاقاً ابرم معها حينما سمحت لليهود بدخول القدس، ومن ثم كان أن وقع اليهود والمسلمون معاً تحت طائلة ارهاب محاكم التفتيش في أسبانيا. واذا كانت الحركات الاصولية تدرك هذه الحقائق وتعتز بأن اليهود تمتعوا في ظل الدولة الاسلامية بامتيازات وبمعاملة عادلة فانني استغرب حقيقة اصرارهم على ربط خيبر بالمعركة الآنية ووصفها كمعركة دينية بين الاسلام واليهودية، هذا مع العلم بأن الكثير من القبائل العربية أقدمت هي ايضاً على خيانة الرسول والمسلمين في حقبة صعود الدعوة الاسلامية.

لا يمكن جمع نقيضين في قالب تاريخي واحد، اي الادعاء بأن المعركة دينية، والادعاء بأن الدولة الاسلامية انصفت اليهود. ان هذين الادعاءين ينفي أحدهما الآخر، فاذا كانت المعركة في جوهرها دينية فان السؤال الذي يسأل لماذا خانت الدولة الاسلامية واجبها الديني فقامت بانصاف اليهود وادخالهم للقدس بدلاً من مواجهتهم؟ واذا كانت الدولة الاسلامية قد انصفت اليهود فانها بذلك تكون قد نسفت مقولة المعركة الدينية. فالعدل لا يتحقق في أجواء العداء الديني والمعارك الدينية. ولئلا يندهش البعض من محاولة الحركات الاسلامية لاستثمار مختلف الدعاوى حتى لو كانت متناقضة ومتضاربة نقول بأن السبب في ذلك يعود لكونها حركة الازمة السياسية، لذلك فخطابها لا يصدر بغية مخاطبة عقل القارئ واقناعه بل لاستثارة عواطفه واحاسيسه ومشاعره لاجل تبرير تسييس الدين.

(يتبع)



• تربية على النصر (عدسة الهراس) •

التنشئة السياسية للطفل في فلسطين

• تحليل مضمون المنهاج الفلسطيني، فيما يلي دراسة خاصة تشمل اطارًا نظريًا ومنهجيًا، ومجموعة المدركات والاتجاهات السياسية التي تبثها المقررات الدراسية في اذهان الاطفال بخصوص السلطة السياسية والجماهير، وايضا ما يلقن داخل المدارس عن الهوية والانتماء •

دراسة: عيسى ابو زهيرة
استاذ العلوم السياسية - جامعة القدس

• حظيت قضية التربية السياسية والاجتماعية للنشء باهتمام فلاسفة ومفكري السياسة منذ القدم. ففي القرن السادس قبل الميلاد، ارجع الفيلسوف الصيني كونفوشيوس فساد حكم المواطنة الصالحة الى عدم قدرة الاسرة تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة للوطن. ولهذا دعا الى تحمل مهمة التنشئة السلمية ابتغاء خلق نظام اجتماعي سياسي يؤدي الى قيام حكم صالح متين. وذهب افلاطون في كتابه «الجمهورية» الى اعتبار نظام التعليم واحدًا من اهم اعمدة الدولة الفاضلة، فهذه الاخيرة لا قيام لها بغير مواطنين صالحين. ولا سبيل الى خلق المواطن الصالح الا من خلال نظام تربوي تعليمي مميز.

لا عجب ان يطالب افلاطون الدولة بتولي مسؤولية الاشراف التام على التعليم وعدم تركه في ايدي افراد او هيئات خاصة. وكرس ارسطو الفصل الاخير من سفر «السياسة» للحديث عن التربية. وجاء فيه ان من ضمن واجبات الحاكم ان يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية الاطفال.

في كل نظام حكم لا بد من منظومة اخلاقية معينة. فالاخلاق الشعبية تنشئ الحكم الشعبي وتصونه. والاخلاق الاوليجاركية تنشئ حكم الاقلية وتصونه. ولما كانت غاية الدول واحدة وجب ان تكون التربية متماثلة للجميع وان يكون السهر عليها من شؤون العامة وليس من شؤون الخاصة. وفي العصر الحديث راح منتسكيو يعزو انتصار الرومان الى روحهم البطولية التي غذتها وعززتها عقيدتهم، وحينما ذهبت عنهم هذه الروح في ركاب انشغالهم بالغنائم وتأثرهم بعقائد وثقافات الشعوب التي خضعت لهم افل نجم الامبراطورية الرومانية كما نبه روسو الى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم وسياستها العامة.

هذا التناول لمسألة تربية الناشئة، ورغم الانطباعي، شكّل الاساس والمنطلق للاهتمام الكبير الذي اولاه علم السياسة المعاصر

لموضوع التنشئة السياسية، ذلك الاهتمام الذي يشهد له سيل متدفق من المباحث النظرية والدراسات العلمية المقننة حول الموضوع خلال العقود الاربعة المنصرمة.

وانصب اهتمام اغلب هذه الدراسات على تنشئة الاطفال: ماذا يتعلمون؟ من خلال اية قنوات توجه اليهم الرسائل التربوية؟

وفي هذا الخصوص، انصرف جزء يعتمد به من الجهد البحثي الى الدور التربوي والتثقيفي للمدرسة والذي يسلم باهمية الامر لرجل التربية في كافة الدول. واذ ندرك بدورنا اهمية وخطورة هذا الدور، رأينا اجراء الدراسة الحالية بهدف التعرف على مضامين التنشئة السياسية للطفل الفلسطيني داخل المدرسة في فلسطين.

وتقع هذه الدراسة في ثلاث مباحث. يعرض اولها لاطار البحث نظريًا ومنهجيًا. ويتناول المبحث الثاني مجموعة المدركات والاتجاهات السياسية التي تبثها المقررات الدراسية في اذهان الاطفال بخصوص السلطة السياسية والجماهير. ويغطي المبحث الثالث ما يلقن للنشء داخل المدرسة عن الهوية والانتماء.

المبحث الاول

الاطار النظري والمنهجي للدراسة

موضوع الدراسة: ان الاطفال في اي مجتمع هم رجال المستقبل الذين سوف يصنعون بارادتهم وفكرهم وتعليمهم مستقبلاً زاهرًا لبلدهم، والطفل جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي هو فيه، ولذا تعلق الدول اهمية كبيرة وخاصة على تربيتهم وتنشئتهم وتوفر لهم الدعم المناسب حتى يكونوا مواطنين صالحين يخدمون وطنهم ويدافعون عن حقوقه.

فمن المتعارف عليه ان الاطفال يكتسبون القيم والتصورات والمعتقدات السياسية من خلال ما يتعرضون له من تنشئة وافكار وقيم من الجماعات المختلفة التي يتبعون لها منها (المدرسة، الاسرة، دور العبادة، الرفاق، ووسائل الاعلام، الاحزاب المختلفة..الخ) ومن خلال القيم السائدة في مجتمعهم والتي من شأنها ان تؤثر على سلوكهم وفعلهم السياسي في مرحلة النضج وترسم لهم نهجًا خاصًا ليسيروا عليه. وان هذه المعتقدات والخبرات والمعارف والعمليات التربوية والتصورات التي يتعرض لها الطفل اثناء تنشئته تشكل جزئيًا هويته ومعارفه واتجاهاته ومواقفه السياسية.

ونظرًا لأن الاسرة في الدول النامية لا تزال الى حد كبير اسيرة الثقافة التقليدية، ليس غريبًا ان تعول هذه الدول كثيرًا على المدرسة في مجال تربية واعداد الطالب لتحمل ادوار ومهام المواطنة المسؤولة حيث ان المدرسة تعتبر في سائر النظم السياسية احدى الركائز الخطرة والمهمة في عملية انشاء الفرد، حيث ان هذه الركيزة تؤدي من خلال ما تتضمنه المقررات التعليمية ونمط العلاقة بين المعلم والتلميذ، ونوعية حدودالنشاط الاجتماعي الذي تقوم به المدرسة.

تهدف هذه الدراسة الى اجلاء حقيقة الدور الذي تضطلع به المدرسة في التربية السياسية للاطفال في فلسطين وذلك برصد عناصر الثقافة السياسية، اي المفاهيم والرؤى والمعارف والتوجهات التي تلقن لهم، سواء كانت ذات مضمون سياسي مباشر، او ذات مضمون اجتماعي له دلالاته السياسية. وبهذا الخصوص تسعى الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات الآتية:

(١) كيف تسهم المدرسة في تشكيل عقل ونفسية الطفل تجاه الحكومة والدولة؟

(٢) على اي نحو تؤثر المدرسة في رؤية وتصور الطفل لدولة الجماهير؟

(٣) ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة في خلق الوعي والانتماء الوطني والقومي لدى الطفل؟

(٤) ما هي التوجهات القيمة التي تبثها المدرسة في ذهن الطفل؟؟

تعريف المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

(١) الثقافة السياسية: تتعدد تعريفات هذا المفهوم في الادبيات السياسية.

اذ يعرفها فيربا سيدني بأنها (المعتقدات الواقعية والرموز التعبيرية والقيم التي تحدد الوضع الذي يحدث الفعل السياسي في اطاره). ويقصد بها اريك روو «مفاهيم وقيم واتجاهات الافراد نحو شؤون السياسة والحكم». ومن هذه التعاريف يتضح ان الثقافة السياسية تشمل عناصر معنوية متعددة ومهمة: المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات السياسية. كما انها تؤثر في توجيه السلوك والفصل السياسي للافراد حكامًا ومحكومين.

(٢) التنشئة السياسية: لهذا المفهوم بدوره تعريفات متعددة. من ذلك مثلًا قول هربرت هايمان: (التنشئة السياسية هي تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع تساعده على ان يتعايش سلوكيًا معه).

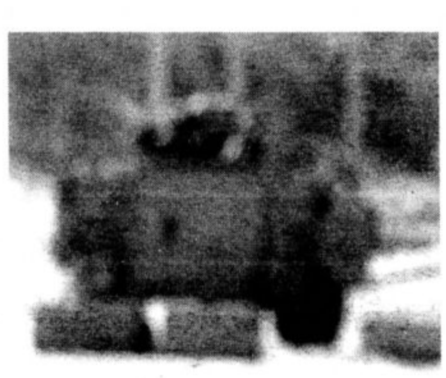
ويذهب كينيث لانجتون الى ان المقصود بالتنشئة السياسية «عملية نقل ثقافة المجتمع من جيل الى جيل».

ويقترح فريد جرينشتين تعريفًا مفاده انها (التلقين الرسمي وغير الرسمي، المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وسمات الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كافة مراحل حياة الانسان عن طريق المؤسسات المختلفة التي يحتضنها المجتمع).

ويقصد بها نورمان اولر وتشارلز هارنجتون «عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والانماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي عن طريق الاسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة».

من حصيلة هذه التعريفات، يمكن القول ان التنشئة السياسية بمثابة تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة من خلال الاسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسي واماكن العبادة ووسائل الاعلام وغيرها. كما انها عملية مستمرة يتعرض لها الانسان طيلة حياته الاجتماعية والسياسية.

(٣) المدرسة والتنشئة السياسية: تلعب المدرسة دورًا مهمًا في





عملية التربية السياسية للطالب عن طريق التثقيف السياسي من ناحية، وطبيعة النظام المدرسي من ناحية اخرى. ويتم التثقيف السياسي من خلال مقررات معينة كالتربية الوطنية التي تهدف الى تعريف التلميذ بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه، وغرس مشاعر الحب والولاء للوطن. ويرمي تدريس التاريخ الى تعميق احساس الناشئ بالفخر والانتماء الوطني حيث من خلال مادة التاريخ يتعرف الطالب على حقوقه. وتهدف كتب القراءة الى بث مفاهيم وافكار تقضي الى تكريس الايديولوجية او الفلسفة السائدة.

وفيما يتعلق بطبيعة النظام المدرسي، يلاحظ ان المدرسة بمثابة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد، بدرجة او اخرى، على تشكيل احساس التلميذ بالفاعلية الشخصية وتحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي والسياسي القائم. ويشار في هذا الصدد الى تأثير كل من نوعية المدرس وطبيعته وعلاقته بالطالب ومدى تواجد التنظيمات المدرسية:

- نوعية المدرس وانتماؤه الطبقي: كلما كان المعلم ضالعًا في مادته العلمية، وقريبًا الى افئدة الطلاب، وكلما كان مؤمنًا بالايديولوجية السائدة وملتزمًا بها في تصرفاته، كان اكثر قدرة على غرس هذه الايديولوجية في عقول التلاميذ، والعكس صحيح. كما تؤثر الخلفية الطبقية للمعلم في تحليله للنص وفي طريقة توصيله للتلاميذ في هذا المجال ايضا.

- علاقة المعلم بالتلاميذ: تختلف علاقة المعلم بتلاميذه من مدرسة الى اخرى وتختلف ايضا بحسب طبيعة المعلم وطبيعة الجو السائد، قد تكون هذه العلاقة تسلطية بحيث لا يجرؤ الطالب على مناقشة المدرس او مخالفته في الرأي وهذا يحدث لهذا الفرد نوعا من الطمس لابداعه. فعندما يحدث هذا الطمس يصبح الطالب غير مهتم بالتعرف على هذه المادة. ويمكن ان يحدث العكس في حالة اعتماد الدمقراطية في العلاقة بين المدرس والطلبة حيث يعطي المدرس الفرصة لكل الطلاب بابداء رأيهم في قضية ما وهذا يخلق لديهم الابداع وحب المعرفة وحب الاستزادة.

- التنظيمات المدرسية: ويطلق هذا التعبير على الاتحادات والجماعات والاسر الطلابية، ومن الامثلة عليها «مجلس الطلبة» في المدرسة. يتوقف نمو احساس التلميذ بالاقتدار الذاتي والانتماء الجماعي على مدى توافر مثل هذه التنظيمات الطلابية ودرجة مساهمتها في ادارة المدرسة وتوجيه انشطتها وفعاليتها. وغني عن البيان ان المدرسة تبلغ اقصى درجات الفاعلية في التنشئة السياسية اذا كان ثمة تطابق بين ما تقوله وما تفعله. اما اذا وجد تعارض بين مضامين المقررات الدراسية وبين سلوك المعلمين، تقلص التأثير التربوي للمدرسة.

ومثال على ذلك: تشديد المقررات على القيم والمساواة والعمل بينما يطيح المعلمون بهذه القيم في تعاملهم مع التلاميذ.

الدراسات السابقة

كثيرة هي البحوث العلمية التي اهتمت بالتنشئة السياسية للاطفال في المجتمعات الغربية لا سيما المجتمع الامريكي.

واعتمدت هذه الدراسات على الاستبيانات في جمع المعلومات، وخلصت الى نتائج مثيرة من اهمها ما يلي:

(١) يبدأ التعليم السياسي للطفل الامريكي في سن الثالثة، اذ يرتبط عاطفيًا برموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسي قبل وعيه بالعالم السياسي.

(٢) في بداية مرحلة الطفولة، يغلب ان تكون صورة الطفل عن رئيس الجمهورية مشابهة لصورته عن والده.

(٣) الاطفال الذين ينتمون الى طبقات اجتماعية عليا يتفوقون على اقرانهم المنتمين لطبقات دنيا في القدرات والاستعدادات للمشاركة.

(٤) يبدي الاطفال من اصل افريقي اعجابًا بالمجتمع الامريكي في مرحلة معينة. لكن هذا الاعجاب لا يلبث ان يتلاشى مع تقدمهم في السن ربما لانهم يصطدمون بالواقع المعاشي، وبذلك تتحول مشاعر الانبهار والحب والانتماء الى مشاعر اغتراب وكراهية.

اما على صعيد الوطن العربي: فقد انجز بالفعل عدد محدد من الدراسات عن التنشئة السياسية للاطفال نعرض منها التالي:

(١) دراسة عبد الباسط عبد المعطي بعنوان (التعليم وتزييف الوعي) يهدف هذا البحث الى الاجابة على التساؤلات التالية: هل التعليم في مصر يسهم في تزييف الوعي الاجتماعي للطالب؟ وللاجابة على هذا السؤال، قام الباحث بتحليل مضمون مقرر القراءة للصف السادس الابتدائي واتضح ان المضمون يواكب الايديولوجية الرسمية والخطاب السياسي ودور الحاكم الفرد وضرورة الطبقات المسيطرة، وتكريس الانفتاح الاقتصادي، وتحقيق السلام الاجتماعي.

(٢) دراسة نادية سالم الموسومة (التنشئة السياسية للطفل العربي)، دراسة لتحليل الكتب المدرسية. هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور المدرسة في التنشئة السياسية من خلال تحليل عناصر الثقافة السياسية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية والتربية القومية الموجهة الى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كل من مصر والاردن وسوريا ولبنان.

وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية بالنسبة للحالة المصرية:

١- اكدت المقررات فكرة الوطنية المصرية بوصفها شيئا مستقلاً عن القومية العربية والقومية الاسلامية.

٢- تركز المقررات المصرية على دور الحكومة، بينما تتعرض لدور المواطن في حدود ضيقة للغاية.

٣- تركز كتب التاريخ على دور الزعامات اكثر منها على دور الجماهير.

٤- تحمل الكتب مسؤولية الدفاع عن المجتمع للجيش النظامي.

(٣) دراسة نجلاء بشور التي تحمل عنوان (القضية الفلسطينية والوحدة العربية في مناهج التعليم في الاردن وسوريا ولبنان). وقد خلصت الدراسة الى الاستنتاجات التالية:

١- قلة ما يدرس الطالب العربي الفلسطيني عن قضيته في مناهج الاقطار الثلاثة. (وتاتي لبنان في ذيل القائمة تليها الاردن ثم سوريا).

٢- تتجه الكتب الاردنية واللبنانية بوجه عام الى التمييز بين اليهود كمجموعة دينية والصهيونية كحركة سياسية

◄

عنصرية. اما الكتب السورية فتميز بينهما عند التعريف، ثم يظهر الخلط في العرض التاريخي من حيث استخدام كلمتي يهود وصهيونية كمترادفتين.

٣- تربط الكتب السورية والاردنية بين مصالح الاستعمار والصهيونية في الوطن العربي، اما الكتب اللبنانية فلم تظهر هذه العلاقة، ناهيك عن عدم ذكر كلمة الاستعمار اصلا.

٤- خلت الكتب اللبنانية تماما من كلمتي الوحدة العربية والامة العربية، وتفوق الكتب السورية الى حد ما الكتب الاردنية في التعابير الوحدوية.

٥- تركز كتب التاريخ في الاقطار الثلاثة على دور الافراد اكثر منها على دور الجماهير والجماعات.

٦- تعطي الكتب السورية للمقالة الشعبية وزنا اكبر من الجيش النظامي في التصدي للصهيونية. اما الكتب الاردنية فتفعل العكس ويتحدث الكتاب اللبناني عن الجيش النظامي.

(٤) دراسة كمال المنوفي بعنوان (التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت، تحليل مضمون المقررات الدراسية)، استنتج الباحث النقاط التالية:

١- ينشأ الطفل العربي في مدارس الكويت ومصر على التوحيد بين الحكومة والدولة والوقوف بجانب السلطة السياسية والاعتماد عليها والثقة فيها وتبني اتجاهات ايجابية حيالها.

٢- تهيئ المدرسة النشء عقليا ونفسيا على التسليم بدور الفرد وتمجيده مع التهوين من دور الجماعة.

٣- ترمي التنشئة المدرسية الى اكساب الطفل هويته الوطنية، فالمقررات ترتبط بالوطن ارضا وتاريخا وبشرا وتستثير لديه مشاعر الزهو بالانتساب اليه.

٤- تتفوق المناهج الكويتية على المناهج المصرية في عرض تطورات القضية الفلسطينية وبيان مخاطر الكيان الصهيوني وعلاقته بالاستعمار وتحديد الاستراتيجية المثلى لمواجهته.

المبحث الثاني

يتصدى هذا المبحث لبيان ملامح التصور الذي تقدمه الكتب المدرسية للتلاميذ عن الحكومة والشعب خصوصا فيما يتعلق بدور ومسؤولية كل طرف في حياة ومسيرة المجتمع.

اولا: السلطة السياسية:

تستخدم المناهج التعليمية قيد الفحص في فلسطين مدركات «الحكومة» و«المؤسسات» و«السلطة» و«فصل السلطات» و«سيادة القانون» كمترادفات دون تمييز بينها، بل ودون تحديد لمعانيها، وهذا بالرغم من ان لتلك المفاهيم مدلولاتها وتعريفاتها المتميزة في الادبيات السياسية. وسواء كان ذلك الاستخدام التبادلي لمفهومات مختلفة في معانيها او مقصودا، فالنتيجة هي تولد حالة ذهنية عند الناشئة توحد بين الحكومة وسيادة القانون والعمل المؤسساتي وتعتبر الخضوع للحكومة ضمانا لبناء دولة القانون والمؤسسات، والخروج عليها، وبالاعلى وجود دولة القانون والمؤسسات.

ويعني هذا في التحليل النهائي زيادة الاستعداد للعمل القانوني والمؤسساتي مع استهجان وادانة الاعمال الخارجية على القانون والمجتمع المدني والمؤسساتي. واذا كانت الحكومة يمكن ان تعرف بانها السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، فإن المجالس النيابية (الوطني والتشريعي) اتت بقوة وخاصة في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية. ففي مقررات الصف الاول الاساسي تكررت مفاهيم الدمقراطية (٥١) مرة وكلمة المجلس التشريعي والوطني (٢٠) مرة وفي اختلاف عن المرحلة المتقدمة. ففي مقررات الصف السادس الاساسي تكرر مفهوم الدمقراطية (١٤٩) مرة والمجلس التشريعي والوطني (٥٩) مرة.

وفي سبيل خلق ثقافة سياسية مساندة ومؤيدة للحكومة عند الاطفال، تتناول الكتب التعليمية دور الحكومة بصورة ايجابية دائما الى درجة يشعر معها المرء ان الحياة التشريعية والدمقراطية وفصل السلطات ستكون السمة الرئيسية للحكم في فلسطين.

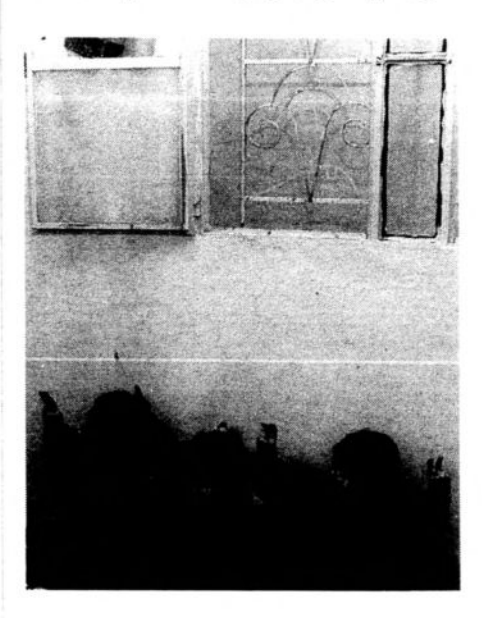
هذا التوجه تنطلق به كثير من العبارات. فعلى سبيل المثال نقرأ في كتاب (التربية المدنية)، الجزء الثاني: «الحوار مع الآخرين»، «الحوار وسيلة التعليم»، «الحوار وسيلة التفاهم»، «كيف اقنع اخي واختي برأيي»، «اذ لم اتفق مع زميلي على اللعبة التي سنلعبها معا، كيف اتعامل معه».

وتركز المناهج الفلسطينية عامة والتربية المدنية خاصة على دور مؤسسات المجتمع في الحياة السياسية الفلسطينية. ففي كتاب التربية المدنية للصف السادس الاساسي تكررت كلمة مؤسسة (٥١) مرة. ففي المقرر المذكور يأتي دور المؤسسة: «ان المؤسسات المدنية ذات النشاطات المختلفة، اوجدت حياة مشتركة بين الناس هي الحياة المدنية». لذلك فإن دور الدولة تجاه هذه المؤسسات هو السماح بانشائها وتقديم المساعدة لها لتشكيل مجتمع مدني تعمل فيه تلك المؤسسات من اجل الخدمة العامة وتشجيع الحكومة الفلسطينية الانضمام الى الجمعيات والمؤسسات وتأسيسها في المدارس الفلسطينية.

المقرر المذكور يقول: «هل نستطيع تأسيس جمعية في المدرسة؟ نناقش ذلك علميا»، والاجابة: «الانضمام الى الجمعية عمل تطوعي يشارك فيه الاعضاء بهدف تقديم الخدمات للمحتاجين، ويتعلمون من خلال هذا العمل اصول العمل الدمقراطي».

من ناحية اخرى، يعالج مقرر التربية الوطنية دور ومهام المؤسسات السياسية الفلسطينية، ففي كتاب «التربية الوطنية» للصف السادس يتحدث عن المجلس الفلسطيني ويعرفه «بمثابة المجلس التشريعي او البرلمان الفلسطيني في المنفى الذي يمثل الفلسطينيين في الداخل والخارج، وهو يضع سياسة المنظمة ويراقب تصرفاتها، وعلى عاتقه يقع اختيار رئيس اللجنة التنفيذية». اما فيما يتعلق بنظام الحكم فقد جاء في المقرر المذكور: «نظام الحكم في فلسطين نظام دمقراطي نيابي يعتمد على التعددية السياسية وينتخب فيه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية من قبل الشعب وتكون الحكومة مسؤولة امام الرئيس والمجلس التشريعي».

وتركز المناهج الفلسطينية على اهمية سيادة القانون: «سيادة القانون تعني خضوع جميع افراد الشعب، بما في ذلك القائمين



على اجهزة الحكم لحكم القانون، اذ لا سلطة فوق سلطته»، وتعطي الكتب المدرسية اهمية كبيرة لفصل السلطات: «يؤدي فصل السلطات الثلاث الى تحقيق العدل والمساواة».. «عدم تركيز السلطة في هيئة واحدة قد تسيء استعمال السلطة وتحد من حرية الافراد».. «توزيع الدولة للوظائف الهامة على هيئة متخصصة في ميدان عملها يؤدي الى الاتقان».

ثم يركز المنهج الفلسطيني على الامور التي يكفلها الدستور الفلسطيني فيقول:

(١) تمتع جميع المواطنين بالحرية والامن الشخصي.

(٢) ضمان حرية الرأي والتعبير.

(٣) حق المواطنين في تشكيل الجمعيات والاحزاب السياسية.

(٤) احترام صلاحيات الجهاز القضائي في البت في القضايا المعروضة عليه. وتعطي المناهج اهمية بارزه على اهمية احترام الاديان الاخرى والتسامح والتعايش.

«الفلسطينيون امام القانون والقضاء سواء، لا تميز بينهم بسبب الجنس او اللون او الدين او الرأي السياسي». إفراد المقرر المذكور سابقا، الوحدة الثالثة، الدرس السابع عشر، للتسامح «على ماذا يدل تصافح الشيخ والراهب؟».. «ما موقف الديانتان الاسلامية والمسيحية من تنظيم العلاقات بين الناس؟».. «الاسلام يدعو الى التسامح والاخاء مع بني البشر، ويمنح التكريم والحرية للانسان مهما كانت ديانته، او جنسيته، او لونه».

قال تعالى: «ولقد كرمنا بني ادم» آية (٧) سورة الاسراء.. «لا اكراه في الدين» آية (٢٥٦) من سورة البقرة.

«وسيرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم تقوم على التسامح والمحبة، من ذلك ان وفدا من نصارى نجران قدم على الرسول في المدينة، ودخل مسجده بعد العصر، فحان الوقت وقت صلاتهم فدعاهم الرسول الى تاديتها فاستقبلوا المشرق وصلوا».

اقرت وثيقة الاستقلال الفلسطينية، ان الفلسطينيين متساوون امام القانون والقضاء ولا تميز بينهم بسبب الدين او المذهب، او الجنس، او اللون، او الرأي السياسي».

«تدعو المسيحية الى المحافظة على كرامة الانسان وحريته، وتنادي بالتسامح والمحبة والسلام والوئام مع البشر، وذلك من قول السيد المسيح «احسنوا الى مبغضيكم».

«نناقش الآية الكريمة الاتية: «ولا تجادلوا اهل الكتب الا بالتي هي احسن». افراد المقرر المذكور في الوحدة الثالثة، الدرس الثامن عشر، للحرية فيركز على الآثار الايجابية للحرية:

(١) تطلق الامكانيات الابداعية عند الافراد والجماعات وتظهر المواهب التي تعود بالخير على المجتمع.

(٢) تعزز استقرار المجتمع، وتقوي الثقة بين افراده، وتنشر الطمأنينة والعدل والمساواة بينهم.

(٣) تبني مجتمعا دمقراطيا يقوم على حرية الرأي وتكوين الاحزاب وانتقاد الحكومة واتخاذ القرارات بمشاركة جماعية». «نناقش مقولة عمر بن الخطاب، «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». «الاساس بحرية الرأي ولكل انسان الحق في التعبير عن رأيه». اما المساواة فقد تطرق لها الدرس التاسع عشر من المنهاج المذكور: «تساوي افراد المجتمع في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية». «انصاف المرأة في كافة المجالات». «تكافؤ الفرص بين المواطنين دون تمييز بسبب الدين او الجنس وضمان حقوقهم في مجتمع لا تفاوت بين طبقاته». «افسر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الناس متساوون كأسنان المشط»».

ويبين المنهاج ان من واجبات الدولة ان توفر المساواة تجاه مواطنيها «ابين واجبات الدولة تجاه مواطنيها». خلاصة القول ان المناهج الفلسطينية تحاول طبع صورة دمقراطية لأساس العلاقة بين السلطة السياسية من جهة والمجتمع من جهة اخرى، بحيث تقوم على التسامح مع الآخرين، المساواة، احترام سيادة القانون واحترام الدستور، وحقوق الانسان، والشفافية والعدل.

المبحث الثالث:

الهوية والانتماء

يلحظ المرء في مجموعة المناهج الفلسطينية تشديدا قويا على الانتماء القطري والوطنية الفلسطينية وثمة تأكيد على عروبة فلسطين وحرص على تكوين الوعي القومي والاسلامي لدى الناشئة في فلسطين.

اولا: الهوية الوطنية:

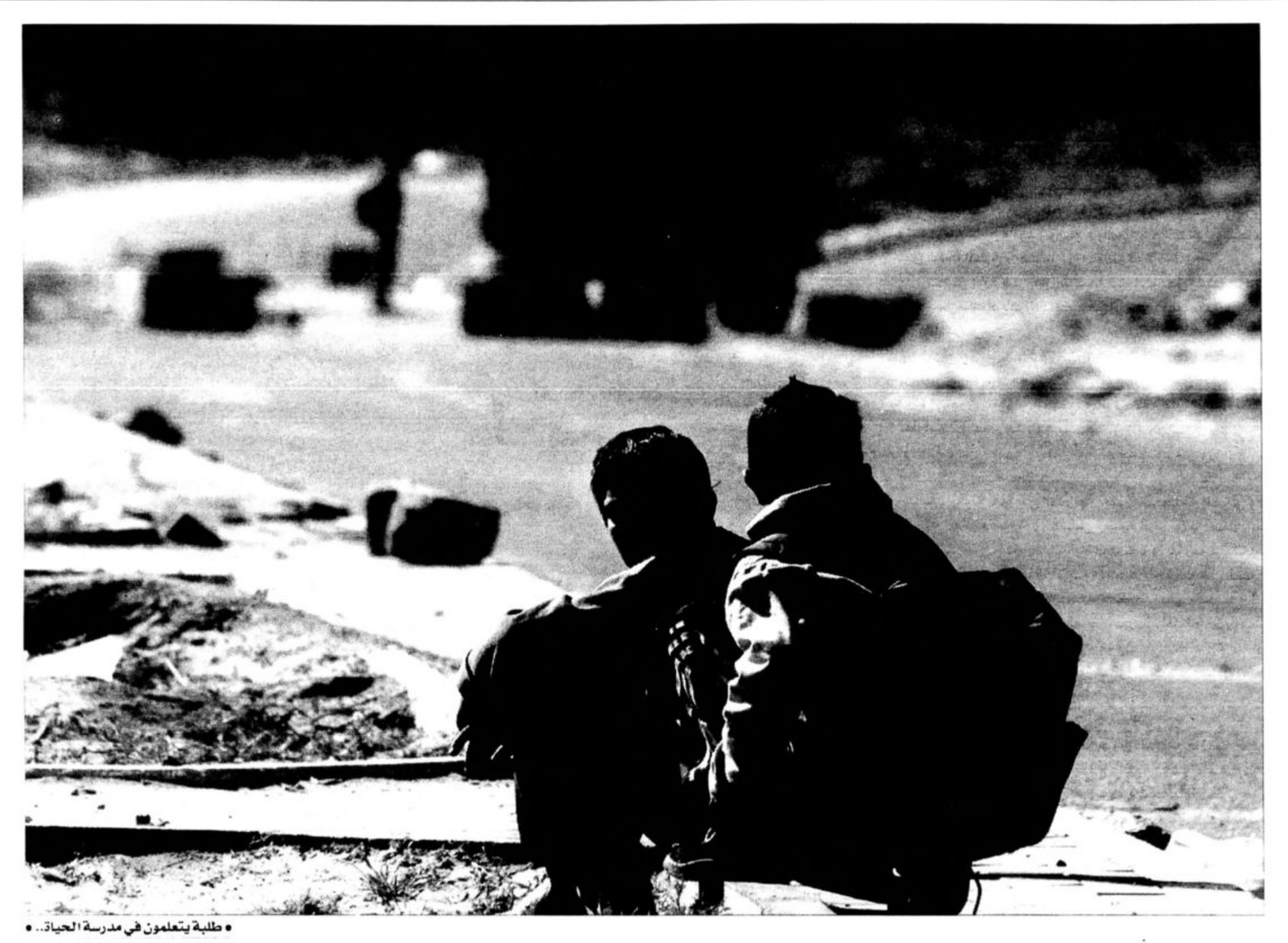
من اطلالة على الجدولين رقمي ١، ٢، تتضح الكلمات المرتبطة بالتوجه القطري والوطني، فقد تكررت كلمة فلسطين (٦٢) مرة في المناهج الفلسطينية للصف الاول الاساسي و(١٨١) مرة للصف السادس الاساسي. في حين كلمة وطن تكررت (٧٠) مرة في مناهج الصف الاول، و(٧٥) مرة للصف السادس. اما دولة فلسطين فقد ذكرت (١٨) مرة للصف الاول و(٦٥) مرة لمنهاج الصف السادس. اما كلمة فلسطين فقد كررت (٣٦) مرة في منهاج الصف الاول الاساسي، و(١٠٩) مرة في مناهج الصف الاول بنسبة ٣٠٪ من مجمل المجموع العام للكلمات محل الدراسة، في حين كررت (٣٩٥) مرة في منهاج الصف السادس الاساسي بنسبة ٤٠٪ من مجموع عام تكرار الكلمات محل الدراسة والبحث.

واذا تفحصنا المقررات الفلسطينية، ظهر لنا مبلغ الحرص على غرس بذرة الانتماء للوطن في الطفل الفلسطيني منذ بداية التحامه بالمدرسة.

وفي نشيد «وطني» المقرر في كتاب التربية الوطنية للصف الاول الجزء الثاني يجد القارئ اشادة بالوطن، فنرى اهمية التركيز على انه «ارض الجدود»، واصرار الشعب الفلسطيني الا ان يعود «الى ان تعود» وان الشعب سيخلق في هذا الوطن «يا شعب الخلود» ويقسم هذا الشعب الى ان يمضي فدائي حتى فلسطين، «ساحيا فدائي وامضي فدائي».

ثم يركز المنهاج على اهمية رسم وحفظ خارطة فلسطين التاريخية.

ويربط المنهج الفلسطيني بين مفهوم الوطن ومدينة القدس واهمية التماسك بها وبالاماكن المقدسة فيها. ففي كتاب «لغتنا الجميلة»، الجزء الثاني، تتكرر الكلمة «القدس» (٢٣) مرة وفي الجزء الاول (١٣) مرة.



• طلبة يتعلمون في مدرسة الحياة.. •

وفي جميع مقررات الصف الاول الاساسي تتكرر القدس (٤٦) مرة بنسبة ١٣٪ من مجموع تكرار الكلمات محل البحث.

اما في مقررات الصف السادس الاساسي فتكررت القدس على سبيل المثال (٣٥) مرة في كتاب «لغتنا الجميلة»، الجزء الثاني، ومجموع تكرار كلمة القدس في مناهج الصف السادس (١٠٩) مرة بنسبة ١٣٪ من اجمالي عدد تكرار جميع المصطلحات محل الدراسة، اضافة الى تمتين الولاء وزرع الفخر والاعتزاز والزهو الوطني: (وطن مقاوم، وطن متسامح، وطن متعلم، وطن مميز عبر تاريخه ومجتمعه).

ثانيًا: الهوية العربية:

من المفترض ان تلعب المدرسة دورًا يعتمد به في بث وتنمية الوعي والهوية القومية لدى الطفل العربي. ففي رحابها يتعلم الاطفال لغتهم العربية كتابة وقراءة. ويكتسبون قواعدها ويكتشفون وظائفها التعبيرية وشحناتها الوجدانية لا سيما من خلال الاناشيد والقصص.

كما تسهم دروس القراءة بصفة عامة والمواد المدنية والوطنية بصفة خاصة في تقديم المحتوى المعرفي للهوية العربية، اذ تزود التلاميذ بحصيلة معرفية عن وطنهم العربي الكبير. تتناول اولا جغرافيته مكانا وموقعا وتضاريس ومناخا وموارد، وتتناول ثانيا تاريخه العربي الاسلامي بشرا وثقافة. ان التحليل الكمي والكيفي لمحتوى المناهج الفلسطينية يبين بالفعل حرصًا اكيدا على تكوين وعي عربي عند الطفل وخلق احساس لديه بالذاتية والكونية العربية. فقد وردت الكلمات الدالة على التوجه القومي في المقررات الفلسطينية. وكانت الصدارة لكلمة «الوطن العربي» في المنهاج الفلسطيني. يفرد كتاب «التربية الوطنية»، الدرس الاول، للحديث عن عوامل وحدة الوطن العربي، ويدعو التلاميذ الى تامل القصيدة الوطنية للشاعر السوري فخري البارودي: «بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان...» ويدعو المنهج الى التفكير في العوامل البشرية التي توحد سكان الوطن العربي. ويستنتج المقرر عوامل وحدة الوطن العربي ب:

«اولا العوامل الطبيعية، ثانيا العوامل البشرية، العامل التاريخي، العامل الديني، العامل اللغوي».

وحوى «منهج القراءة» للصف السادس معاني قومية سامية تشعر التلميذ باعتزاز انتمائه الى وطنه. فالشاعر الفلسطيني محمود درويش يقول في كتاب «لغتنا الجميلة»، الجزء الثاني: «سجل! انا عربي ورقم بطاقتي خمسون الف.. ولا اتوسل الصدقات من بابك. ولا اصغر.. سجل.. برأس الصفحة الاولى انا لا اكره الناس.. ولا اسطو على احد.. ولكن.. اذا ما جعت».

ولا يخلو مقرر «تاريخ العرب والمسلمين»، للصف السادس الاساسي من حمل الجمل والعبارات التي تمتدح العرب وتثني على الشخصية العربية: «انشأ العرب قبل الاسلام.. دولا عربية، تركت آثار خالد» والوطن العربي مهد حضارات قديمة زاهرة ومنه انتشرت مظاهر التحضر الى انحاء العالم المعروف آنذاك. وهو كذلك مهبط الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام التي انتشرت في ارضه الى شتى بقاع المعمورة. دعا المقرر الى اكتساب القيم والاتجاهات المتعمقة في التاريخ العربي:

(١) المحافظة على العادات والتقاليد والقيم السلمية.

(٢) دعم روح التعاون والتبادل والانفتاح الحضاري بين الشعوب والامم.

(٣) احترام مكانة ودور المراة في المجتمع.

(٤) تقبل اصحاب ديانات التوحيد.

خاتمة

بناء على العرض والدراسة والتحليل السابق للمنهاج الدراسي الفلسطيني الجديد، يمكن رصد الاستنتاجات التالية:

١- ينشأ الطفل الفلسطيني في مدارس فلسطين على اسس كثيرة (التوحيد بين الحكومة والدولة والوقوف بجانب السلطة القانونية والشرعية والاعتماد عليها والثقة في سيادة القانون وتبني اتجاهات ايجابية حيالها) فالحكومة تعمل وفقا للدستور والقانون وتعمل لمصلحة ابناء المجتمع.

٢- تهيئ المدرسة النشء عقليا ونفسيا على التسليم بدور الجماعة مع التهوين من دور دور الفرد وعدم تمجيده. فالمقررات الدراسية تعرض للتلاميذ بأن حركة المجتمع تصنعها الجماهير من جهة والمؤسسات المدنية والاهلية من جهة اخرى، وبأن تغلب المجتمع على المشاكل والازمات يتوقف اولا واخيرًا على المشاركة والتعاون بين الجميع.

وبذلك تتاصل عندهم الروح الجماعية والايمان بالعمل الجماهيري.

٣- ترمي التنشئة المدرسية الى اكساب الطفل هويته الوطنية. فمن خلال المقررات الدراسية يرتبط الطالب بالوطن ارضا وتاريخا وبشرا. وتستثير لديه مشاعر الزهو بالانتساب اليه وتغذي فيه الاستعداد للذود عنه بالنفس والنفيس.

اما الهوية القومية، فنرى المناهج تحرص على خلق توجهات عربية عند النشء من خلال التركيز على عروبة فلسطين، والتعريف بالوطن العربي الكبير، والحديث عن الامة العربية الواحدة، والتشديد على الحلول القومية للمشكلات التي تعاني منها الاقطار العربية.

• هناك اذن اكثر من مستوى لولاء. اذا كانت المناهج لم تذكر صراحة ايهما له الاولوية على الأخر: الانتماء القطري ام الانتماء القومي، الا ان تحليل المضمون اظهر نزوعا نحو تغليب التوجه القطري على التوجه القومي. ويمكن ان يطرح في مستويات اعلى بسبب تعقيد اللغة والخلفية المعرفية المطلوبة.

٤- تهيئ المدرسة النشء عقليًا ونفسيا على التسامح والتعايش مع الاديان الاخرى وخاصة المسيحية، وتمجيد دور القانون، وتمجيد دور القانون والمؤسسات التشريعية والدمقراطية في تغلب المجتمع على المشاكل والازمات والصعوبات التي يواجهها من جهة اخرى.

٥- ترمي التنشئة المدرسية الى ربط الطفل بالقدس ارضا وتاريخًا ودينًا، وتغذي فيه الاستعداد للذود عنها بالنفس والنفيس. وتؤكد له ارتباط القدس بفلسطين مصيريًا وتحدثه عن اهمية تحريرها واخذها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

٦- المقررات الفلسطينية لا تتحدث بكثرة عن «الضفة الغربية» و«السلطة الوطنية الفلسطينية» انها تهيئ الطالب الى نسيان هذه الكلمات، في حين يتم التركيز على كلمة (وطن) و(فلسطين) و(بلادنا) و(دولة فلسطين).

(ملاحظة: تشمل هذه الدراسة في الاصل، قائمة غنية بالهوامش والمراجع العلمية المتخصصة، ولم يجر ايرادها هنا).





فصل من كتاب جديد لاستاذ التاريخ آفي شلايم

(الحلقة الثانية)

«الجدار الحديدي - اسرائيل والعالم العربي»

ترجمة: كميل ظاهر
اعداد ومراجعة: شربل عبود

(صدر الكتاب بالانجليزية في عام ٢٠٠٠ عن منشورات «نورتون» في نيويورك ولندن)

نبع توجه جابوتنسكي المؤيد للغرب بشدة من خلال رؤيته العالمية الواضحة. فقد رفض النظرة الرومانسية للشرق وآمن بالتفوق الثقافي للحضارة الغربية اذ اعلن «ليس لدينا نحن اليهود اي شيء مشترك مع ما يسمى بـ«الشرق»، ونشكر الله على ذلك». وقد مثّل الشرق في نظره خمولاً سيكولوجيا، وركودا حضاريا واجتماعيا، واستبدادا اساسيا. وبالرغم من انه يعود اصل اليهود الى الشرق فإنهم ينتمون الى الغرب ثقافيا واخلاقيا وروحانيا. ولم يفهم جابوتنسكي الصهيونية بأنها عودة اليهود الى وطنهم الروحي وانما هي فرع او غرسة للحضارة الغربية في الشرق. وترجم هذا الرأي الى مفهوم استراتيجي طبيعي تتحالف بحسبه الصهيونية دوما مع الكولونيالية الاوروبية ضد العرب شرقي البحر المتوسط.



آفي شلايم

زئيف جابوتنسكي والصهيونية التنقيحية

كان زئيف جابوتنسكي (١٨٨٠-١٩٤٠) قوميًا يهوديًا غيورا، مؤسس الصهيونية التنقيحية، والاب الروحي لليمين الاسرائيلي. وُلد في اوديسا لعائلة يهودية ليبرالية، وعمل صحفيا في روما وفيينا، وبدأ في سن مبكرة بتكريس مهاراته المميزة في الكتابة والخطابة والمناظرة من اجل الفكرة الصهيونية. قام خلال الحرب العالمية الاولى باقناع البريطانيين بتشكيل وحدات متطوعين يهود داخل الجيش البريطاني، وخدم هو نفسه برتبة ضابط في كتيبة صهيون للبغال في مصر.

انتخب جابوتنسكي عام ١٩٢١ للمجلس التنفيذي الصهيوني. وكان منذ البداية على نزاع مع حاييم ڤايتسمان الذي كان خصمه الرئيسي طيلة حياته. استقال عام ١٩٢٣ من اللجنة التنفيذية الصهيونية التي اتهم سياساتها بأنها ستؤدي الى فقدان فلسطين، وخاصة قبولها الكتاب الابيض لعام ١٩٢٢. وثبت جابوتنسكي نفسه في المؤتمرات الصهيونية المتعاقبة كأحد ابرع خُطباء ذلك الوقت، وانه الناطق الرئيسي باسم المعارضة. ثم اقام حزبًا جديدًا هو الاتحاد العالمي للصهيونية التنقيحية عام ١٩٢٥، وحركة الشبيبة «بيتار». وبعد عقد من المعارضة لقيادة الصهيونية الرسمية انسحب هو ومجموعته من الحركة كليًا واقام المنظمة الصهيونية الحديثة التي انتخبته رئيسا لها. عارض جابوتنسكي بشدة تقسيم فلسطين وادى به تطرفه المتزايد الى الاستيلاء على قيادة المنظمة العسكرية المنشقة، «الارغون». توفي في امريكا عام ١٩٤٠ في مهمة لتنظيم مشاركة يهودية في المجهود الحربي للحلفاء. كان جابوتنسكي رجلاً موهوبًا ومتعدد المهارات مفكرًا مبدعًا وقائدًا سياسيًا قويًا. لقد عبده اتباعه في حين احتقره اعداؤه بنفس الشدة. بالرغم عن ان جابوتنسكي سيطر على الحركة التنقيحية الى حد كبير، الا انه لم يكن وحيدًا فيها. فقد حازت على دعم شعبي جدي في العشرينات، خلال حقبة من الازمات في تاريخ الصهيونية. اوحى اعلان بلفور بآمال كبيرة في ان تقوم الصهيونية سريعًا بالتحقق بمساعدة بريطانيا العظمى، لكن سياسة ما بعد الحرب البريطانية انتجت حالة من خيبة الامل في الييشوف. استغل جابوتنسكي هذه الحالة لبناء حركته وللتعبير عن ايديولوجية الصهيونية التنقيحية.

احدى مفارقات هذه المرحلة من التاريخ الصهيوني هي عدم وجود اختلاف اساسي بين جابوتنسكي وڤايتسمان حول دور بريطانيا العظمى. وكان كلاهما، بطرقهما المختلفة، اتباع ثيودور هرتسل من حيث اقتناعهما بأنه لا يمكن التخلّي اطلاقًا عن دعم وحماية قوة عظمى في النضال من اجل الدولة. نبع توجّه جابوتنسكي المؤيد للغرب بشدة من خلال رؤيته العالمية الواضحة. فقد رفض النظرة الرومانسية للشرق وآمن بالتفوق الثقافي للحضارة الغربية اذ اعلن «ليس لدينا نحن اليهود اي شيء مشترك مع ما يسمى بـ«الشرق»، ونشكر الله على ذلك». وقد مثّل الشرق في نظره خمولاً سيكولوجيًا، وركودًا حضاريًا واجتماعيًا، واستبدادًا اساسيًا. وبالرغم من انه يعود اصل اليهود الى الشرق فإنهم ينتمون الى الغرب ثقافيًا واخلاقيًا وروحانيًا. ولم يفهم جابوتنسكي الصهيونية بأنها عودة اليهود الى وطنهم الروحي وانما هي فرع او غرسة للحضارة الغربية في الشرق.

وتُرجم هذا الرأي الى مفهوم استراتيجي طبيعي تتحالف بحسبه الصهيونية دومًا مع الكولونيالية الاوروبية ضد العرب شرقي البحر المتوسط.

ترجع جذور خلاف جابوتنسكي مع القيادة الصهيونية الرسمية الى مفهومه للدولة العبرية. فقد وضع مبدأين شكلا لبّ الايديولوجية الصهيونية التنقيحية وبرنامجها السياسي. الاول هو وحدة اراضي «ارتس يسرائيل» عبر شقي الاردن داخل الحدود الاصلية لفلسطين الانتدابية. والثاني هو الاعلان الفوري للحق اليهودي في سيادة سياسية على كل هذه المنطقة.

كان لا بدّ لهذا التعريف المتطرف لاهداف الصهيونية من ان يطرح مرة ثانية السؤال: هل شكل عرب فلسطين كيانًا وطنيًا واضحًا؟ واذا كان الامر كذلك، كيف كان من المفروض ان يكون الموقف الصهيوني تجاههم، وكيف كان يجب ان يكون وضعهم في الدولة اليهودية العتيدة؟ يظهر جواب جابوتنسكي في مقالين ذي اهمية كبيرة نشرهما عام ١٩٢٣ تحت عنوان «الجدار الحديدي». القى هذان المقالان الضوء على جوهر النظرية التنقيحية بخصوص قضية العرب واعطيا شعارها في القتال.

يحمل المقال الاول عنوان «عن الجدار الحديدي (نحن والعرب)» ويبدأ بتنويه شخصي يصف به جابوتنسكي موقفه العاطفي من العرب على انه «عدم مبالاة مهذب». ويضيف بأنه يرفض فكرة ترحيل العرب عن فلسطين بوصفها فكرة غير مقبولة كليًا. ويضيف، بصيغة فلسفية، ان السؤال الحقيقي هو هل بالامكان دائمًا الوصول الى اهداف مسالمة عن طريق الوسائل المسالمة. واصر على ان الجواب عن هذا السؤال يعتمد بدون شك على موقف العرب ازاء الصهيونية، وليس موقف الصهيونية ازاء العرب.

ان تحليل جابوتنسكي لموقف العرب ادى به ان يصرح بوضوح ان «اتفاقًا طوعيًا بيننا وبين العرب هو امر لا يمكن تصوره حاليًا او في المستقبل القريب». وكما اتضح لمعظم الصهاينة المعتدلين لم يكن هنالك اي امل في الحصول على موافقة العرب الفلسطينيين على تحويل فلسطين لدولة ذات اغلبية يهودية. وذلك لأنهم اعتبروا بلادهم وطنهم وارادوا ان يستمروا في كونهم اصحابها الوحيدين. هاجم جابوتنسكي بشدة هؤلاء الصهيونيين الذين عرضوا الفلسطينيين على انهم اما مغفلون يمكن خداعهم بواسطة رواية معدلة لاهداف الصهيونية او كقبيلة من المرتزقة مستعدة للتنازل عن حقها في البلاد مقابل مصلحة اقتصادية. فقد كتب: «كل شعب اصلاني يقاوم الاستيطان الغريب كلّ الوقت الذي يرى فيه املاً بالتخلص من خطر الاستيطان الغريب. هذه هي الطريقة التي سيتصرف العرب بها ويستمرون بذلك كل الوقت الذي يرون فيه بصيصًا من الامل في انهم يستطيعون الحؤول دون تحول فلسطين الى ارض اسرائيل».

بعد ان فسر المنطق وراء العداء الفلسطيني للصهيونية انتقل الى المضامين السياسية. احد الخيارات، حسب قوله، هو اقتراح مالٍ او تحالف سياسي للعرب غير الفلسطينيين مقابل قبولهم بسيطرة يهودية على فلسطين. وقد تم رفض هذا الخيار لسببين. الاول، لن يؤدي هذا الى تغيير عداء الفلسطينيين العرب الشديد للاستعمار اليهودي.. الثاني، تقديم مال يهودي ودعم سياسي لعرب الشرق الاوسط يشكل خيانة للقوى الاستعمارية الاوروبية، خاصة بريطانيا، وهذا هو عمل انتحاري. وهكذا استنتج جابوتنسكي:

«لا يمكننا ان نعد عرب فلسطين او العرب خارج فلسطين بأية مكافأة. لا يمكن احراز اتفاقية طوعية. وهكذا، فإن هؤلاء الذين يعتقدون ان اتفاقًا مع الفلسطينيين هو شرط اساسي للصهيونية عليهم ان يعترفوا لانفسهم بأن يجب علينا التخلي عن الصهيونية. علينا اما تعليق مجهودنا الاستيطاني او الاستمرار بغض النظر عن مزاج المحليين. وهكذا يستطيع الاستيطان ان يتطور تحت حماية قوة لا تعتمد على السكان المحليين خلف جدار حديدي سيكونون عاجزين عن هدمه».

كانت هذه، باختصار، سياسة جابوتنسكي بالنسبة للمسألة العربية: اقامة جدار حديدي من القوة العسكرية اليهودية. واضاف ان هنالك اتفاقًا بين جميع الصهاينة حول الحاجة لجدار حديدي.

الاختلاف البسيط كان في ان «العسكريين» ارادوا جدارًا حديديًا مبنيًا من حراب يهودية، في حين اراد «النباتيون» بناءه بحراب بريطانية. اراد الجميع جدارًا حديديًا. ولم يكن الترديد الدائم للرغبة الصهيونية بالمفاوضات مع العرب رياء فحسب، وانما كان ضارًا ايضًا، واعتبر جابوتنسكي ان من واجبه فضح هذا الرياء.

وفي اواخر مقالته اجتهد جابوتنسكي ليدحض اي انطباع من الممكن ان تكون قد اعطته تحاليله بأنه يائس من احتمال الوصول الى اتفاق مع عرب فلسطين:

«لا اقصد ان اؤكد انه لا يمكن الوصول الى اي اتفاق مع العرب في ارض اسرائيل. ولكن اتفاقية طوعية هي غير ممكنة طوال الوقت الذي يحتفظ به العرب ببصيص من الامل بامكانهم التخلص منا، لا يوجد شيء في هذا العالم قد يتسبب في ان يتخلوا عن هذا الامل، وبالتحديد لأنهم ليسوا رُعاعا وانما شعب حيّ. ويكون الشعب الحي مستعدًا للتنازل في مثل هذه القضايا المصيرية فقط عندما يفقد الامل في التخلص من المستوطن الغريب. وعندئذ فقط ستفقد المجموعات المتطرفة وشعاراتها «لا، ابدًا» تأثيرها، وعندئذٍ فقط ينتقل التأثير للمجموعات المعتدلة. وعندئذ فقط سيقدم المعتدلون اقتراحات للتنازل، ويبدأون بالمقايضة معنا حول الامور العملية، مثل ضمانات بعدم طردهم، ومساواة في الحقوق المدنية والقومية».

وينتهي المقال باعلان قناعة بأن التعايش بين العرب واليهود في فلسطين يكون ممكنًا نتيجة لاقامة جدار لا يمكن اختراقه فقط:

«املي وايماني اننا سنقدم لهم، عندها، ضمانات ترضيهم وان يعيش الشعبان بسلام كجيران طيبين. لكن الطريق الوحيد لمثل هذه الاتفاقية هو من خلال جدار حديدي، اي اقامة قوة في فلسطين لا يمكن للضغط العربي التأثير عليها. وبكلمات اخرى، الطريقة الوحيدة للوصول الى تسوية في المستقبل هي تجنب كلّي لكل محاولات التوصل الى تسوية في الحاضر».

انتقد الصهاينة المعتدلون المقال، خاصة على اساس انه كتب من وجهة نظر غير اخلاقية. لذلك كتب جابوتنسكي مقالاً ثانيًا يحمل عنوان «اخلاقية الجدار الحديدي» فقلب الآية رأسًا على عقب. قال: من ناحية اخلاقية هنالك امكانيتان: اما ان تكون الصهيونية ظاهرة ايجابية واما ان تكون ظاهرة سلبية. ويستوجب الرد على هذا السؤال قبل ان يصبح الفرد صهيونيًا. واستخلص الجميع حقًا ان الصهيونية هي قوة ايجابية، حركة اخلاقية تأخذ العدالة الى جانبها. الأن «اذا كانت القضية عادلة فيجب على العدالة ان تنتصر، بدون اي اعتبار لموافقة او معارضة اي فرد».

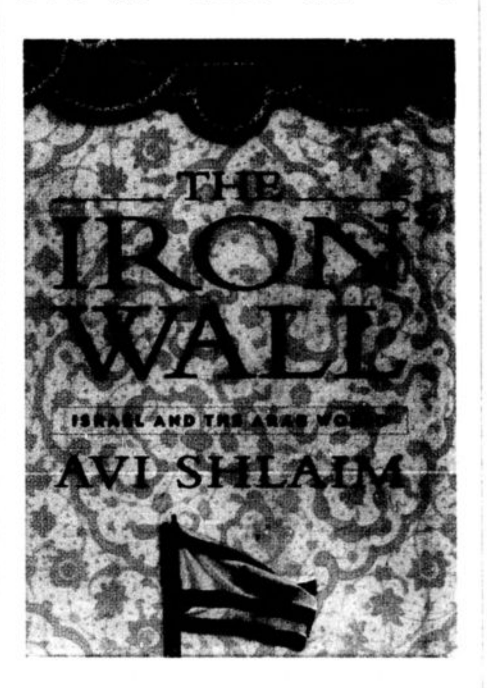
هنالك نقاش متكرر ضد الصهيونية بانها انتهكت حق الاكثرية العربية الدمقراطية في تقرير المصير الوطني في فلسطين. على ذلك اجاب جابوتنسكي ان لليهود حقًا أخلاقيًا في العودة لفلسطين وان العالم المتنور أقرّ بهذا الحق. بعدها عاد إلى النقاش بأن أسلوب الجدار الحديدي كان غير أخلاقي لأنه حاول توطين اليهود في فلسطين بدون موافقة سكانها. فأشار الى انه لا يقبل اي شعب اصلاني في اي مكان من العالم طوعًا اغلبية غريبة لذلك يكون الاستنتاج المنطقي التخلي كليًا عن فكرة بيت قومي يهودي. حتى الحلم ببيت يهودي يكون غير اخلاقي. وينتهي المقال بالتأكيد على اخلاقية الجدار الحديدي: «الحقيقة المقدسة، التي يتطلب تحقيقها استعمال القوة، لا تتوقف بذلك عن كونها حقيقة مقدسة. هذا هو اساس موقفنا تجاه المقاومة العربية، وسنتكلم عن التسوية عندما يكونون جاهزين لبحثها».

على الرغم من ان «عن الجدار الحديدي» اصبح الكتاب المقدس للصهيونية التنقيحية الا انه غالبًا ما اسيء فهمه، حتى من قبل اتباع جابوتنسكي. لم يكن الجدار الحديدي بالنسبة له هو الغاية



وانما وسيلة «لكسر المقاومة العربية لمسيرة الصهيونية». وعندما يتم كسر المقاومة العربية ستكون هناك عملية تحول داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ويصبح المعتدلون في المقدمة. حينها، وحينها فقط، سيكون الوقت الملائم لبدء مفاوضات جدية. على الجانب اليهودي ان يعرض حقوقًا مدنية وقومية. لم يوضح جابوتنسكي في مقاله ما عناه «بالحقوق القومية» ولكن يوحي بعض من تصريحاته بأنه يقصد حكما ذاتيًا سياسيًا للفلسطينيين داخل دولة يهودية. والامر الذي يظهر من هذا المقال هو ان جابوتنسكي اقر بأن العرب في فلسطين شكلوا كيانًا قوميًا واضحًا، ووفقًا لذلك لديهم الحق في بعض الحقوق القومية المحددة، وليس حقوقًا فردية فقط.

كان جابوتنسكي ذا اهمية في عالم الافكار كمؤسس للصهيونية التنقيحية. وكان تأثيره في عالم السياسة اكثر مما هو متعارف عليه. وذلك لانه لم يقتصر التأثر بآرائه على الصهاينة التنقيحيين فقط وانما شمل الحركة الصهيونية كلها. وبكلمات احد المراقبين المتمرسين يجب التعامل مع «عن الجدار



الحديدي» على انه «مجهود قوي وصادق في تناول المشكلة الاكثر جدية التي تواجه الحركة الصهيونية، وانه تعبير رسمي لما اصبح، في الحقيقة، المنطق السائد للصهيونية، وللسياسة والمواقف الاسرائيلية تجاه عرب فلسطين منذ عام ١٩٢٠ حتى اواخر ١٩٨٠».

لم تكن الحركة الصهيونية حركة سياسية متناغمة وانما مجموعة من الاحزاب السياسية المتنافسة، اكبرها كان حزب «العمل» الذي تلقي ايحاءه من المُثل الاشتراكية. الفارق الاساسي بين صهيونية «العمل» وبين الصهيونية التنقيحية يعود الى استعمال القوة. كان صهاينة «العمل» غير راغبين في الاعتراف بأن استعمال القوة سيكون ضروريًا اذا ارادت الحركة الصهيونية تحقيق غاياتها. واجه جابوتنسكي هذه الحقيقة بصراحة. وذهب الى ابعد من ذلك اذ اقترح عكس ترتيب الافضليات. اراد صهاينة «العمل» التقدم نحو اقامة الدولة بواسطة الهجرة والاستيطان واولوا اهمية دنيا لبناء القدرة العسكرية. لم يتردد جابوتنسكي في قناعته بأن القوة العسكرية اليهودية كانت العامل الرئيسي في النضال من اجل الدولة. وكانت صهيونية «العمل» هي التي تقدمت تدريجيًا نحو رأي جابوتنسكي دون ان تعترف بذلك علنًا. وهكذا، في التحاليل النهائية، لم تكن الفجوة كبيرة وبدأ قادة «العمل» في الإتكال على استراتيجية الجدار الحديدي اكثر فاكثر.

(يتبع/حلقة ثالثة في ملحق يوم الجمعة القادم)

على الرغم من ان «عن الجدار الحديدي» اصبح الكتاب المقدس للصهيونية التنقيحية الا انه غالبا ما اسيء فهمه، حتى من قبل اتباع جابوتنسكي. لم يكن الجدار الحديدي بالنسبة له هو الغاية وانما وسيلة «لكسر المقاومة العربية لمسيرة الصهيونية». وعندما يتم كسر المقاومة العربية ستكون هناك عملية تحول داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ويصبح المعتدلون في المقدمة. حينها، وحينها فقط، سيكون الوقت الملائم لبدء مفاوضات جدية. على الجانب اليهودي ان يعرض حقوقا مدنية وقومية. لم يوضح جابوتنسكي في مقاله ما عناه «بالحقوق القومية» ولكن يوحي بعض من تصريحاته بأنه يقصد حكما ذاتيا سياسيا للفلسطينيين داخل دولة يهودية. والامر الذي يظهر من هذا المقال هو ان جابوتنسكي اقر بأن العرب في فلسطين شكلوا كيانا قوميا واضحا، ووفقا لذلك لديهم الحق في بعض الحقوق القومية المحددة، وليس حقوقا فردية فقط.

كانت صهيونية «العمل» هي التي تقدمت تدريجيا نحو رأي جابوتنسكي دون ان تعترف بذلك علنا. وهكذا، في التحاليل النهائية، لم تكن الفجوة كبيرة وبدأ قادة «العمل» في الإتكال على استراتيجية الجدار الحديدي اكثر فأكثر



السخرية في شعر طه محمد علي

* بقلم: رياض كامل *

• استعمل الانسان اسلوب السخرية والتهكم منذ العصور القديمة. بواعث هذا الاسلوب في التعبير كانت ولا زالت عديدة ومتنوعة. ليس يعنينا الآن، بحث اصولها، اسبابها، بواعثها وانواعها، لكن علينا ان نشير الى ان الانسان حين يلجأ الى اتباع هذه الوسيلة فإنما للتعبير عن مشاعره واحاسيسه تجاه امر ما. قد يكون احد بواعثها التعبير عن السخط والغضب والمرارة تجاه الظلم والظالمين. سواء كان مصدره شخصًا او جماعة. ولما كان الادب الفلسطيني، في جله، تعبيرًا عن مشاعر الانسان الفلسطيني عبر مآسيه المتعددة، لذا فإن هذا الاسلوب قد كثر استعماله لدى العديد من ادبائنا سواء في الشعر او في القصة والرواية.

الشاعر طه محمد علي ولد في قرية صفورية، هذه البلدة التي تبعد عن مسكنه الناصرة مسافة دقائق معدودة دون السماح له بأن يسكن بها ابدا. فتولد لديه، نتيجة ذلك، مرارة عميقة وجرح لا يندمل. فانعكس الامر من خلال عدة قصائد يستذكر فيها بلدته، اهله واصدقاءه يوم كان طفلاً صغيرًا، ثم حين اصبح فتى غرًا يلعب مع فتيان الحي. كل ذلك بات ذكرى او مجرد حلم لا علاقة له بالواقع.

القارئ لشعره يجالس الشاعر لساعات طويلة فيصاب بالتحريض والاثارة على الكتابة.. كتابة الشعر. لأن طه يلتقط كل نأمة خفيفة وكل نادرة كبيرة كانت ام صغيرة فينظر اليها نظرة المفكر القلق، لا نظرة متسرعة اعتباطية. يرى الى ما حوله فيراه حافلاً بالمحفزات.. فلما لا يكتب!؟ وهو الذي يرى الابعاد، كما يرى المسببات. يرى النتائج قبل ان يرى الدوافع. ينظر الى القريب والبعيد فتصطك اسنانه رعبًا وقلقًا، وترتعد فرائصه وهو يرى عبثية الحياة. فالعدل يسير على رأسه، والمتجبر مرفوع الهامة.. منطق «المنطق» قد ولى وتناثر شذر مذر، بائع الارواح وقابضها بشر يتجول في البيوت والطرقات يدخل مع الشهيق كما يخرج مع الزفير. يتنفس الانسان من عينيه ويرى بأنفه ويشم بأذنيه.. عبثية الحياة في هذا الزمان. الظالم موقور والمظلوم مجرم يقضي محكوميته في السجون وفي العراء، تحت المطر والبرد، وفي شدة القيظ. ولأنه «متجبر» لم يرض بمحض ارادته، منذ اللحظة الاولى، ان يخلع كرامته كما تخلع المومس رداءها. قد تمادى في «تجبره» و«عناده» حتى كاد اولاد الجيران تفسد اخلاقهم لرؤيته يتجول بينهم وهو يرتدي قميصه وبنطاله، او طاقيته وعقاله، يقيانه هجوم الطبيعة على قمة يافوخه. لقد «تجبر» وتمادى في غيّه وظلمه. يتهم الآخرين بطرده من بيته وهو الذي تركه راضيا مرضيًا، وهو الذي سلمهم روحه ومعاشه السنوي مجانًا منذ فجر التاريخ ويتهم الآخرين بتجريده منهما. يتنكر لعاداته وتقاليده فلا يقدم ارضه مجانًا لابناء الجيران الضائعين منذ مئات السنين. يقوم بالتحريض يوميًا، يكتب الشعر، ويتذكر طفولته، اهله، جيرانه واصدقاءه. انه يتذكر «وليد» و«محمود مصطفى ابو عليان» و«قاسم» و«عبد الهادي». هذا هو الجو الذي يحياه الشاعر طه محمد علي. فعبّر عن هذا الحزن المتأجج في الصدر باللجوء الى السخرة والتهكم بطريقته الخاصة. اما من خلال بعض التعابير والصور المتناثرة هنا وهناك، واما من خلال قصائد كاملة معتمدًا على المفارقة والمواقف المجافية للمنطق. واحيانًا باعتماده على المبالغة في تصوير المشاعر، او من خلال المزج بين هذه العناصر جميعًا بوسائل فنية متنوعة. ففي قصيدة له بعنوان «قصيدة عن الحب والفجر» من ديوانه «ضحك على ذقون القتلة» يقول مختتمًا اياها بالفقرة التالية:



لكنني لم احب احدًا
كما احببت العرب!!
آه.. لو كان للعرب جميعًا
عنق واحد!
آه! لو ان لهم وريدًا واحدًا..
كي اذبحهم واستريح!!
(ص٥٢)

هذه المفارقة الفاجئة عنصر متكرر في شعر طه محمد علي. فالحبيب نحفظه ونصونه في حبات القلوب، ونبذل في سبيله كل غال ورخيص. وهنا شاعرنا يحب شعبه لدرجة انه يريده ان يتجمع في شخص واحد وعنق واحد كي يذبحه ويستريح.

ومن باب المفارقات البارزة قصيدة له بعنوان «عبد الهادي يتصدى للدول العربية» من ديوانه «ضحك على ذقون القتلة» وهذا نصها:

«من عبد الهادي
في بيروت الغربية
الى عنوانكم اعلاه
في الوطن الغائب
اما بعد:
بعد الصلاة والسلام
على خير الخلق وسيد الانام
اعلمكم...!
بأني غافلت الحكام العرب
وفجرت البحارة الامريكان
وطردتهم من لبنان..!
للبيان والتدبُّر حُرِّرْ
ولجر الانتباه وُقِّعْ»
(ص١١٥-١١٦)

قصيدة قصيرة تصور ما يقوم به المواطن البسيط من عمل وطني، وما يقوم به الحاكم العربي من خيانة. المفارقة قائمة على وضعية مخالفة للشرائع الوطنية الشريفة، فبدلاً من مغافلة الامريكي يقوم المواطن بمغافلة الحكام العرب كي يفجر البحارة الامريكان. انها حكاية قصيرة موجزة تلخص حالة المواطن العربي ازاء حكامه الذين، بدلاً من حفاظهم على مصالح شعوبهم، يعملون حراسًا على مصالح الغرباء.

بدأ الشاعر التهكم منذ العنوان ورسّخ ذلك في قصيدة قصصية قصيرة. كم تبدو القصيدة سهلة مباشرة! لكنها تلك البساطة القريبة مما يسمى بـ«السهل الممتنع». وذلك لاعتمادها على حدث عادي يومي يصور حقيقة عاشها العالم العربي في لبنان. كل ذلك بأسلوب يعتمد على المفارقة مضمونًا وعلى الايجاز اسلوبًا.

ولتوضيح اسلوب التهكم والسخرية في شعر طه محمد علي فقد آثرت اختيار قصيدة له بعنوان «دعاء» من ديوانه «القصيدة الرابعة»، اذ فيها يوظف الشاعر عدة وسائل فنية للتعبير عن السخرية، من هذه الوسائل:

• النداء: وهو اسلوب مناسب جدًا للدعاء والصلاة، اذ يفتتح القصيدة بـ«اللهم» ثم يكرر اداة النداء «يا» عدة مرات منذ بداية القصيدة وحتى نهايتها. المضحك المبكي في الامر ان الدعاء - كما ذكرنا - يكون من اجل المصلحة الخاصة. اما هنا فإنها صلاة ساذجة فإن تحققت واستجاب الله لنا انقلب الامر هولاً ووبالاً على رأس داعيها.

• الطباق: يساعد هذا الاسلوب على ابراز البون الشاسع بين وضعين متناقضين تمامًا، في مثل قوله:

«اللهم هم الاقوياء
ونحن الضعفاء
هم الاعزاء
ونحن الاذلاء
هم الاغنياء
ونحن الفقراء
وهم يا ربنا الكثير الكثير
ونحن الاقل من القليل»
(القصيدة الرابعة ص ٩٢-٩٣).

مثل هذا النوع من الاساليب يشبه من يقوم بالرسم جامعًا بين اللون الابيض والاسود لما في هذين النوعين من اختلاف وتناقض بحيث يبرز البون الشاسع بين وضعية «هم» ووضعية «نحن». بعد هذا «السرد» للوضعية المطروحة اعلاه نتوقع من الشاعر ان يتابع صلاته ورجاءه الى الله ان

يمنحه القوة والمال، والعزّ والجاه، كي يتمكن من خلال ارادته من العيش الكريم.

*** الدلالة المزدوجة:**

كيف يتابع الشاعر النداء وما هو مضمونه؟

«رَبَّنا فانفخْ في ضعفنا
وَمَكّنْ لنا من امرنا
ما يَصلُحُ به شانُنا
واقشطْ عنا ذُلَّنا
واغْننا
وَهبْ لنا مِنْ لَدُنكَ معجزة
يا وَهّابُ.
رَبَّنا اجعلْنا نستيقظُ من نومنا
ذاتَ صباحٍ دافئ
ونقلِّبُ الطَّرفَ في مواقع اعدائنا
فلا نقعُ منْهُمْ على اثر».

(القصيدة الرابعة ص٩٣-٩٤).

الدعاء - كما ذكرنا - يحمل، عادة، رغبة بتحقيق كل ما يتمناه الانسان، فلا ينقصه شيء، حتى تكون حياته هنيئة وادعة لذيذة. من خلال النص اعلاه نشعر للوهلة الاولى اننا امام انسان «مسالم» لا يحب العنف ولا الضعف ايضا. كل ما يتمناه ان ينهض صباحا فلا يرى عدوّه محتلاً لارضه بعد الآن. انها دعوة تبدو في غاية المنطق وغاية الانسانية. لكنا حين نتعمق في النص ونبحث في كلماته ومفرداته مجتمعة وما تحمله من مضمون نرى ان هذا الدعاء ليس «مسالمًا» بل هو دعاء «الذليل» الذي يريد ان تتحقق كل امانيه ورغباته وهو جالس في بيته لا يحرك ساكنًا. لذلك فالمضمون الذي يبدو لنا في القراءة الاولى مضمونًا انسانيًا مسالمًا ظهر في القراءة الثانية المتانية استسلاميًا ذليلاً.

• الاستعارة، ما يدعم الانطباع اعلاه هو الاعتماد على الاستعارة الدالة، كما نرى في النص التالي:

«رَبَّنا جرد مستوطناتهم
من ثيابها الداخلية
والق بها في احضاننا
سبايا سائغة
هنيَّة هينة
تسعى هي الينا
دون ان تكبّدنا
مشقة السعي اليها
يا كريم»

(القصيدة الرابعة ص٩٤ -٩٥)

هذه الاستعارة تتمّمُ ما بدأ به اعلاه، فلم يعد لدينا شك ان هذا الانسان (الداعي) هو قمة في الذل والخمول والاستسلام. فكل ما يتمناه هو ان تنهار هذه المستوطنات من تلقاء ذاتها وان تتحول الى فتاة شبه عارية ملقاة في احضانه سبية تستجيب لشهواته الجنسية. هكذا نرى، بوضوح، ان الدلالة المشار اليها اعلاه اصبحت عكس ما توقعناه بداية، فلم يعد لدينا ادنى شك في ان مثل هذا الدعاء منافٍ للاخلاق، كما لا يُرضي اي انسان يحترم نفسه وشعبه.

نفس الامر ينسحب على الاستعارة في قوله اعلاه «واقشط عنا ذُلّنا». ان هذه الكلمة «اقشط» المستعملة عاميًا تحمل هنا دلالة عميقة تبيّن لنا الى اي مدى يغوص هذا «الداعي» وامثاله في وحل الذل والعار والخمول. فلم يقل الشاعر على سبيل المثال: «وازِلْ عنا ذلنا»، او «ابعد عنا ذلنا»، بل رمى الى ما هو اعمق من ذلك بكثير.

• ملامح قصصية، ان اي وسيلة فنية او اسلوبية لا يمكنها ان تلعب دورها في خدمة المضمون، الا اذا تمازجت سوية وعُرضت بشكل لبق بحيث لا تستطيع ان تشير الى احداها الا من خلال النص العام والمضمون العام. فالاستعارة على سبيل المثال، عنصر واحد من عناصر عدة تشاركت في خلق صورة واحدة اهمها هو تصوير شخصية الداعي.

ان القصيدة مطعمة بعناصر قصصية، يعنيني منها في هذا السياق «بناء الشخصية» التي تحمل اكثر من بعد. اذ تبدو لك، للوهلة الاولى، مسالمة، ثم تظهر لك استسلامية ذليلة خاملة لم تجرب النضال ابدًا. انها شخصية «نموذجية» لانسان عربي يحمل صفات عديدة، فيها من البساطة وفيها من الذل الكثير الكثير. فإن كنت تشفق على هذه الشخصية البسيطة، فإنك لا تحسّ ذلك حين تراه ذليلاً سخيفًا سطحيًا. اما ان اردنا التدقيق اكثر، فإننا ازاء شخصية لا تحمل رؤيا او ايديولوجيا، ولا تصورًا متطورًا من شانه ان ينقذه او ينقذ شعبه. وكي ندرك مبنى هذه الشخصية علينا ان نقرا النص التالي الذي يختم به الشاعر قصيدته:

«اللهم سنقيم مكان المستوطنات
مراكز للوضوء المجاني
ومعسكرات للصيام التطوعي
يصممها مهندسون امريكيون
ويشرف عليها من المانيا الغربية
خبراء وفنيون.
اما الانفاق ومرابض الجرارات
فسنحولها يا رب
الى ساحات ومسطحات
فيها نستقبل الصدقات
وعليها نقيم حلقات ذكر
نباهي بها الامم
ومنها - يا ربنا - ننطلق زاحفين
كالسيول
لتوديع حجاج بيتك الحرام
ربَّنا وتقبل دعاءً!!

(القصيدة الرابعة ص ٩٦-٩٧).

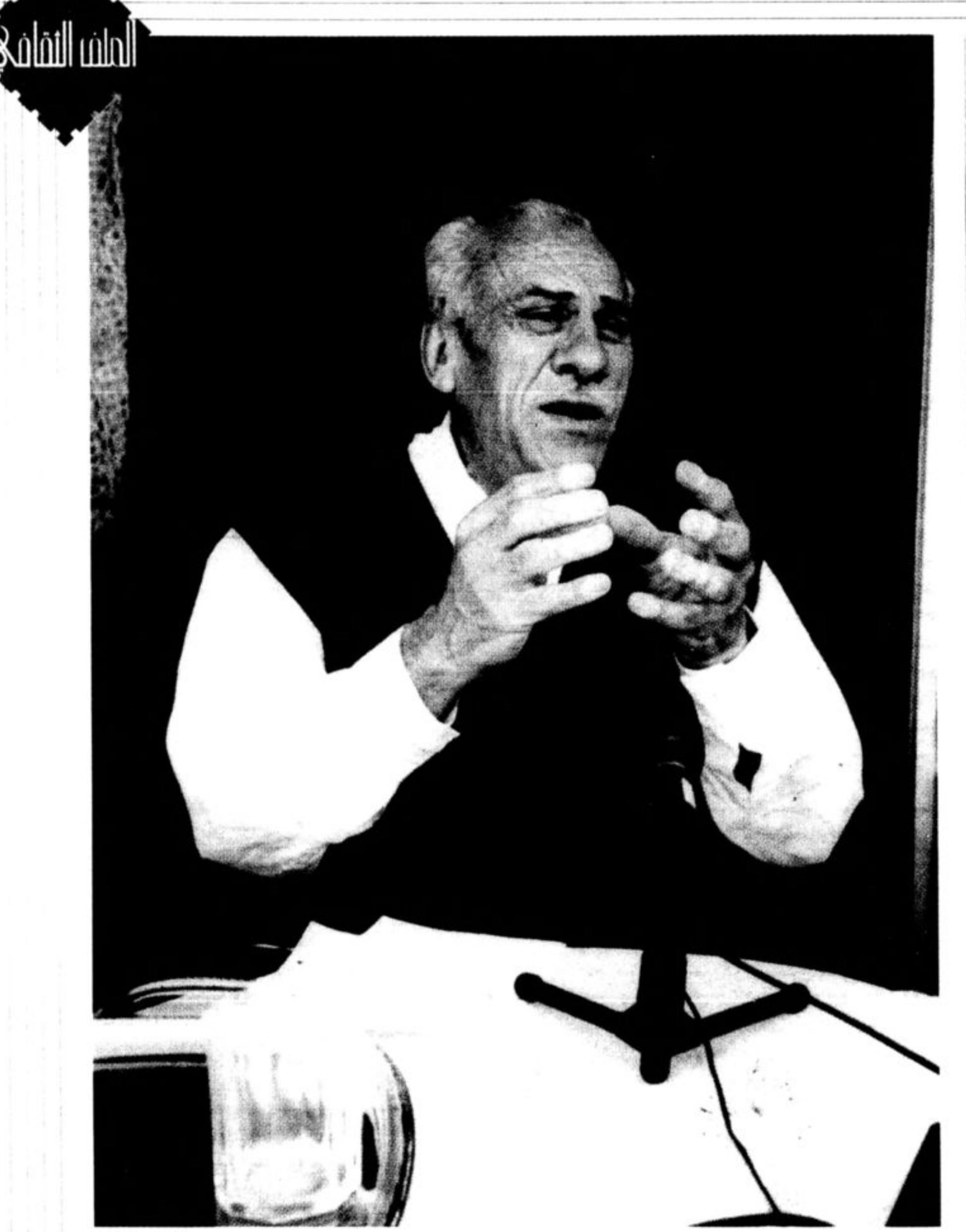
ان الصلاة والصيام والوضوء امور تحمل معانيها الايجابية، لكنها في سياقها العام والكلي في القصيدة تحمل دلالة اخرى. ان هذا الصيام وهذه الصلاة وهذا الوضوء لن تتم الا اذا قام مهندسون امريكيون بتصميم ساحاتها، والا اذا اشرف عليها خبراء وفنيون من المانيا الغربية، والانكى من ذلك ان هذه الساحات والمسطحات ستخصص لاستقبال الصدقات، فبدلاً من تقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين فإنها ستقوم بدور معاكس تمامًا.

المفاجأة والمفارقة عنصران يتميز بهما طه محمد علي في رسم شخوصه والتعبير عن افكاره، خاصة، في ابراز السخرية والتهكم. هذا الاسلوب المتكرر في دواوينه الثلاثة وُظِّفَ خير توظيف. فها هي شخصية العربي الخامل الذليل تبدو بشكل مضحك مبك في آن معًا. هكذا يتلاعب الشاعر باسلوب العرض التصويري للواقع فيجعلك تضحك للوهلة الاولى، ثم تبكي فيما بعد. فإن كان للسخرية ادوار عدة واساليب مختلفة فإنه، هنا، جلد للذات. وهذا ما يقوم به شاعرنا في اكثر من موقع.

بعد القراءة التامة للنص بكليته لا نحس ما يمكن ان يحسّ به اي انسان حين يقرا دعاء موجهًا الى الله. فالدعاء فيه من الدفء الكثير، وفيه حرارة الكلمة وصدق الشاعر. اما هنا في الوضعية المعروضة اعلاه تفقد كلمة «دعاء» - عنوان القصيدة - دلالتها الاولى وتحمل دلالة جديدة سلبية لا علاقة لها بمضمونها المألوف.

وهكذا نرى الى اي مدى وُفّق الشاعر في مزج اكثر من وسيلة فنية تجتمع كلها سوية في خدمة الهدف الاساسي - السخرية والتهكم.

(الناصرة)



طه محمد علي



اليونان الأخرى في قصائد يانيس ريتسوس

بقلم: نعيم عطية

* لم يعرف القارئ الأوروبي يانيس ريتسوس شاعرًا حق المعرفة إلا في آذار عام ١٩٥٦ عندما نشر لوي أراغون في مجلة «الآداب الفرنسية» أول تعريف بالشاعر اليوناني الذي وصفه بأنه «ارتجافة جديدة في الشعر الحديث». وستتأكد هذه المعرفة بما سيترجم له في ما بعد من أعمال مثل «ملاحظات على مجرى الأحداث» و«تدريبات» و«النافذة» و«الجسر» و«الوداع» و«الشواهد».

وتعتبر قصيدته «حادث ليلي» إحدى «شواهده»، وهي تشكل إلى جوار «شواهد» أخرى عالما يواكب العالم الواقعي، عالم كل يوم، حيث يتقاتل الناس وتتصادم المصالح إلى ما لا نهاية، ويطلق على هذا التقاتل، وذلك التصادم بين المصالح، في بعض الأحيان «سياسة» وهي عملية ضارية، وقد أودت بالشاعر إلى المعتقلات والسجون أكثر من مرة، حيث عانى من أجل معتقداته صنوفا من البلاء زاد من طينها بلة مرضه الصدري الذي عانى منه طويلاً. ولنستمع إلى قصيدة «الحادث الليلي» حيث يقول ريتسوس:

«سمر المسمار في الحائط.
لم يكن لديه ما يعلقه عليه..
راح ينظر إليه جالسا قبالته في المقعد القديم.
لم يكن بقادر على أن يفكر في شيء، أو أن يتذكر شيئا.
نهض وغطى المسمار بمنديله.
وفجاة، رأى يده مخضبة بلون أزرق. دهنها به القمر الذي كان يقف عند النافذة.
كان القاتل قد رقد في سريره.
ساقاه عاريتان وطيدتان ممدودتان خارج الغطاء.
تتعانق الشعيرات عليهما في وله.
وأظافره متسقة، وإن برز من أصبعه الصغير ورم خشن ضئيل.
هكذا تنام التماثيل على الدوام بعيون مفتوحة.
وما عاد أي حلم أو قول يثير الخوف.
لقد توافر لك الشاهد الصادق الأمين الكتوم.
لأن التماثيل وانت تعرف ذلك لا تخون.
وإنما هي تفصح فحسب وتبين».

رفض العاطفية

رفض بادئ ذي بدء التردي في العاطفية التي فات أوانها. ومثل سفيريس، عمد ريتسوس إلى فن تقل فيه إن لم تنعدم النزعة العاطفية التي استنفدت أغراضها من قبل في شعر «المدرسة الأثينية الجديدة» وتلامذة بالاماس (١٨٥٩- ١٩٤٣) ومقتفي أثره. كما رفض ريتسوس الانجراف إلى «شعر فولكلوري سطحي». صحيح أنه مثل سفيريس وجيل الثلاثينيات، الذي هو منه أيضا، عمد إلى استنباط روح الأغنية الشعبية، وجوهرها، فمضى النبض الشعبي على الأخص في قصائده الأولى كامنًا في قصائده دون أن تدخل في عداد التقليد الحرفي الأعمى للأغاني الشعبية أو كل ما هو فولكلوري. وبعد ذلك لجأ ريتسوس إلى بناء قصائد عصرية تمامًا، ومن سمات هذه العصرية، عدم اكتراثه بأن تكون القصيدة أداة تواصل مباشر مع القارئ، واختار طريق التعبير غير المباشر، فامتلأت قصائده بالإيماءات والرموز والدلالات دون أن تكون مقصودة لذاتها. وبدت من اجل ذلك على قصائد ريتسوس حيادية تامة، فلا هي تنحاز أو تفسر أو تتحمس، بل هي ترصد وتومئ فحسب. ولم تتضمن أعماله لذلك حلولاً جاهزة ولا جيشانا عاطفيًا ولا إدانات مما كان يمكن أن يتردى فيه شاعر لم يتنبه إلى المعنى الحق لكل من الأصالة والمعاصرة. واحتفظ فن ريتسوس في النهاية بنضارة كل ما هو حي، وبعمق كل ما هو تليد، بل وأيضا بغرابة كل ما هو مؤرق ومحير. ولنقرأ الآن قصيدة لريتسوس بعنوان «رقصة امرأة ليست شابة»:

«لا تخبرني، دعني أخمن. قالت أعرف كيف أخمن.
أقفز من شرفة إلى شرفة، وأنا أحرك إحدى ذراعي.
أنزع الستار الأبيض. ألقي به على كتفي.
أنتبه إلى أنني حافية القدمين، يحفزني ذلك على أن أرقص.
أخطر في الهواء. انظر. قدمي اليسرى أكثر رشاقة، واليمنى أكثر حنكة!
فلنواصل الحديث. انظر. هذه أنا.
كل حبل، حتى لا ينفرط خيطه، هناك، على الدوام، في نهايته، عند طرفه القصي، عقدة محكمة.
أليس هذا ما لا نتوقع على الدوام، وفي النهاية تكون المفاجاة؟
وددت أن أعلم أحدا هذه الرقصة».

وقد وقف القراء إزاء قصائد ريتسوس المجازية المقتضبة، المحتملة لأكثر من معنى، والتي كتبت في أحلك الساعات من حياة الشاعر، وتحكي عن ألاعيب الحكمة والحماقة بأسلوب حيادي، وقف القراء كما لو كانوا يقفون عند حدود «منطقة محظورة».

وفي إحدى قصائده من ديوانه «الحائط في المرآة» يقول ريتسوس:

وبعد ذلك:

لم يعد لديه ما يضيف. من الواضح أنه كان يتحاشى بحذر شديد أن يتفوه بكلمة «موت».

وسوف يلاحظ القارئ في هذه الأبيات أن ريتسوس يرفض التفوه بكلمة «موت»، وهذا الرفض يبين كم هو شاعر إيجابي، لا يعترف بالهزيمة والاستسلام والعدم التي هي كلها مرادفات للموت. وكم حاول الوحوش أعداء الإنسان أن يضيقوا الخناق عليه، وأن يحطموه. إن تلك البساطة التي عرض بها ريتسوس دقائق المواقف الإنسانية العصيبة، تصب على أرواحنا طوفانًا من التأثير العميق، وتبث فينا قدرة أقوى على الصمود. وقد تواصل عطاء ريتسوس من القصائد المجازية المركزة منذ عام ١٩٦٧.

وتطلبت هذه القصائد من القارئ إلماما بحقائق ومعارف في مجالات أخرى غير الشعر. وبعبارة أخرى أوصلت هذه القصائد إلى نوعية أخرى من التذوق الشعري. وربما ظل القارئ الذي ينتظر عطاءً تقليديا يحس بالغربة إزاء هذه القصائد الحديثة لريتسوس، فقد كانت مقومات تذوق هذه القصائد خارجة عن مجرد نطاق النص الشعري، ويحتاج إلى إلمامة عميقة على الأخص بمجرى أحداث اليونان المعاصرة.

شاعر مستقبلي

ولئن كانت ستظل هناك فجوة بين قصائد ريتسوس هذه وبين جماهير القراء العريضة، إلا أن ذلك إن دل على شيء فعلى السمة الطليعية المستقبلية في شعر ريتسوس. وإذا كان الأمر قد احتاج إلى عشرين سنة كي يتبين القراء أن القصاص التشيكي الكبير فرانز كافكا كان يصور في قصصه غير المحبوبة إبان حياته الناس في عصره من خلال استبداد البيروقراطية ومعسكرات الاحتجاز، فإن قصائد ريتسوس منذ عام ١٩٦٧ قد احتاجت بدورها إلى زمن كي يجد فيها القارئ تصويرًا فنيًا صادقًا لكثير من أسرار الحياة في عصره، على الرغم من إغفالها الإشارة إلى أية أحداث بعينها. بل إن ريتسوس يقتلع الناس والأشياء والأماكن من واقعها المحدود، ويصفيها من شوائبها اليومية، فتبدو في علاقات جديدة، كما يحدث في الأحلام، ويحتفظ بها في قصائده للمستقبل طلية لا يدركها تلف أو زوال. ويبدو ذلك جليًا في قصيدته «خاتمة المطاف» حيث يقول:

«ينحرف في سيره، يدير أنظاره، إلى الناحية الأخرى، يحاول أن يفلت من الشيء الذي يتعقبه تعقبا مثل التصاق سترته بظهره.
لا يمكنه أن يخلع ملابسه، فالجو بارد. وعلى الأخص، عند تقاطع الطريق، حيث ينظر أصحاب المتاجر، من وراء الواجهات الزجاجية، أو وقوفا بالخارج على الأرصفة، نظرات حوارية إلى كل مار.
ويحس هو بنظراتهم في جيوبه، بل وفي ما هو أعمق من جيوبه.
ويمضي على هذا الحال إلى أن يصل إلى الميدان المقفر الذي كنسته رياح اللاجدوى. هناك لا توجد سوى قواعد تماثيل أبطال مجهولين.
تماثيل خطفتها ذات ليلة عاصفة نساء غاضبات. أخذنها بين أحضانهن، ورحلن



بالقطار».

وصنعة ريتسوس في قصيدة مثل «الحادث الليلي» تدفع القارئ إلى أن يبدأ، ولحسابه، من جديد صعود الدرب الذي شقته القصيدة، دون أن تفرض عليه مساراً لا حيدة عنه، فلا شيء مفروضا في قصائد ريتسوس، بل هناك ما هو مفترض فحسب، ويشبه ريتسوس في ذلك المصور بيكاسو الذي بتمزيقه وتقطيعه صورة الشخص يدعو المتفرج إلى أن يعيد ترتيب المزق، ليتجلى له الوجه على حقيقته من جديد.

وبين فن ريتسوس الشعري وفن بيكاسو التشكيلي وجه شبه آخر، يتمثل في انكباب كل منهما على طرق الموضوع الواحد العديد من المرات من زوايا متعددة. وإذ يحاول ريتسوس أن يشرك القارئ معه في إعادة بناء القصيدة وسبر أغوارها، فإنه أيضا يحاول أن يوفق بين الإفصاح والإضمار. وينجح في محاولته تلك من خلال الاقتصار على التحكم في إخراج القصيدة، أما بعد ذلك فكل شيء يترك لتقدير القارئ. وإليك هذه القصيدة لريتسوس، وهي بعنوان «قبيل الفجر»:

«عندما يوغل الليل، وتقل الحركة في الشوارع، ويترك عساكر المرور مواقعهم، لا يعرف هو ماذا يفعل.
يطل من الشباك على الواجهة الزجاجية للمقهى الكبير، المعتمة بضباب الأرق، يرى أشباح الغرسونات يتبدلون وراء الخزينة. ينظر إلى السماء بثقوبها البيضاء الرحيبة، ويرى من خلالها عجلات الأوتوبوس الأخيرة.
ثم يسمع هذا القول من جرسونات المقهى «أي خدمة. أي خدمة أخرى».
ثم إجابة من يقول «لا شيء.. لا شيء..».
يدخل الغرفة العارية. يسند جبينه إلى كتف تمثاله (وهو أعلى من القوام الطبيعي) شاعرا ببرودة الصباح على الرخام، بينما تحت في الفناء ذي البلاط المكسور يجمع الحراس الخيوط المقطعة من أغلال المنفيين».

يحيي ريتسوس في شعره تقليدا موغلاً في القدم، هو ذلك التقليد الذي يمضي فيه الشاعر عبر قصيدته دون أن يقول «أنا» بل يترك الناس والأشياء تتحدث بنفسها عن نفسها. وبهذا «الانمحاء» يترك الشاعر للوجود فرصة أن يزيح اللثام عن وجهه. ويقول ريتسوس إنه بدأ هذه الطريقة من الكتابة التي يسميها «الشواهد» منذ أن عرف نظم الشعر أي منذ سن الثامنة. ويقصد الشاعر بذلك أنه إنما عنى منذ البداية أن يكون شعره نوعا من «الشهادة».

شاعر سياسي

«قيل لي إنك تكتب بغزارة.. حسنا فلنفكر في عدد ما كتبه هوميروس من أبيات، وعدد ما كتبه أسخيلوس وسوفوكليس من مسرحيات! حقا، إني أعمل كثيرًا. وأعتبر أن العمل سمة من سمات الطبع اليوناني، وليس بوسع المرء أن يكون يونانيا وكسولاً في آن واحد، لقد سيطر الإغريق على الطبيعة والتاريخ من خلال العمل..».

ولكن الشعر ليس بالنسبة لريتسوس معادلاً موضوعيا للحياة والعمل فحسب، بل هو حالة من الوجد والتبتل والعبادة:

«لم أعرف كيف أجني ثروة من أشعاري ولكن أينتظر الكائن الإنساني مكافأة عندما يتوصل إلى الله؟ وإني أكتب الشعر في الحقيقة كما لو كنت أصلي. وإذا كنت أرفض استخدام الآلة الكاتبة في الكتابة فلأنني لا أريد شيئا وسيطا بين أصابعي وصفحة الورق.. إنني أحتاج إلى تحسس ملمسها كما أتحسس مادة حية..».

وتلقي ذكريات ريتسوس وأحاديثه عن كتاباته وأفكاره وفلسفته في الحياة والفن أضواء ساطعة عليه كإنسان وأديب، وهو في هذا المقام يقول:

«لم يكن لديّ ناشر أول الأمر، فكان عليّ أن أموّل مؤلفاتي بنفسي.. وكنت ما أن أستعيد جزءًا من التكاليف، بعد بيع كتاب، حتى أدفع الثاني إلى المطبعة.

ولم يتسنّ لي الحصول على شروط عمل ملائمة إلا عند بلوغي التاسعة والأربعين من عمري. أما قبل ذلك فقد عملت مجرد مراجع في إحدى دور النشر، ولكن ذلك أفادني كثيرا، فقد قرأت وأعدت قراءة دوستويفسكي وغيره من الأعلام.

*** «السياسة لا تقل أهمية في حياتي عن الشعر. إن أصل أسطورة ريتسوس - إن كان هناك مثل هذه الأسطورة - لا يكمن في أشعاري فحسب بل وفي حياتي كمناضل سياسي» * «ليست هناك قصيدة ملتزمة وأخرى غير ملتزمة. توجد القصيدة أو لا توجد أبدًا» * « لم يكن ريتسوس في يوم من الأيام يائسًا فلا مكان لليأس في الشعر، كما يقول. ويمضي مقررًا أنه عرف دائمًا كيف ينتصر على الخوف وكانت القصيدة عنده ملاذًا ونهرًا للحرية يعرف كيف يحفر مجراه العميق وكيف يجرف في تياره ما يعوق سيره ***



وفي وقت سابق عملت في المسرح، وكانت مهنة شاقة، وفوق ذلك كان عليّ أن أهتم بأسرتي، كنت أحتاج إلى نوم عميق، لكنني في تلك الفترة لم أستطع ذلك حتى نشرت «سوناتا ضوء القمر». ونلت الجائزة الوطنية للشعر، فتحسنت أحوالي. وفي بداية عام ١٩٥٦ وقعت عقدا مع دار «كيذروس» التي رغم ظروف عديدة لم أتخلَّ عنها قط. إن الإخلاص خصلة مهمة في نظري».

وقد كانت السياسة نسيج حياة ريتسوس أيضا، كالشعر. وقد اكتوى بنارها مرارا، دخل السجون، وزج به في المعتقلات، وعانى من تحديد الإقامة بسبب آرائه السياسية، لا سيما في ظل نظام الكولونيلات، وهو في هذا يقول:

«لا تقل السياسة أهمية في حياتي عن الشعر. إن أصل أسطورة ريتسوس إن كان هناك مثل هذه الأسطورة لا يكمن في أشعاري فحسب، بل وفي حياتي كمناضل سياسي».

ولكن ريتسوس ما استخدم الشعر يوما كتابع ذليل للسياسة، ولا سخره لخدمة أغراض خارج فن الشعر ذاته، ولنضرب مثلاً على ذلك ببعض قصائده، فنشير في هذا المقام أول ما نشير إلى قصيدته «الآن فحسب» وتجري أبيات القصيدة بالآتي:

«الآن، وما عاد لديك شيء تقوله، أو تطلع الآخرين عليه، أو تقترحه أو تدافع به عن نفسك. الآن، وقد ضاع كل شيء (وليس ذلك بالنسبة لك أنت فحسب) الآن بالضبط يمكنك أن تتكلم، وأنت تجول بين أدوات التعذيب، وتدير بخنصرك التروس الحمقاء للساعات التالفة، أو العجلة المعلقة التي استخرجوها توًا من السفينة الغارقة.
الآن، بالضبط، والحبال تنزل من البكرات المثبتة في السقف ويتردد صخبها من مواضع غير محدودة فوقك، مثل النجوم في تلك الليلة، عندما عدنا من الريف، فوجدناهم قد وضعوا في الفناء الرخامي بنظام صارم كرسيين من الخشب أسودين عاليين، وفي الوسط نعش الملك المقفل الذهبي، بلا أعلام، بلا تاج، بلا سيف».

تنطوي قصائد ريتسوس على محاورات درامية في مسرح يتخذ له من عتبات الدنيا خشبة، تتلاقى عليه أشد الشخصيات تباينا، تتبادل الإيماءات من قصيدة إلى أخرى. ولنذكر في هذا المقام على سبيل المثال العجائز في قصيدة «البيت الميت»، والأم الكليمة في «الجناز»، والبنائين والمهرجين والنكرات من عابري السبيل وغيرهم من الشخصيات في قصائده النابضة بالحياة. يتحدث إلينا كل من هؤلاء بإصرار ويقين عن «الإنسانية التي هي ملك للناس أجمعين».

ولسوف يستوقفنا في شعر ريتسوس على الأخص تلك الرصانة في التعبير، والقناعة البلاغية مع ثراء المحتوى الشيئي، فقد حفلت قصائده بالعديد من الجمادات مثل النوافذ والأبواب والمرايا والثياب وشتى الأدوات. وقد نفخ في هذه الماديات الصغيرة، التي لا تستغني عنها حياة البشر العادية، من روح الشعر، ما ارتقى بها إلى مستوى يجعل منها شركاء في مأساة لا تعنيها، فبالنسبة لها «لا شيء يحدث» بينما كل شيء في هذا «اللاحدوث» يحدث حقا.

وعن علاقة القصيدة بكل من الإبداع والالتزام يقول ريتسوس:

«بالنسبة إليّ ليست هناك قصيدة ملتزمة وأخرى غير ملتزمة. توجد القصيدة أو لا توجد أبدا. لا ينبع عالم الشاعر من الأيديولوجيا، ولا يمكن أن تكون المسألة في الشعر حدود الالتزام..».

لم تكن البساطة عنوان حياة ريتسوس وحسب، بل كانت أيضا عنوان شعره، وفي قصيدته «معنى البساطة» يقول:

«خلف الكلمات البسيطة أختبئ. حتى تعثروا عليَّ.
فإن لم تجدوني فسوف تعثرون على الأشياء.
سوف تلمسون تلك التي لامستها يداي.
وبصمات أصابعنا على أديمها سوف تتحد..».

لم يكن ريتسوس في يوم من الأيام يائسا. فلا مكان لليأس كما يقول في الشعر، ويمضي مقررا أنه عرف دائما كيف ينتصر على الخوف، وكانت القصيدة عنده ملاذا ونهرا للحرية يعرف كيف يحفر مجراه العميق، وكيف يجرف في تياره ما يعوق سيره: «إن القصيدة تعرف كيف تنتقم من جميع الطغاة»!..

يقول ريتسوس في قصيدته «تشويهات محتملة»:

«وضعوا المرآة في الصندوق.
وبدثار غطوا الصندوق.
بإمكانهم الآن أن يتحركوا بحرية،
أن يسعلوا ويركعوا، أن يأتوا بإيماءات،
أن يلقوا ماءً بإصرار إلى الزهور الورقية الكليمة في الإناء.

ومع ذلك، فقد ظلوا من جديد صامتين، وجلين، يخيم عليهم الحزن، لا يتحركون، خوفا من أن تكون المرآة قد ظلت تعكس صورهم بمبالغة مهولة، وهي تلتقطهم من أسفل إلى أعلى،

فيبدون بأقدام ضخمة، وبلا رؤوس على الإطلاق».

(عن مجلة «الكتب، وجهات نظر»)



عزت الغزاوي وهاجس الكتابة:

تساؤلات حول رواية «الخطوات»

بقلم: د. عادل الاسطة

• يواصل الكاتب عزت الغزاوي، رئيس اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين، منذ عام ١٩٨٧، عام اصدار مجموعته القصصية الاولى «سجينة»، مشروعه الكتابي دونما انقطاع، وباصرار يغبط عليه، اصرار لا ينازعه فيه منازع سوى قلة قليلة من الكتاب يعدون على اصابع اليد الواحدة. وهذا الاصرار يجعل منه كاتبًا محترفًا اكثر منه كاتبًا هاويًا، كاتبًا يرى ان الكتابة هاجسه ومشروعه الاساس. لا كاتبًا يكتب حين يتيسر له وقت للكتابة، فاذا لم يتيسر انشغل بما هو اهم، وربما في نظره، ما هو اجدى.

اصدر الغزاوي، حتى الآن، مجموعة قصصية واحدة (١٩٨٧) وكتابًا نقديًا عنوانه «نحو رؤية نقدية حديثة» (١٩٨٩) ويضم دراسات لعدد من الاعمال الادبية الفلسطينية، وكتابًا نثريًا عنوانه «رسائل لم تصل بعد» (١٩٩١) واربع قصص طويلة ادرجها تحت باب الرواية هي «الحواف» (١٩٩٣)، و«جبل نبو» (١٩٩٥)، و«عبد الله التلالي» (١٩٩٨) وهي الرواية التي فازت بجائزة دولة فلسطين للعام ١٩٩٩، واخيرًا «الخطوات» (٢٠٠٠). ونقل عن اللغات الاخرى، الى العربية، رواية الكاتب النرويجي (تورفال ستين) «دون كارلوس» (١٩٩٨)، ونص الكاتب الامريكي (روبرت ثومسون) «لتكن الفطائر من نصيب الفقراء» (٢٠٠٠)، واشرف ايضا على اعداد مختارات من الادب الفلسطيني صدرت بالعربية وترجم قسم منها الى الانجليزية، وفوق هذا كله فقد نقلت نصوصه الى الانجليزية وبعض اللغات الاوروبية الاخرى، وقد حظيت بمراجعات نقدية عديدة، هنا في الارض المحتلة، وهناك خارج الارض المحتلة. وما من شك في ان هذا كله يثير العديد من الاسئلة حول هذا النشاط الذي يكاد يكون استثناءً. ان الدارس ليتساءل حقا عن الموضوعات التي يخوض فيها، وعن الاضافات التي اضافها في باب النثر الفلسطيني، الاضافات التي جعلت نصوصه تترجم فورًا الى اللغات الاخرى، ويحظى بعضها بجائزة دولة فلسطين، وتتلقى من الدرس والتحليل الكثير الكثير، وارى ان هذا كله يحتاج الى ندوة تناقش فيها ظاهرة عزت الغزاوي البارزة التي تقترب من ظاهرة سميح القاسم وسحر خليفة. وسأقف في هذه المقالة امام الرواية الصادرة حديثًا، وهي رواية «الخطوات».

اشكالية التجنيس:

تقع رواية «الخطوات» في ثمان وثمانين صفحة من الحجم المتوسط، وهي بذلك تقترب من روايات الكاتب الاخرى - ساستخدم شخصيًا مفردة رواية ما دام الكاتب استخدمها - فـ«الحواف» تقع في مائة واثنين واربعين صفحة، و«جبل نبو» تقع في مائة وثلاث وعشرين صفحة، و«عبد الله التلالي» تقع في مائة وخمس عشرة صفحة، واذا ما نظرنا الى طبيعة حرف «الخطوات» قلنا انها تقترب من «الحواف»، فهل تعد قصة طويلة، بهذا الحجم، رواية؟

قبل ان اجيب عن هذا السؤال اود ان الفت النظر الى ان الكاتب نفسه قد صنف نصه وادرجه تحت جنس ادبي محدد، وما دام فعل ذلك فمن حقنا ان نناقش الجنس الذي ادرج النص تحته.

في كتابه «مدخل لدراسة الرواية» يخصص (جيريمي هورثون) الفصل الرابع لمناقشة الفارق بين القصة الطويلة والرواية، ويكتب: «على الرغم من ان الطول هو السمة الواضحة والمميزة التي تفصل الرواية عن القصة القصيرة والرواية القصيرة الا انه ليس السمة الوحيدة» (ص٣٦)، «فالقصة القصيرة تقرأ عادة في جلسة واحدة، وتميل لأن تكون خبرة اقل تأملاً واكثر تركيزًا»... «فنادرًا ما نتوقف عدة مرات لنتأمل طويلاً ونحن نقرأ قصة قصيرة، وتحدد القصة القصيرة نفسها نموذجيًا بمدة قصيرة من الزمن، كما انها بدل متابعة تطور شخصياتها ونضوجهم تعمد الى كشف ذلك في لحظة الازمة الكاشفة سواء داخليًا ام خارجيًا (ص٣٦). ويضيف (هورثون): «ونادرًا ما يكون للقصص القصيرة حبكات معقدة، ونعيد القول ان التركيز يقع على مشهد او موقف معين اكثر مما يقع على سلسلة من الاحداث».

واما الرواية القصيرة «فتكون عادة اكثر طولاً من القصة القصيرة، وبرغم انه بالامكان قراءتها في جلسة واحدة لكنها في الاعم ليست كذلك» (ص٣٧). ويعد المؤلف رواية (جوزف كونراد) «قلب الظلام»، رواية قصيرة، ويرى ان الرواية القصيرة ذات رمز سائد او مجموعة من الرموز في مركزها، وان هذه الرموز، وليس تعقيد حبكتها، هي التي تعطي الرواية القصيرة عمقها واهميتها» (ص٣٧).

فهل نعد «الخطوات» رواية ام رواية قصيرة - (قصة طويلة)؟ انها حجما وتعدد شخصيات ورمزًا لا تختلف كثيرًا عن «قلب الظلام». وما من شك في ان تحديد الجنس هنا قد يعيدنا الى مساءلة كثير من نصوص الادب العربي النثرية التي لا تختلف حجمًا عن «الخطوات»، ولكنها ادرجت، في الدراسات، تحت باب الرواية. وقد تذكرنا ببعض ما تفوه به بعض الدارسين وبعض الروائيين من انه لا توجد رواية في الادب العربي، حتى مرحلة السبعينيات، سوى ثلاثية نجيب محفوظ ومحمد ديب، وهذا ما تضاعف في الثمانينيات والتسعينيات حيث انجزت نصوص ادبية كثيرة بحجم ثلاثيتي محفوظ وديب، وابرز هذه النصوص خماسية عبد الرحمن منيف «مدن الملح» وثلاثيته الاخيرة «ارض السواد».

استدراك العتبة:

نقرأ في ص ٦ ما يلي:

«استدراك

حين يختفي المؤلف

تنظر الاشياء بمعزل عن الرقابة.

عزت الغزاوي».

ويكتب اسم المؤلف على صفحة الغلاف، فيما يرد في ص ٧: «هل هو الموت. وهل يحق للمؤلف ان يموت قبل ترتيب روايته؟». و«البداية خدر في القدمين يصعد رويدًا رويدًا. لن يصرخ احد في اشارة تنبيه: سيكون حدثا عاديًا وسيمر وقت ما قبل ان يكتشف احدهم ان المؤلف مات وهو يحاول ان يرتب فصول روايته، رواية الامكنة وعلاقتها باليوسفي، عارف بن ابراهيم الغنايم المولود في صفد ١٩٣٦».

لم يختف المؤلف في النص اطلاقًا، فالرواية مرتبة ترتيبًا جيدا، وهذا يعني ان الامر ليس سوى تخييل وايهام، وعدا ذلك، فقد عاد المؤلف، في نهاية الرواية، في ص ٨٧ وص ٨٨ ليقول لنا اشياء تحت عنوانين هما: «ما لم ينسبه المؤلف لأحد» و«ما ظنه المؤلف كلام الجافنة». واذا ما فحصنا المستوى اللغوي لمن يتكلمون في الرواية فسنجد انه مستوى لغوي واحد -، وسأعود الى هذا بعد قليل، - وهذا يعني ان المؤلف كان حاضرًا في النص، وهو، وان كان مات قبل ان يرتب فصول روايته، كما جاء في ص٧، فإنه لم يترك الاشياء تنظر بمعزل عن الرقابة، كما جاء في الاستدراك، ويخيل الي انه لم يراقب كلام شخوصه وحسب، بل صاغه على هواه، وهذا يحيلنا الى المستوى اللغوي في النص.

اللغة:

يقص الرواية غير واحد. يقص الصفحة السابعة والثامنة سارد ما، ويقص الصفحات (٩-١٩) هاجر بنت محمد القاسم (ما روته هاجر بنت محمد القاسم)، ويقص الصفحات (٢٠-٦٠) اليوسفي (ما رواه اليوسفي عارف بن ابراهيم الغنايم)، وتستدرك هاجر ما فاتها في الصفحتين (٦١-٦٢) (استدراك هاجر حول الشيخ عبد القادر الحكواتي)، ويورد (المؤلف؟) ما قرأه الشيخ عبد القادر الحكواتي في ست ليال في الصفحات

(٦٣-٧٧)، ليظهر لنا، بعد ذلك، ما روته زكية السلطان (ص ٧٨-٨١) وما روته مي رسولي (ص٨٢-ص٨٣) وما قاله حمزة الكاظم - وهو اليوسفي - في (ص٨٤-٨٦)، وبعد ذلك نعود الى كلام المؤلف (ص٨٧-ص٨٨).

واذا ما امعنا النظر في العناوين الفرعية قرأنا: ما روته، ما رواه، ما قرأه، ما روته، ما روته، ما قاله، ما لم ينسبه المؤلف لأحد. وهذا يعني اننا امام لغتين على الاقل، لغة الرواية (الراوي) ولغة القراءة - الكتابة. واذا ما امعنا النظر ايضا في طبيعة الشخوص فإننا امام شخوص مثقفين مثل اليوسفي، وشخوص اقل ثقافة مثل هاجر وزكية. ولكن لغة هؤلاء كلهم، فصاحة، لغة واحدة. يختفي هنا التعدد اللساني، وتختفي اللهجات، ويبدو المؤلف مثل الشاعر الغنائي الذي ادخل لغته، كما يذهب (ميخائيل باختين)، في مياه نهر (ليثي). لقد ادخل المؤلف، قبل ان يموت على الارجح، لغة شخوصه في مياه هذا النهر، وخرجت لغة واحدة هي العربية الفصيحة. فنحن، ونحن نقرأ الرواية، نقرأ مستوى لغويًا واحدًا، بل ان لغة الحوار هنا هي العربية الفصيحة.

الحكاية الرئيسة وما قرأه الحكواتي:

الرواية، كما يرد في الصفحة الاولى (السابعة)، هي رواية الامكنة وعلاقتها باليوسفي، عارف بن ابراهيم الغنايم المولود في صفد سنة ١٩٣٦. وقد تشرد هذا الذي هاجر عام ١٩٤٨، وتنقل في اماكن عديدة: «المنفى بدأ من صفد الى «الجاعنة» وارتحل الى عمان فبيروت فاوراسيا. وبالنسبة لغيري مر ايضا بالكويت وبغداد وتونس وصنعاء والقاهرة وغيرها. علها ستكون آخر المقام هذه العودة» (ص٥١).

لم تكن حياة اليوسفي، الشخصية المحورية في الرواية، حياة هادئة مستقرة. لقد كانت حياة قلقة مضطربة عانى صاحبها من الهجرات والملاحقة والاضطهاد والمساءلة، قبل ان يستقر في المنفى استقرارًا مؤقتًا ليتزوج من (فايا) ويخلف (نتاشا).

واذا كانت هاجر تقص عن زكية السلطان والدة اليوسفي، واذا كان اليوسفي يقص عن تجربته، فإننا في الرواية، امام حكواتي قارئ يقص علينا في ليال ست ما قرأه. يقرأ هذا في الليلة الاولى قصة عنترة وعبلة، وفي الليلة الثانية اوديب الملك، وفي الليلة الثالثة مقتل الامام الولي الحسين بن علي، وفي الليلة الرابعة عن اخبار سعيد بن المسيب، وفي الليلة الخامسة عن حكاية «انانا» الالهة الجميلة التي احبت الفداء، وفي الليلة السادسة قصة الرجل الثري وزوجته وجبينة.

ويشعر المرء، للوهلة الاولى، ان هناك خروجًا عن النص، وان ما يدرج تحت هذا العنوان «ما قرأه الشيخ عبد القادر الحكواتي»، مقحم في الرواية اقحامًا. كما يشعر المرء، وبخاصة قارئ الرواية التقليدية، انه لا يقرأ نصًا روائيًا، قدر ما يقرأ مختارات من كتب قرأها قارئ فأعجب بها، ثم ادرجها ضمن كشكوله الخاص. ولكن امعان النظر في الحكايات، ومقارنتها بحكاية زكية السلطان وابنها اليوسفي، تدفع المرء الى اجراء مقارنة بين الحكايات كلها: الحكاية الرئيسة والحكايات المقروءة، كما تدفعه الى البحث عن شكل العلاقة بينها ومن ثم الكشف ان كانت علاقة تواز او اتمام او عكس. انقول احيانًا حكاية توازي اخرى، لنؤكد الحكاية الاولى؟ ام اننا حين لا نتم الحكاية الاولى نتمها من خلال حكاية ثانية؟ ام نقول الثانية لتناقض الاولى؟ ثمة في هذا العالم حكايات كثيرة تتشابه، وثمة حكايات تتم ما لم يكن تاما، وثمة اشياء كثيرة متناقضة. وأرى ان تتبع سير الحدث، في الحكاية الرئيسة وفي القصص الست التي قرأها الحكواتي، يحتاج الى متابعة دقيقة لتبيان شكل العلاقة.

ما قد يظنه بعض القراء، من ان هذه الحكايات مقحمة على النص، يعيدنا الى بعض الروايات العالمية الصادرة في النصف الثاني من القرن العشرين، وتحديدًا روايات الكاتب التشيكي (ميلان كونديرا). يفاجأ الذي يقرأ بعض روايات هذا الكاتب، وتحديدًا رواية «الخلود» ورواية «كائن لا تحتمل خفته» بأنه، في اجزاء الرواية الاخيرة، يقرأ اخبارًا ادبية واساطير. ويتساءل ان كان ما يقرأه يدرج في باب الرواية - أحيل القارئ هنا الى القسم الثاني من رواية (كونديرا) «الخلود» حيث نقرأ فيه عن حياة الاديب الالماني (غوتة) - فهل تأثر عزت بهذا؟ (في رده على اسئلة كتبتها، بعد قراءة «الخطوات»، اخبرني، هاتفيًا، انه لم يقرأ لـ(كونديرا) الا «البطء» وهي قصة طويلة).

تشاؤم الكاتب ام تشاؤم اليوسفي؟!

يأتي اليوسفي، وهو يروي ما جرى معه، على اتفاق (اوسلو)، - واليوسفي من مواليد صفد عام ١٩٣٦ - ويعني هذا ان الزمن الروائي يمتد منذ ١٩٣٦ الى ما بعد (اوسلو)، - ومن خلال الليالي الست للحكواتي نعود الى (اوديب) و(انانا) والعصر الجاهلي والعصر الاسلامي -. وكان اليوسفي عنصرا من عناصر الثورة الفلسطينية. فهل كانت مرحلة السلام تبعث فيه الطمانينة؟ وهل راى في الحل المنجز حلا لمشكلته ولمشكلة اللاجئين؟ يقول:

«كاننا لم نفرح ابدًا بفكرة العودة الى وطن محاصر» (ص٥٧)، وحين يزور «الجاعنة» يظل السؤال عن معنى الوطن مشرعًا:

«اذ ما هو المبرر الاخلاقي للتنازل عن حقنا التاريخي في فلسطين الكاملة؟ ليس بالامكان اخفاء حيفا وصفد عن خارطة الحلم والحكاية التي سردناها على اطفالنا منذ النكبة. كانت تلك صلب حكايتنا التي تناقض حكاية الآخر» (ص٥٢).

ما يثيره اليوسفي من اسئلة، وما يعبر عنه الغزاوي مختفيًا وراءه، هو السؤال الصعب الذي اثير منذ (اوسلو)، وربما منذ (١٩٧٤) عام مشروع الدولة المستقلة. وتحفل الرواية بالاشارة الى اهل المنفى ممن لم يعودوا، ويرد على لسان بعض الشخصيات ما يبرز سخرية هؤلاء مما جرى وممن وافقوا على حل لم يُعد اللاجئين الى ديارهم.

وسواء كانت الرواية تعبر عن تشاؤم بطلها ام عن تشاؤم كاتبها فمما لا شك فيه ان ما انجز حتى الآن لا يبعث على التفاؤل، وتضاف هذه الرواية الى تلك النصوص الشعرية والنثرية التي انجزت بعد (اوسلو)، النصوص التي تحفل بتساؤلات كثيرة، وتعبر عن حس تشاؤمي اكثر مما تعبر عن نزعة تفاؤل.

النزوع نحو التجريب:

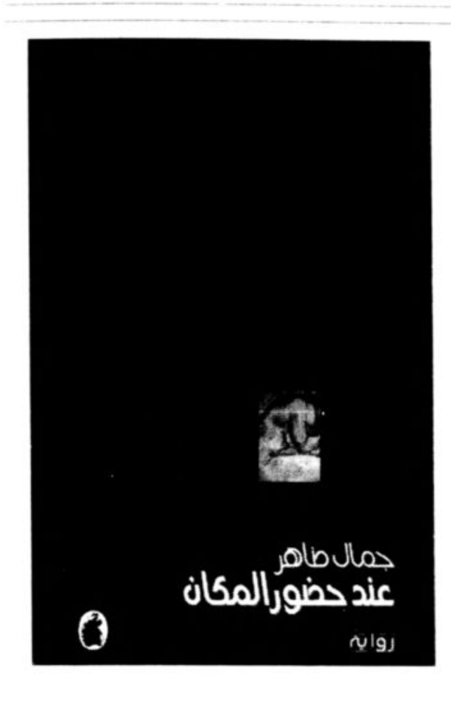
يلحظ قارئ روايات الكاتب انه مسكون بنزعة التجريب والبحث عن شكل روائي لأن الشكل ايضا مهم. ولا شك ان قراءات الغزاوي للرواية العالمية - حيث يدرّس الادب الانجليزي في جامعة بير زيت - تترك اثرها على نصه. ويبدو ان هذا الهاجس هو الذي جعله ينجز اربعة نصوص روائية ذات شكل روائي لا يتكرر في اكثر من رواية. وهذا التركيز على الشكل يفقد رواياته عنصرًا روائيًا مهمًا هو عنصر التشويق - وان كانت هذه الرواية تقترب من قصص «سجينة»، وهي ذات لغة فيها قدر من التوتر الآسر المشوق -، ولا ادري ان كان الكاتب يتحلل من كتابة الرواية الاقرب الى الحكاية، ويميل الى كتابة الرواية التي تتطلب قارئًا متأنيًا. اننا ونحن نقرأ رواياته - وهذا مجرد راي شخصي وان استخدمت الضمير نحن - نحتاج الى صبر واناة حتى نفرغ من قراءة الرواية - خلافًا مثلاً لما يحدث ونحن نقرأ روايات سحر خليفة التي لم تتخل عن عنصر التشويق على الرغم من عدم اهتمامها بالمعمار الفني اهتمام عزت به -. ايفكر عزت وهو يكتب روايته بقارئ متمرس ولا يفكر بقارئ يقرأ من اجل المتعة؟ أم انه لا يفكر بالقارئ اطلاقًا؟ اتؤثر نزعته نحو التجريب على هذا الجانب، لأنه يبحث عن شكل جديد؟ مجرد تساؤلات كانت تثار وانا اقرأ نصوصه، ولا ادري ان كان غيري من القراء اثارها! ومع ذلك ليس امام القارئ الا ان يغبط الكاتب على اصراره على مواصلة مشروعه الادبي في وقت خفتت فيه اصوات ادبية كثيرة كان يتوقع ان تنتج افضل مما انتجته.

(نابلس)





«عند حضور المكان»



(أضواء على رواية جمال ضاهر)

بقلم: وسام جبران

• «رواية» جمال ضاهر (عند حضور المكان) قطيعة تامة مع الفن الروائي الكلاسيكي الذي تبنى مشروع اعداد طريقة تحليل شمولية تتجه نحو اليقين بترتيباتها المحكمة للصور والاشارات والرموز التي تعكس نظام العالم والكون. فقد اعتبر العصر الكلاسيكي ان الكون له نظام كلي. فكان العمل الفني يشكل موضع العرض الممكن لهذا النظام. وكان بوسع طريقة التحليل الشمولية ان تعرض، في نمط تدريجي واضح، الاشارات المعدة لاعطاء صورة عن النظام الحقيقي للعالم. فتأخذ مختلف العلوم مكانها في الاعمال الفنية (ومنها الرواية). وقبل ولادة رينيه ديكارت، كانت الاخلاقية والمنطقية، ورياضيات كلافيوس، وطبيعيات ارسطو، والميتافيزيقا التوماوية.. كانت جميعها تشكل عناصر الفكر السلفي، الا ان قطيعة ديكارت الثوري مع الفلسفة القديمة قد جعلت الفلسفة تبدو.. «وكأنها تسقط في طفولة ثانية وتعود الى حالة القصور التي كانت الفلسفة اليونانية قد خرجت منها من خطاها الاولى تقريبًا» (على حد تعبير شلينغ / معجم الفلاسفة، ج. طرابيشي ص ٢٧٥). فبدا ديكارت كرمز كلاسيكي يبحث عن اليقين في مشروع منهج. وفي لب هذا الفكر «المقارنة» و«التنظيم» (على حد تعبير م. فوكو)، حيث تهدف المقارنة الى التعميم في البدء الى البحث عن طبائع بسيطة في الموضوع المعروض للتحليل، ومن ثم نحو اعداد نظام ما، اكثر تعقيدًا، انطلاقًا من هذه الطبائع البسيطة. ذلك بشرط ان تفصل هذه الطبائع بدقة وان يكون منهج الاستنتاج صحيحًا، مما يمكن من التقدم بثقة من البسيط الى المعقد. وخلاصة هذا الكلام ان عملية التحليل، بالمفاهيم الكلاسيكية، هي عملية منهجية، يوصل تنفيذها الصحيح الى اليقين المطلق.

نعم، نرى في «عند حضور المكان» قطيعة حاسمة مع هذا الفكر بكل تفاصيله التي لا مكان لاستعراض المزيد منها هنا.

قرأت الرواية مرات، واود ان الفت نظر القراء الى بعض جوانبها الهامة:

١. لا تنصاع رواية جمال ضاهر الى انماط كتابية نألفها، وليست امتدادًا لنسق فني معرّف مسبقًا، كما يصعب، وبعد الاقتناع بحداثة اسلوبها الابداعي، ضبطها ضمن انساق وصيغ او تسميتها بأسماء. فالرواية هنا ما زالت تعيش وتتنفس وتتحرك وفقًا لمنطق الزمان الهلامي المتحول ابدًا، فلا تتوسل التوازن ولا تسعى الى التماثلات المطمئنة.

٢. نحن هنا امام رواية تصنع هويتها الابداعية بنفسها، وبلا مرجعيات جامدة تدعي المعرفة واليقين. رواية «تأتي من المستقبل لا من الماضي» (التعبير لادونيس). رواية تستبق اللحظة الحاضرة لتعيها عبر عملية تفكيك عنيفة.

٣. يستخدم ضاهر اسلوبا واقعيًا صارخًا وفاضحًا، بعيدًا عن الواقعية التقليدية في الفن، بمعنى ان واقع كاتبنا (واقعه الموضوعي وواقعه الجمالي) ليس نتيجة حتمية لاسباب امكن تحديدها ورسمها مسبقًا، كما ان ليس سببا (او مجموعة اسباب) يؤدي بالتأكيد الى نتيجة محسوبة تخضع لخطة روائية يمكن ضبطها وكشفها. الواقع هنا هو احتمال، حيث الاسباب والنتائج تشكيلة لا نهائية من الاحتمالات، تتساوى في امكانية حدوثها او عدمها. المهم هنا لا الفكرة بل «ما يحدث» و«كيف يحدث» و«الاسئلة التي تحيط الحدث». الوجود والعدم متساويان في منطق لا يخضع لمعادلة السبب والنتيجة المعروفة. هنا يتحول الواقع - واقع الرواية - الى برزخ يتذبذب بين مساحة الوجود ومساحة العدم. وهنا لا يستحضر الواقع - الزمنُ المكانَ بآليات الثبات واليقين وادوات الهندسة المنهجية، بل بفكفكة وخلخلة المدى الروائي والافق الجمالي.

عندما نتحدث عن الواقع على انه احتمال وليس يقينًا محتومًا او كتابة فوق الجبين، تكون امكانية استكشاف الاسباب او استشراف النتائج شبه مستحيلة اذا لم نقل مستحيلة تمامًا. ومن هنا الرغبة لدى الانسان في تقليص مدى الاحتمال وتحجيمه او اختزاله في اجوبة سريعة مبسطة تجلب الاطمئنان لدى جموع الناس. وربما هذه هي الحقيقة المأساوية الاولى التي يضعها جمال ضاهر امام اعيننا في مستهل الرواية: «جميع الدلالات تؤدي الى عمر لا يتجاوز المائة ولا يقل عن الثمانين. لو استطيع حصر عمري بين الخامسة والتسعين والمائة، لقلّت ايام بحثهم عن عمري حين وفاتي».

البحث عمل وتحصيل ينعدم فيهما منطق السبب والنتيجة فتصعب المهمة: «لم نتفق، لن نتفق.. لم يعد لدينا قوة على العمل».

الواقعية في رواية «عند حضور المكان» اداة فضح تسلط الضوء على عجز المفاهيم السائدة في حل وفكفكة الكثير من الاسئلة والمعضلات الانسانية او الكونية. انها الطريق الى التيه، حيث لا مكان للعودة: «تُهت فجلست انتظر عودتهم. ما زلت انتظر». فمن معادلة التيه والانتظار في بداية الرواية نحو معادلة الغريب المسافر في نهايتها. الغريب الذي يفكر بعقل غير العقل السائد، ويتكلم بلغة غير اللغات المبتذلة، ويسجد كما لا سجد احد ولن لا يسجد احد: ««ابتعدوا قليلاً.. ابتعدوا.. لن اكون لغيره، لن اكون لمن لا يسجد سجوده».

والغريب هنا «ذكرٌ» في مجتمع ابوي ذكوري مأساوي، ما زال يدفن الاناث احياء رغم ان الانثى جزء منه لا يتجزأ: «استجاب الخالق لدعائها وكنت انا المولود، ذكرا كما ارادت امي.. لست تمامًا بذكر».

قمع الانثى، وهي جزء من الذكر، يصب في مصلحة الذكر! انه السعي نحو استحضار التوازن واللذة والثبات، انه قتل للصراع وانهاء لدراما الحياة - انه متعة الموت، حيث الاستقرار في اوجه!

قمع الانثى، في حضارة الذكور، دليل على عجز الرجل بقبول «مبدأ التوتر» او الاختلاف الذي هو في صلب مبدأ الحياة وطبيعتها.

٤. من الناحية السردية، الراوي في مركز الرواية. بذلك، فالرواية ذاتية بطابعها العام، يصعب ضبطها او نقدها بأدوات الموضوعية، فهي، وكما تُهمش الافكار لحساب الحدث عينه، تُهمش كذلك الحيز الموضوعي ومنطق التواصل المنطقي (بمفهومه التقليدي) لحساب المتعة الجمالية المحضة التي تتطلب من القارئ جهدًا ومشاركة في البحث عن الروابط والمعاني.. فالرواية تدأب على اعادتنا دائمًا الى «نقطة الصفر»، حيث غرائزنا ودوافعنا الاولى - حيث يشكل «مبدأ اللذة» (بحسب فرويد) احد اهم عناصر الصراع الخفية في الرواية. حيث يقاوم «مبدأ اللذة» الرغبة في التحرر من الثبات والركود والاستقرار. فتبقى نتيجة الصراع مفتوحة: «.. وانا لا استطيع الحياد.. لا استطيع الابتعاد عن طريق علمي مرسوم. لهذا، ولاسباب اخرى بالطبع، لم تنته الدراسة بعد..».

نقف اذًا، في رواية جمال ضاهر، امام سؤال ينطوي على تناقض واضح بين منظور فلسفي تقليدي يرى ان الوصف الشرح يجب ان يتطابقا في النهاية مع طبيعة الاشياء وجوهرها، ومنظور فلسفي تتبناه الرواية، عدمي يعتبر ان الواقع المادي والجسد والزمان (التاريخ) موجودون كيما نقوم بتغييرهم بحرية وفق مشيئتنا.

في هذا الافق من الابداع الروائي يمكننا ان نكون واثقين من ان كتابات جمال ضاهر المستقبلية ستخبئ لنا تغيرات في التوجه وانعطافات غير متوقعة. لذا، فنحن امام كتابة توجه الاسئلة لنفسها ولقارئها، وتضعه امام مجموعة من الاحراجات(Dilemmes). اننا امام كتابة متمادة (coextensive) مع الحياة الانسانية وفي امتدادها المتحول، وهي مرتبطة بانتاج الحقيقة - حقيقة الفرد نفسه، لكنها كتابة تسأل لا كتابة تجيب، وكتابة تعذب لا كتابة تخلص..

هكذا اراد جمال ضاهر لروايته البكر ان تكون: كتاب مفتوح على الذات والفكر والجسد، وتجربة ما زالت تعوم في اوقيانوسها الرحب، تستثير فينا الفضول لمتابعة كتاباته، وانتظار الرواية القادمة بشوق عارم.

(الناصرة)



علي محمد ابو عنتر.. مع السلام والتقدير!

.. ولكن ما الذي دفع بالفتى علي الى مقدمة الذاكرة، فهجمت صورته علي حتى كأنه يعيش معنا في البيت؟ سامحني يا بني فأنا لا استطيع ان اطيل التحديق الى وجهك البهي. وصدقني اذا عبّرت عن اعجابي غير المحدود بكبريائك وتعاليك على الجرح الدائم العميق.. العميق جدًا. واغفر لي اذا لم اطق صبرًا على المسكوت عنه، فلا احد نفسي الا ابوح وابوح..

يا علي.. وانت ابن قريبين لي، هما من اعز الناس عليّ. ولكن هبك لست قريبًا، فهل يمكن لصورتك الجارحة ان تكف عن مهاجمة ذاكرتي؟.. تعال يا علي لنستعيد حضورك الجميل في البيت. فأنت، حسب تعبير قريبتي الاخت ام علي، خبير التلفزيون. وحين يختلف اخوتك على الفيلم او المسلسل او التمثيلية، فأنت الحكم الذي يلتزم الجميع بما يقترح. كنت مشغوفًا بالتلفزيون والسينما. وكان ابو علي وام علي يتجادلان في امر ارسالك من لبنان الى باريس لتدرس الاخراج، لولا خوف ام علي عليك من البنات الفرنسيات. فأنت صيد ثمين لهن. شبوبية ووسامة وحضور. وكان الله في عون الصبية التي تحاول الصمود امام عينيك الواسعتين. خبير التلفزيون.. ومن يدري، فربما كنت مرشحًا لتسمى بنجم السينما..

وفي تلك الليلة افرحت الجميع.. فقد احضرت معك فيلم «الوحش الجميل» الذي طالما حدثكم ابوك عنه. من اين عثرت على ذلك الشريط القديم بالابيض والاسود؟ وكم مرة اعاد ابوك عرض هذا الفيلم الذي يشده اليه الحنين؟.. ثم ماذا يا علي؟ انقلب السحر على الساحر، وبدأت بلطفك العذب تتأفف من اصرار ابيك على تكرار الفيلم الذي احضرته بنفسك، بحيث لن يتمكن اخوك واختك من مشاهدة فيلم نادية لطفي الشهير «النظارة السوداء»...

واصطنعت الزعل. ودخلت غرفة نومك مبكرًا..

وحين كان ابوك يقف على قدميه متحمسًا للوحش الذي يكسر ظهر منافسه في المصارعة الحرة، دوى الانفجار الرهيب..

شعر الاهل بأن البناية اقتلعت من اساسها.. اهتز كل شيء، انقطعت الكهرباء، وتعالى صراخ سكان البناية..

هرعوا الى الابواب والنوافذ. وفجأة صرخت ام علي: اين انت يا علي؟.. كنت مغمى عليك، وكان الدم يغطي وجهك، وكان..

في اليوم الثاني كانت الاسرة كلها في المستشفى. كانت الانفاس متلاحقة. والرعب يعقد الالسنة بحيث لا يستطيع احد ان يخاطب الآخر. وخرج الدكتور وديع ممتقعًا: لا فائدة.. لقد فقد علي عينه اليمنى.. يا علي يا علي يا علي..

ما الذي اوصل الطيار الصهيوني الى بنايتكم؟ ما الذي تفعل طيارة الميراج فوق صيدا؟ ما هي الحرب الخفية بين عينيك الواسعتين وجنون تل ابيب التوسعي؟.. يا علي، كيف استطيع ان انظر الى وجهك؟ وحين اتى ابوك بالنظارة السوداء لتضعها على عينيك، من الذي كان يتجرأ فيتذكر فيلم «النظارة السوداء»؟ وبعد زيارتي التي تلت الحادثة ببضعة اشهر، هل كنت وقحًا ام مكابرًا عندما طلبت منك ان تختار لنا شريطًا بوصفك خبير التلفزيون؟..

انت قوي يا بني، اقوى منا جميعًا. كان الجرح عميقًا وكنت فخورًا بانك جريح فلسطين. بل انك تمزح احيانًا، يا للمفارقة، بأنك الشخص الوحيد من الاسرة الذي يستطيع ان يحمل عينه بيده؟...

درست ونجحت يا علي. وظل الجرح فينا والامل بك وباخوتك.. لكن لي، كلما تذكرتك - وهل انساك؟ - ان اذكر فيلم «الوحش الجميل» فأتساءل: متى يأتي الوقت الذي نحاكم فيه الوحش القبيح؟..

الخضرا.. سي الشرقي!

ماذا يقولون في الحكايات؟. حكايتي لو كتبت بالابر، على آماق البصر، لكانت عبرة لمن اعتبر. ومع ذلك فمحمد الخضرا لا يطلب العبرة بل العدل..

ومحمد الخضرا، ابن صفد، المولود في دمشق، له ذنب كبير.. ذنبه انه فلسطيني ولم يستطع ان ينسى انه فلسطيني مع ان اصوله البعيدة مغربية...

نشأ محمد في حي الاليانس الدمشقي العريق. ولا شك في ان اسم هذا الحي يعني الكثير لابناء عمنا. فهو الحي التاريخي الذي يسكنه اليهود الدمشقيون. وحين شاع التوتر بين اليهود والعرب، اثر نكبة ١٩٤٨، وهاجر الفلسطينيون المطرودون من مدنهم وقراهم الى دمشق، كان هؤلاء المنكوبون المتحضرون لا يخافون اليهود وهم لم يخافوهم لانهم لا يكرهونهم. فالفرق كبير بين المواطن الدمشقي ذي العقيدة اليهودية وبين الصهيوني الذي يطمع في بيتي الفلسطيني وقد اقتلعني منه فعلاً. وسيذكر ابو محمد الخضرا جاره اليهودي في صفد يوسف الحداد، وسيروي بالحنين والشجن كم كان هذا اليوسف صفديا فلسطينيًا حرًا.. فقد كان صانع اقفال. وجاءه زبون ليشتري منه قفلاً لبوابة دكانه، ولم يكن يوسف الحداد موجودًا ولا يمكن لزوجته الصفدية الفلسطينية - اليهودية طبعًا، ولم لا؟ - ان تستقبل الرجل الغريب في غياب زوجها. فقدمت له الشاي.. وحين جاء يوسف الحداد لم يعجبه الوضع، وامر زوجته ان تذهب الى اهلها، حتى توسط لها جيرانه المسلمون واليهود، فهي لم تغلط، وشرفه محفوظ. وكان ان عادت الى بيتها معززة مكرمة..

كان يوسف الحداد أنموذج اليهودي الذي جاوره ابو محمد الخضرا في مدينتهما صفد. لهذا لم يجد حرجًا في ان يسكن بين اليهود العرب في دمشق. وحين كان يسمع بيهودي هاجر الى «هناك..» كان يأخذه العجب والاسف: لماذا؟ لماذا يترك بيته ليحتل بيتي؟..

ونشأ محمد في هذا المناخ. كبر وتزوج وانجب فتاة كالقمر، وظل يحلم بصفد.. ونادته صفد، ووجد نفسه في المقاومة الفلسطينية.. وحين وقع الانشقاق وتشرد عدد كبير من الفدائيين، وجد محمد الخضرا نفسه، ومعه اسرته الصغيرة، في تونس. وذات يوم كلفه امين عام جبهته ابو العباس بمهمة بسيطة تتعلق بمشروع تجاري استثماري لصالح الجبهة. وفي احد المطارات العربية قبضوا عليه. كان ذنبه اولاً انه فلسطيني. وثانيًا انه فدائي. اما مشكلة المشكلات فهي ان رئيسه هو ابو العباس، وكانت قضية اكيلي لاورو تشغل الدنيا بأصدائها المؤسفة..

وهكذا اختفى محمد الخضرا. ارض انشقت وابتلعته..

زوجته تطرق الابواب. طفلته تبكي وتسأل. اصدقاؤه يستفسرون.. وما من جواب، ومرت السنة تلو السنة تلو السنة.. اربع سنوات من الغياب الكتيم كانت كافية لتيأس زوجته من بقائه حيًا، فأجيز لها الطلاق و.. تزوجت!

سجين محترف

.. ثم جاءت الانباء. انه سجين في المغرب.

ومحمد، كما سبقت الاشارة، من اصول مغربية.. فكيف يكون فلسطينيًا شرقيًا من «جماعة بالعباس» وهو مغربي؟. وكانوا ينادونه في السجن: سي الشرقي.. لكن هذا الكلام ليس دقيقًا تمامًا. فما من احد كان يناديه، لانه في زنزانة منفردة، وستزحف سنوات اربع جديدة على جسده وروحه، ليصبح بعد ثماني سنوات في السجن شبح انسان..

ثم، وكما اعتقلوه من غير سبب، افرجوا عنه من غير تفسير.. وكتب محمد الخضرا تجربته عن هذا الحبس العبثي. وحين وقعت في يدي المخطوطة، قلت له وشعر جسمي كله يقف رعبًا وحشرجة: ما رأيك في ان نعطي هذا الكتاب لناشر فلسطيني؟. وكان ذلك، وسيصدر الكتاب قريبًا، وانا اكيد انه سيحق عليه قول حكاية لو كتبت بالابر على آماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر..

ولم تنته الحكاية..

فقد عاد محمد الخضرا مع العائدين الى الجزء المتاح لنا من الوطن، بعد ان مر بالتدقيق الامني المهين الذي مررنا به جميعًا. وحصل على الرقم الوطني، ثم على الهوية الخضراء المكتوبة - يا للمفارقة - بالعربية والعبرية..

ومن جديد اختفى!..

لكن اصدقاءه لم يحتاجوا الى سنوات ليعرفوا اين هو. فقد تبين انه خرج من غزة، يوم الخميس ٢٠٠١/٢/٢٢ الى معبر رفح، مستغلاً ما يجود به الاحتلال - على فترات متباعدة - من فتح للحدود. وسبق له ان غادر وعاد مرة او مرتين. الا ان «اولاد عمنا» كانوا له على انتظار..

والآن حاولوا ان تفهموا معي: في المغرب كان هو سي الشرقي.. ونام ثماني سنوات، في زنزانة منفردة، على جنب واحد.. ولكن من هو الآن؟! انه الفلسطيني، ذو البطاقة الخضراء بالعربية والعبرية، العائد عودة منقوصة، لا الى صفد، بل الى غزة.. انه يريد، كالبشر، ان يفرح بابنته التي تركها طفلة وهي توشك ان تكون عروسًا.. يريد ان يطبع كتابه ليكون شهادة على الالم البشري في القرن العشرين.. يريد ن يمشي عند ساحل البحر ويحلم بدولة فلسطينية وبيت دافئ. لكنهم اعتقلوه..

لا سؤال. لا تفسير. لا خبر عنه.. فمن هو محمد الخضرا الآن؟ سجين زندا آخر؟ دريفوس الفلسطيني؟ ام مجرد سجين محترف؟ كيف نجمع الافواه والاقلام لنقول: كفى؟ ونطالب بالحرية للاخضر بن الخضرا.. ولكن قبل ذلك، دعونا نطالبهم بالاعتراف بأنه عندهم. ام انهم - يا للمفارقة من جديد - تعلموا من العرب؟

ابوعنتر.. والقنبلة

انهم هدّافون بارعون. ولا تصدقوا من يقول غير ذلك. فحين يصوّب العسكري بندقيته، ويرى الهدف واضحًا من خلال الشعيرة، يملأ رئتيه بالهواء، ويضغط باصبعه على الزناد بعد ان يشد اخمص البندقية الى الكتف. عندئذ يدوي صوت الطلقات، وترتد البندقية فتستوعب الكتف المتينة ارتدادها. يتهاوى «الهدف» في بحيرة من الدم. ويتناول العسكري زجاجة الكوكاكولا، فيرفع صديقه اليد تحية له وقد كوّر قبضته رافعًا اصبع الابهام تشجيعًا وتقديرًا: بسيدر؟ بسيدر.. اوكي!!

وما يلي ذلك ليس شديد الاهمية. يظل الهدف ينزف. وغير مسموح لأحد ان يقترب منه. الا ان العسكري كان هذه المرة اكثر رحمة، لا بمعنى انه سمح لاحد بأن يحاول اسعاف ما يمكن ان يكون بقي من حياة في الهدف، بل بافراغ بقية الطلقات في الجسد الملقى. في الساق، في البطن، في الترقوة والعنق.. لا سيما العنق! اطلق يا شلومو، اطلق، اطلق.. برافو. ان يهوه يتهلل فرحًا بك ويرضى عنك وانك لجدير حقًا بأرض الميعاد..

اما «الهدف» السابح في الدم، الاشلاء الممزقة.. فقد كان قبل دقائق من الضغط على الزناد رجلاً مشهورًا جدًا في قطاع غزة.. اسمه ابو عنتر. ليس له عنتر ولا عبلة. ولكنه هكذا.. ابو عنتر على البَرَكة.. يمشي في الشوارع على غير هدى. ينحني على التراب فيلتقط علب السجائر الفارغة، لا احد يعرف ما يفعل بها.. لكنه يسير بخط مستقيم، وحين يشعر بأنه انحرف عن الطريق، يقف بانضباط، وينحني على ساقيه، فيشد اولاهما الى الثانية حتى تستعيدا وضعهما المستقيم، ويواصل المسيرة...

مصطفى الرملاوي. اثنان واربعون عامًا. معاق عقليًا فهو ابو عنتر لا اكثر. اهل القطاع يعرفونه، وكذلك الجنود الذين يطوفون المنطقة. فهم يشاهدونه يوميًا، ويعرفونه جيدًا.. لذلك لا يمكن اتهام العسكري الشجاع بانه اخطأ الهدف، او بأنه لا يعرف من قتل. لقد صدر بيان رسمي يقول ان «الهدف» كان ينوي القاء قنبلة.. لكن قنبلة ابي عنتر كانت علبة سجائر فارغة.. برافو شلومو، برافو.. فلم يبق من الهدف شيء.. ان يهوه يباركك وكذلك الجنرال..

.....

علي، محمد، مصطفى ابو عنتر: الجريح والاسير والقتيل، ثلاث علامات في مسيرة جيش منتصر!



أوروبا اختارت
أفضل غسالة
BEKO
٣
سنوات
كفالة
غسالة
بهندسة المانية وتصميم ايطالي وجودة بدون منافس
• فتحة امامية.
• سعة ٥ كغم.
• صمام لمنع الغمر.
• اقتصادية في استهلاك المياه ٥٦ لترا.
• زر لالغاء عملية العصر.
• زر لنصف الكمية.
• كوابح اهتزاز حساسة تحافظ على ثبات الغسالة.
• يمكن شراؤها بموديلين ٦٠٠ دورة/الدقيقة
٥٠٠ / ٨٠٠ دورة/الدقيقة.
جائزة الجودة الاوروبية
جائزة التكنولوجيا الاوروبية
أوروبا موحدة
BEKO